

تظاهرات غاضبة في الاراضي الفلسطينية والعالم العربي.. وشارون يتعهد باغتيال المزيد

حماس: لا خط أحمر في الانتقام لاغتيال الرنتيسي

غزة - القدس - القدس العربي - وكالات: لم تستطع إسرائيل أن تخمد صوت عبد العزيز الرنتيسي قائد حركة حماس في غزة وأعلى صوت في الحركة الفلسطينية المقاومة حتى بعد اغتياله. فقد أذيعت تصريحات متحدياً لاحتلال أندي بها قبل أيام من اغتياله عبر مكبرات للصوت أثناء دفنه في مقبرة الشهداء بغزة وسط هتافات تطالب بالثأر من مئات الآلاف من الفلسطينيين.

وقال الرنتيسي «حماس لن تموت» مهما أقتلت إسرائيل من قادتها، وتدفق مئات آلاف الفلسطينيين على شوارع غزة والضفة في تعبير جارف عن الغضب والمهانة. وحمل جثمان الرنتيسي ملفوفاً في علم الأخضر لحماس، وتسابق المشيعون للسن جثمانه وقبل بعضهم لحبته ووجهه الذي مزقته النظايا، وألقى آخرون بالزهور على جسده، وانضم مقاتلون من فصائل أخرى للمقاومة إلى الجنازة وأطلقوا زخات من الرصاص في الهواء. ولوح المشيعون بغضائهم في الهواء بغضب بينما كانت أربع طائرات حربية إسرائيلية تحلق فوقهم، واكتست صفحة السماء بدخان أسود تصاعد من أكوام اطارات أشعلها الفلسطينيون تعبيرا عن الغضب، وأغلقت المتاجر والحال أبوابها في اليوم الأول من أيام الحداد الثلاثة. تحول الرنتيسي وهو طبيب أطفال تلقى تعليمه في مصر إلى وجه إعلامي لحركة حماس وكان أول التلفزيون بالثأر للشهيد أحمد ياسين الذي اغتالته إسرائيل يوم 22 آذار (مارس)، واليوم كره أتباع الرنتيسي عباراته النارية أثناء جنازته، وهتف أحد أعضاء حماس عبر مكبر للصوت وضع على شاحنة قاتلاً «نفسك إن تفعل ما كنت تريد دوماً وما كنت دوماً تطالبنا ببعده»، وأضاف «سنقتل اليهود حتى يتركوا أرضنا».

موضحة المبيرة تحتاج إلى اعداد مميز يتناسب مع دماء القادة العظام، معلنة «حالة الطوارئ والنفي العام لكافة خلياتنا المجاهدة في كافة مدننا ومخيماتها حتى انتهاء الردود المنة التي ستزول دولة الكيان المجرم». وقال اسمع حمدان ممثل الحركة في لبنان إن حماس ليس لديها خطوط حمراء في الرد، وعلقت حماس أنها «ملاذئ الموقع القيادي» الذي كان يشغله الرنتيسي «استناداً للنظام الداخلي للحركة»

الردود المبيرة تحتاج إلى اعداد مميز يتناسب مع دماء القادة العظام، معلنة «حالة الطوارئ والنفي العام لكافة خلياتنا المجاهدة في كافة مدننا ومخيماتها حتى انتهاء الردود المنة التي ستزول دولة الكيان المجرم». وقال اسمع حمدان ممثل الحركة في لبنان إن حماس ليس لديها خطوط حمراء في الرد، وعلقت حماس أنها «ملاذئ الموقع القيادي» الذي كان يشغله الرنتيسي «استناداً للنظام الداخلي للحركة»

الاسرائيليين وان تبدأ في قتل الامريكانيين ايضاً، وحمل الفلسطينيون والكثير من العرب الرئيس الامريكى جورج بوش مسؤولية الجريمة الاسرائيلية، وقال احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني ان اغتيال الرنتيسي نتيجة مباشرة للتشجيع الامريكى لاسرائيل. وظهرت دعوات كثيرة لحماس كي تغير استراتيجيتها القاتمة منذ فترة طويلة بعدم مهاجمة احد سوى الجدد.

الاسرائيليين وان تبدأ في قتل الامريكانيين ايضاً، وحمل الفلسطينيون والكثير من العرب الرئيس الامريكى جورج بوش مسؤولية الجريمة الاسرائيلية، وقال احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني ان اغتيال الرنتيسي نتيجة مباشرة للتشجيع الامريكى لاسرائيل. وظهرت دعوات كثيرة لحماس كي تغير استراتيجيتها القاتمة منذ فترة طويلة بعدم مهاجمة احد سوى الجدد.



مئات آلاف الفلسطينيين شاركوا في تشييع الدكتور الشهيد عبد العزيز الرنتيسي متوعدون بالانتقام (ا ف ب)

الطريق فسنتقل المعركة إلى خارج فلسطين، واندلعت تظاهرات غاضبة في العديد من الدول العربية، وطالبت الجموع الغاضبة في الأردن ومصر بقطع العلاقات مع إسرائيل وإغلاق سفارتها الامريكى للعراق. وقال الزهراء ان مزيداً من القتلى الاسرائيليين والامريكانيين سيسقطون في فلسطين والعراق، ولكن متحدثاً باسم حركة الجهاد الاسلامي قال «نحذر امريكا من أنه اذا استمرت في هذا

الطريق فسنتقل المعركة إلى خارج فلسطين، واندلعت تظاهرات غاضبة في العديد من الدول العربية، وطالبت الجموع الغاضبة في الأردن ومصر بقطع العلاقات مع إسرائيل وإغلاق سفارتها الامريكى للعراق. وقال الزهراء ان مزيداً من القتلى الاسرائيليين والامريكانيين سيسقطون في فلسطين والعراق، ولكن متحدثاً باسم حركة الجهاد الاسلامي قال «نحذر امريكا من أنه اذا استمرت في هذا

الهوان العربي وأسبابه

عبد الباري عطوان

تعيش الأمة العربية أسوأ فترات تاريخها، وأكثرها أهانة وانزلاً. فبعد أكثر من ثلاثين عاماً من الزهارة على الخيار السلمي، أو «سلام الشجعان»... جاءت النتائج صفعات متتالية من واشنطن وتل أبيب، فالرئيس الامريكى الغي «خريطة الطريق» وأسقط حق العودة، وشرع الاستيطان، وبينما واصل لرييل شارون اغتالياته لرموز المقاومة في وضع النهار. الفلسطينيون خرجوا بالآلاف يشيعون شهيدهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، متوعدون بالانتقام، تماماً مثلما شيعوا شيخ شهدائهم، احمد ياسين قبل شهر، ولكنهم يقفون وحدهم، يقاطون وحدهم، ويستشهدون وحدهم، بينما تتكلم فوهات المدافع العربية بالعار، وتتوارى القيادات عن الانظار في خجل مصطنع، تظاهراً بالعجز، ورهاناً على مرور حال الغضب في اسرع وقت ممكن، وطمعاً في النسيان، على اعتبار ان ذاكرة الشعوب ضعيفة، ونفسها قصير.

تابع معظم القنوات العربية الرسمية، فور اعلان نبأ استشهاد الدكتور الرنتيسي، فلم أجد غير الطرب والغناء والموسيقى والمسلسلات الهابطة، والمسرحيات الكوميديّة الأكثر هبوطاً، ووعاظ السلاطين يدلون بمواعظهم وفتاواهم ضد كل أنواع الارهاب، إلا الارهاب الاسرائيلي. الخلل الرئيسي هو في القيادة المصرية، والرئيس حسني مبارك على وجه التحديد، فقد عمل طوال العشرين عاماً الماضية على تحييد مصر، وشل قدراتها، وتحويلها إلى أداة لحماية اسرائيل واستيطانها، من خلال الترويج للعملية السلمية المغشوشة، والخنوع للطلبات الامريكية المهيبة، وانفعال أي محاولة عربية جديّة للدفاع عن كرامة هذه الأمة، الأمر الذي شجع الدول الصغيرة على الاستسناد والخروج على الثواب.

الرد على هذا التغول الامريكى - الاسرائيلي ممكن، والانظمة العربية على هزالتها وفسادها، تستطيع لو ارادت، ان تفعل شيئاً دفاعاً عن نفسها، وانقاذاً لآلئها وجهها، والنظام الرسمي الفلسطيني واحد منها، ويمكن ان تلخص هذا الردي في النقاط التالية:

- أولاً: تستطيع الانظمة العربية اعلان توفيقها عن المشاركة في التحالف الامريكى ضد الارهاب، أي مطاردة الجماعات الاسلامية المتعاون مع الاجرة الامريكية الأمنية في هذا الخصوص، وان تشترط عودتها بوقف ايراضي الاسرائيلي ومحاكمتها على قدم المساواة مع ما تتبره امريكا الارهاب الاسلامي.
- ثانياً: تعلن الانظمة العربية انسحابها من العملية السلمية، وتجميد كل مبادراتها السابقة، وخاصة مبادرة الامير عبد الله الاخيرة التي تبنتها قمة بيروت، وطرد جميع الدبلوماسيين الاسرائيليين من اراضيها واغلاق السفارات والمكاتب التجارية.
- ثالثاً: تعلن السلطة الوطنية الفلسطينية حل نفسها، وسحب قبولها لـ«خريطة الطريق»، والغاء اتفاقات اوسلو، ووقف كل الانصلاصات مع الادارة الامريكية واشترط عودتها بالغاء تأييدها للاغتيالات والجدار العنصري، وإعادة تأكيدها على عدم شرعية المستوطنات.
- رابعاً: العودة إلى ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الاساسي، والدولة العثمانية على كل الاراضي الفلسطينية، التي تتعايش فيها كل الاديان والأعراق والقوميات، وعلى أسس المساواة والديمقراطية الحقيقية.
- خامساً: ان يعلن الجناح «المعتدل» في الوسط الفلسطيني عن فشله وتوبته، وطلب الغفران من الشعب الفلسطيني على ما أحقوقه به من خسائر وأهانات، وأول هؤلاء الذين تفاوضوا في الظلام على اتفاقات اوسلو، والذين اطلقوا مبادرة جنيف وتنازلوا فيها عن حق العودة، ومهدوا لبوش الغناء هذا الحق اثناء لقائه الأخير بشارون.

مقتل خمسة امريكيين بمواجهات مع المقاومة.. وتعيين كردي لرئاسة الجيش العراقي الجديد

جيش المهدي يهاجم قوات الاحتلال.. ومنشورات امريكية تنذر بقتل الصدر

جاء في بيان سلطة التحالف ان اللواء بابكر الزبياري (57 عاماً) سيجولي منصف القماش العام للجيش وهو أعلى منصب في الجيش الجديد، وكان الزبياري اسقلم من الجيش العراقي عام 1973 ليضيم إلى قوات الانقلاب (البشروجة) التي قامت نظام الرئيس العراقي الخلوغ صدام حسين، وجاء في البيان ان الزبياري أعاد تنظيم حركة المقاومة ليحولها إلى قوة عسكرية نظامية وعارض نظام صدام طيلة 30 عاماً. ومن المرجح ان يثير اختيار الزبياري جدلاً في العراق حيث غضب كثيرون لان مقاتلين سابقين من البشروجة اشتركوا مع قوات مشاة البحرية الامريكية في قصف مدينة الفلوجة هذا الشهر مما أسفر عن مقتل ثمانية من المدنيين هذا الشهر.

المهدي انهم احرقوا عدة آليات للقوات الاسبانية وقتلوا عددا من افرادها فيما قتل وجرح في تلك المواجهات نحو 15 عراقياً. من جهة أخرى لم تتوقف هجمات جيش المهدي ضد القوات الامريكية والقوات متعددة الجنسيات التي تسيطر على النجف حيث، اشترك افرادها مع القوات الاسبانية بعد هجوم على موقع للقوات الاسبانية بالهوات وصورايق القاذفات، فيما ذكر عناصر من جيش المهدي ان معارك نشبت بينهم وبين القوات الامريكية في مناطق شمال الكوفة كيدوا خلالها القوات الامريكية أكثر من ثلاث دبابات وعدة آليات وقتل عدد من الجنود.

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور: تصاعدت حرب المنشورات في العراق بين القوات الامريكية والمقاومة العراقية، فقد الفت طائرات امريكية ملايين المنشورات على مدينتي النجف وكربلاء تحذر العراقيين من التعرض للقوات الامريكية والقوات متعددة الجنسيات وتؤكد عزمها على اعتقال او قتل مقتدى الصدر وتصفه بالخارج عن القانون.

اعتقلت الدكتورة سعيد بن زعير بعد لقائه مع « الجزيرة»... ومنعت «ثلوثية» محمد سعيد طيب السعودية تطبق سياسة القبضة الحديدية مع الحركات الاصلاحية

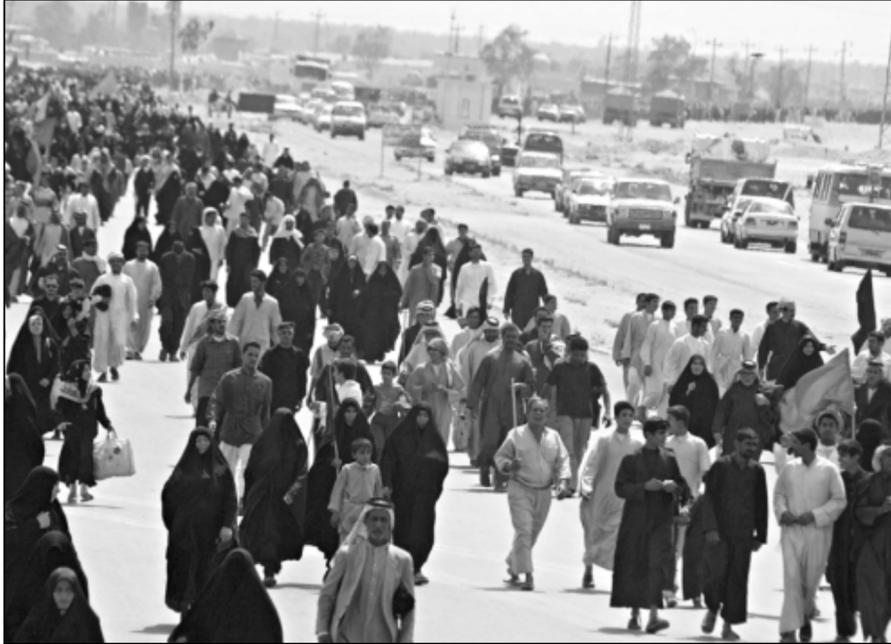
أخر ضيوف هذه الثلاثية الفصيلة الامريكية في جدة، والامير عبد العزيز بن فهد نجل العاهل السعودي، ووزير شؤون مجلس الوزراء. وأشارت إلى ان وجهاء منطقة الحجاز يتعمدون ترتيب حفلات عشاء تدعى اليها النخبة على شرف السيد محمد مساء كل يوم ثلاثاء، كره على منع توظيفه، وكان الدكتور عصام قدس قد أقام له حفل عشاء تكريمياً الثلاثاء الماضي، والشريف عبد الله فراج يوم الثلاثاء قبل الماضي، ومن المنتظر ان يقيم حفل عشاء على شرفه غدا الثلاثاء السيد احمد فتحي رجل الأعمال السعودي المعروف. وقالت مصادر وزارة الداخلية السعودية على حفلات التكريم هذه، ولكنها طلبت عدم الفاء القصائد والبيانات والخطابات السياسية اثناءها، وهو طلب التزم به الجميع تقريباً. وكان السيد طيب قد رفض توقيع أي تعهد بوقف المطالبة بالاصلاصات السياسية، أو توقيع عراض جديدة في هذا الخصوص.

وقالت مصادر مقرية من الحامد والفالج انهما رفضا أيضا افراج السلطات عنهما دون شروط لاحقا، واعتصما في السجن، وطالبا ان تقدم لهما الحكومة مقديرا مكتوبا عن اسباب اعتقالهما والتسويات القانونية التي استندت اليها للقيام بهذه الخطوة. وبقى السيد محمد سعيد طيب الحامدي المعروف والمفرج عنه اخيرا بعد اعتقال دام ستة اسابيع، استقبالات متميزة في مدينة جدة من قبل وجهائها واعيانها، في بادئة تضامن معه، والحركة الاصلاحية التي يعتبر من أبرز رموزها.

لندن - «القدس العربي»: يبدو ان الحكومة السعودية مستمرة في سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها حالياً ضد الشخصيات الاصلاحية، فقد اعتقلت مساء يوم الخميس الماضي الدكتور سعيد بن زعير الداعية الاصلاحية الاسلامي المعروف والاساتذ السابق للإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود فور انتهائه من مقابلة اجرتها معه قناة «الجزيرة» الفضائية تحدث فيها عن الشريط الصوتي الأخير للشيخ اسامة بن لادن وعرض الهدنة المشروطة الذي تضمنه للدول الغربية، بإيفاق الهجمات عليها اذا انسحبت من العراق.



بيان من المرجعية دعا الصديريين الى مواجهة القوات الامريكية خارج المدينة النجف شبه خالية الا من جيش المهدي ترقبا لهجوم قوات الاحتلال توقف مفاوضات الوساطة: طهران تخلت عن الصدر بضغط امريكي



عراقيون يسيرون باتجاه مدينة النجف عشية الاحتفال بذكرى الرسول (أ ف ب)

بغداد - «القدس العربي»
من علي العبيدي:

تسود حالة من الترقب مدينة النجف الأشرف بعد تزايد احتمالات شن قوات الاحتلال الأمريكية هجوما واسعا عليها، بعد فشل مفاوضات الوساطة بين الاحتلال والسيد مقتدى الصدر. وتسيطر عناصر جيش المهدي التابع للصدر على شوارع المدينة شبه الخالية، تحسبا لهجوم المرتقب. وقال أحد العائدين من النجف بعد دفن إحدى قريباته هناك بأن الملاحظة الأولى التي يشعر بها الزائر لهذه المدينة المقدسة هو ندرة حركة الناس في شوارعها وأسواقها التي كانت تعج بالزائرين القادمين من مختلف مناطق العراق إضافة الى الزائرين الاجانب، وفي كل الاوقات، حيث أكد ان الزائرين الذين شاهدتهم داخل مرقد الامام علي (عليه الصلاة والسلام) لا يتعدون عدد الاصابع الا قليلا، كما ان الشوارع تكون خالية من الناس ليلا اما في النهار فتكون الحركة في الشوارع والأسواق شبه معدومة وتنتشر الجامع المسلحة من عناصر جيش المهدي في نقاط سيطرة على الطرق المحيطة بالنجف وداخل الشوارع الرئيسية وحول المرقد الشريف وداخله، اما قوات الشرطة العراقية والدفاع الذي فتشواجد في بعض النقاط حول المدينة وتداول تجنب الاحتكاك بمقاتلي جيش المهدي. ويقفل الصدر نفسه شكوى أصحاب الدافن من قلة القادمين من المحافظات الأخرى لدفن موتاهم في مقبرة وادي السلام بالنجف الذي يشترك ابناء الشيعة بدفن موتاهم فيه كونها قديمة وعمرها الاف السنين وفيها مرقد عدة بيشر ولا بناء على لا تصلوا غيركم نتيجة قراكم المحكوم عليه بالفشل مقدما لعدم تكافؤ القوتين..

كما افاد قادمون الى بغداد عبر الطريق الرئيسية القادم من كربلاء والنجف جنوب بغداد بأنه يتم قطعه مرارا اثناء الليل وخاصة مناطق الحموية واللطيفية ويتجنب الناس سلوكه ليلا الا عند الضرورة بسبب وجود اطلاق نار عشوائي على السيارات المارة من جماعات مسلحة مختلفة، ويبدو ان الهدف هو تقليل حركة المركبات المدنية ليتمكن رصد حركة القوات المسلحة عدة جمعات التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن المرقد المقدس.

وقد باتت اوضاع النجف في حالة من الترقب على كبرى قوى التحالف وعلى الجانبين الاخرين ايضا..

نائب وزير خارجية وسفيران في طهران وجنيف تعيين ثلاثة من قياديين المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بالعراق في مناصب دبلوماسية

بغداد - «القدس العربي»:

قال مصدر في وزارة الخارجية العراقية ان الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر قد عين ثلاثة من قياديين المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يقوده عبد العزيز الحكيم في مناصب دبلوماسية رفيعة. وقالت المصادر ان حامد البياتي المتحدث باسم المجلس تم تعيينه نائبا اول لوزير الخارجية بموجب القرار الصادر عن بريمر، فيما عين ابو حيدر الشيخ الذي كان مدير مكتب زعيم المجلس الراحل محمد باقر الحكيم في طهران سفيراً لدى ايران، كما تم تعيين عبد الحامض سفيراً في جنيف.

يذكر ان العديد من السفارات العراقية في عواصم مختلفة ما زالت خالية من السفراء ولم يحسم تعيين طواقم لادارتها أو ان الطواقم الدبلوماسية السابقة ما زالت تدير العمل القطعي.



اثار دماء على كرسي متحرك امام منزل دمره سقوط صاروخ في منطف الدورة ببغداد

الغذائية، كما قام بعضهم بإرسال اهلم الى مناطق امانة خارج المدينة، خشية ان تتدلع المعارك وتعرض المدينة للحصار والكصف، تملكا حدث في الفلوجة، وهو ما يؤكد ان اهل النجف غير متفائلين من التوصل لحل سلمي بين جماعة مقتدى الصدر والقوات الامريكية لتكون الطرفين مصران على موافقتهما دون ان تنتج الوساطات في التوصل الى تهدئة الموقف وبالتالي فهم يتوقعون نشوب المعارك في اية لحظة، وخاصة بعد تصريحات الشيخ قيس الخزعلي احد مساعي السيد مقتدى الصدر بان المفاوضات مع قوات التحالف توفقت لان الوعد المفاوضات عرض مطالب امريكية صعبة تحول دون التوصل الى حلول، وان الموقف اخذ في التصاعد، ويتوقع شن هجوم امريكي على النجف، ويضاف الى ذلك كما قال الصدر، مغادرة الوفد الإيراني الذي كان يؤمل منه القيام بدور وساطة لتهدئة الموقف ويعتبر ذلك مؤشرا على ان ايران المعروفة بتأثيرها القوي على تيار الصدر من خلال احتضان آية الله الخائزي فيها منذ حوالي عشرين عاما وكون مقتدى الصدر وكيهه في العراق، بأنه يعني تخلي ايران على ما يبدو عن ورقة مقتدى الصدر نتيجة ضغوط وتهديدات الولايات المتحدة. وافاد نفس المصدر الى تداول اهل النجف باهتمام بالغ البيان الذي اصدرته مجموعة من علماء المرجعية ونشرته بعض الصحف هنا، وهو نداء دعوا فيه جيش المهدي الى انتهاز الطرق السلمية وعدم اللجوء الى العنف، مهما كانت الدواعي، وقد جاء في البيان «اما اذا رفضتم نصيحتنا وقررتم التوجه فاشرجوا خارج النجف وقاموا المحتل هناك حيث لا يسر ولا بناء على لا تصلوا غيركم نتيجة قراكم المحكوم عليه بالفشل مقدما لعدم تكافؤ القوتين..»

عراقيون يسيرون باتجاه مدينة النجف عشية الاحتفال بذكرى الرسول (أ ف ب)

مخاوف من انفجار داخلي بين الفصائل الشيعية النجفي: الشيعة لا يقبلون بقاء الاحتلال بعد حزيران

النجف - من غيث عبد الاحد:
لغاية، ولكن ممتلئين عن زعامات الشيعة الرئيسيين الاربعة في العراق ناوا بأنفسهم عن المواجهات التي يقوم بها جيش المهدي التابع للصدر.

وقال المتحدث باسم آية الله العظمى اسحق الفايد ان مقتدى الصدر لم يتشاور مع السلطة الدينية عندما بدأ هذه الازمة او عندما شكل جيش المهدي وانه من الواضح انه يحاول جذب السلطة الدينية الى المواجهة. ويخشى الزعماء الدينون ايضا ان تؤجل المواجهة التسليم العتزم للسيادة لحكومة عراقية في 30 يونيو في العراق ناوا بأنفسهم عن المواجهات التي يقوم بها جيش المهدي التابع للصدر.

وقال المتحدث باسم آية الله العظمى اسحق الفايد ان مقتدى الصدر لم يتشاور مع السلطة الدينية عندما بدأ هذه الازمة او عندما شكل جيش المهدي وانه من الواضح انه يحاول جذب السلطة الدينية الى المواجهة. ويخشى الزعماء الدينون ايضا ان تؤجل المواجهة التسليم العتزم للسيادة لحكومة عراقية في 30 يونيو في العراق ناوا بأنفسهم عن المواجهات التي يقوم بها جيش المهدي التابع للصدر.

وقال المتحدث باسم آية الله العظمى اسحق الفايد ان مقتدى الصدر لم يتشاور مع السلطة الدينية عندما بدأ هذه الازمة او عندما شكل جيش المهدي وانه من الواضح انه يحاول جذب السلطة الدينية الى المواجهة. ويخشى الزعماء الدينون ايضا ان تؤجل المواجهة التسليم العتزم للسيادة لحكومة عراقية في 30 يونيو في العراق ناوا بأنفسهم عن المواجهات التي يقوم بها جيش المهدي التابع للصدر.

مذكراته ستثير حرج بليير.. وتكشف عن اسرار جديدة غالوي: صدام طلب البحث عن محام للدفاع عنه

لندن - «القدس العربي»:

في المذكرات التي ستصدر للناخب العمالي السابق، جورج غالوي، والذي فصل بسبب معارضته سياسات رئيس الوزراء توني بليير، اشار غالوي الى ان صدام حسين طلب منه البحث عن محام للترافع عنه. وقال غالوي ان احد اقارب الرئيس العراقي السابق، المعتقل اتصل به نيابة عن صدام حيث طلب الاخير منحه الحماية له خيرة بالقانون البريطاني الذي يحترمه، ونقلت صحيفة «صاندي تايمز» عن غالوي في مذكراته قوله ان طلب صدام جاء بعد وقت قصير من اعتقاله في 14 كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي.

وقال غالوي ان الوسيط الذي اتصل به نجمة سينمائية عربية عن طريق الهاتف. وذهب غالوي من الاتصال، حيث تساءل قائلا «ماذا أنا، الانها واصلت الحديث قائلة ان صدام يحترم القانون الانكليزي، ويعتقد انه تعرف للحامي المناسب»، واتصل غالوي بمايكل مانسفيلد، الحامي المعروف، حيث اعتذر لتكره الشاغل، ولكنه اقترح

قائمة من اسماء المحامين الكبار. غالوي، الا انه رفض الحديث عن تفاصيل وما دار بالاتصال. وكان الحامي الفرنسي المعروف جاك فيرجيسيس الذي مثل عددا من الشخصيات السياسية والجدلية قد اعلن الشهر الماضي ان عائلة صدام اتصلت به لكي يقوم بالدفاع عنه. فيما نقلت مصادر ان احدي بنات صدام اتصلت بمحام عراقي معروف هو بديع عارف عن الدفاع عن والدها. ويتحدث غالوي في مذكراته انه عندما استغرابه لوقوف صدام في بغداد عام 2002 اخبره الرئيس السابق انه معجب جدا بالسياسي البارز وينسبون تشرتشل، وغير عن استغرابه لوقوف الحكومة البريطانية من نظامه. وتحمل مذكرات غالوي عنوان «الست الوحيد»، حيث يكشف فيها عن عدد من الوافق التي قد تشير احرار عدد من افراد الحكومة العمالية، خاصة نائب رئيس الوزراء جون بريسكوت، حيث يقول انه دعا بريسكوت لبيسته، وانشاء تبادل الاحاديث، جاء ذكر بليير، حيث علقت زوجة غالوي الفلسطينية على «غيبي بليير» التي وصفتهما بانهما تظهيران

قائمة من اسماء المحامين الكبار. غالوي، الا انه رفض الحديث عن تفاصيل وما دار بالاتصال. وكان الحامي الفرنسي المعروف جاك فيرجيسيس الذي مثل عددا من الشخصيات السياسية والجدلية قد اعلن الشهر الماضي ان عائلة صدام اتصلت به لكي يقوم بالدفاع عنه. فيما نقلت مصادر ان احدي بنات صدام اتصلت بمحام عراقي معروف هو بديع عارف عن الدفاع عن والدها. ويتحدث غالوي في مذكراته انه عندما استغرابه لوقوف صدام في بغداد عام 2002 اخبره الرئيس السابق انه معجب جدا بالسياسي البارز وينسبون تشرتشل، وغير عن استغرابه لوقوف الحكومة البريطانية من نظامه. وتحمل مذكرات غالوي عنوان «الست الوحيد»، حيث يكشف فيها عن عدد من الوافق التي قد تشير احرار عدد من افراد الحكومة العمالية، خاصة نائب رئيس الوزراء جون بريسكوت، حيث يقول انه دعا بريسكوت لبيسته، وانشاء تبادل الاحاديث، جاء ذكر بليير، حيث علقت زوجة غالوي الفلسطينية على «غيبي بليير» التي وصفتهما بانهما تظهيران

اطلاق نار بين قوات بريطانية وعناصر جيش المهدي في العمارة

العمارة - اف ب: افاد مراسلون ان القوات البريطانية انسحبت بعد ان فرضت طوقا على احد مكاتب رجل الدين الشيعي المشدد مقتدى الصدر في مدينة العمارة (366 كم جنوب بغداد)، وذلك بعد مواجهات استمرت حوالي ساعتين. وبدأت القوة البريطانية بالانسحاب من المكان بعد حصار استمر ساعتين عند الساعة 18,00 بالتوقيت المحلي (14,00 تخ).

وحصل تبادل لاطلاق النار بعد ظهر امس حيث شاهد مراسل فرانس برس حمل دبابات وست عربات نقل عسكرية بريطانية تحيط بالمبنى الذي يقع في شارع تجلة وسط المدينة وجنودا يطلقون النار باتجاه المكتب. وقام انصار الصدر بالرد على الجنود البريطانيين مستخدمين القذائف ما ادى الى احتراق احد العربات العسكرية. وقال منشد الرزيجاوي مسؤول في مكتب «جنودا

غارة امريكية مزقت عائلة عراقية في بعقوبة

بغداد - «القدس العربي»: تحدث قادمون من مدينة بعقوبة الواقعة شرق بغداد في محافظة ديالى، عن مأساة وقعت لعائلة عراقية هناك عندما قامت طائرة مقاتلة امريكية يوم الخميس المصادف 15/4/2004 باطلاق صاروخ على دور في حي سكني قرب مستشفى الرحمة الاهلي وسط بعقوبة وادى الى تدمير ثلاث دور وسيارة.

وقد خرج الناس في تلك المنطقة الى الشوارع لمعرفة ما يجري ومن بينهم كاظم علي حسين 52 عاما وهو متقاعد كان يتحدث مع الجيران عن الحادث عندما سقط في نفس اللحظة صاروخ آخر من تلك الطائرة على بيته مباشرة فدمره وجعله ناقضا على رؤوس ساكنيه.

واندى قصف البيت الى مقتل زوجته فاطمة عباس حمزة 38 عاما وولديه عماد كاظم 16 عاما ومناضل كاظم 16 عاما، كما أصيبت ابنتاه نضال كاظم 20 عاما وديانا كاظم 9 سنوات بجروح خطيرة وتم نقلهما الى مستشفى بعقوبة من قبل اهالي المنطقة، اما الاب فانه اصيب بانحيار عصبي حاد لهول ما رأى من حالة افراد عائلته الذين مزقهم الصاروخ امام عينيه اضافة الى تدمير بيته في لحظات دون ان يعرف السبب وراء استهدافه، علما بان قوات التحالف لم تعلن عن هذه العملية أو دفعها حتى الان.

مقتل اربعة جنود امريكيين السبت في العراق

بغداد - اف ب: اعلن الجيش الامريكي امس الاحد مقتل اربعة جنود السبت في العراق، ثلاثة منهم في الديوانية جنوب شرق النجف والرابع في محافظة الانبار غرب بغداد.

واقاد بيان عسكري امريكي انه «قتل ثلاثة جنود ضمن قافلة من الفرقة المدرعة الاولى السبت حوالي الساعة 19,00 (15,00 غ) في مكان نصبه مجهولون بالاسلحة الخفيفة قرب مدينة الديوانية».

واقاد بيان آخر ان «جنديا تابعا لفرقة مشاة البحرية (مارينز) الاولى قتل السبت في عملية معادية في محافظة الانبار».

رئيس تستبعد كليا التفاوض مع خاطفي الرهائن في العراق

واشنطن - اف ب: استبعدت مستشارة البيت الابيض لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس امس الاحد بشكل قاطع التفاوض مع خاطفي الرهائن في العراق، غير انها بقيت غامضة بشأن احتمال اجراء عملية تبادل اسرى.

وقالت رايس متحدثة لشبكة فوكس نيوز التلفزيونية ان «المفاوضات مع اراهابيين امر غير وارد في برنامج الرئيس» جورج بوش.

وتابعت ان قوات التحالف والشرطة العراقية «تتقومان ميدانيا بكل ما في وسعهما لحماية الناس من خاطفي الرهائن ولعرة ما يمكن القيام به لاطلاق سراح هؤلاء الرهائن».

وستلتزم مع الموقف الامريكي من احتمال القيام بعملية تبادل اسرى، وقالت رايس «ان ادخل في جدل افتراضي حول ما يمكن القيام به، الحقيقة انهم قتلة ومتوحشون يحاولون تخويف الاسرة الدولية. انهم يحاولون تخويف الولايات المتحدة لتكفيهم ان يتكفوا من ذلك».

وثمة اربعون شخصا من 12 جنسية على الاقل محتجزون منذ مطلع نيسان (ابريل) في العراق. وتم منذ ذلك الحين الافراج عن بعض الرهائن، فيما خلف آخرون. وقام الخاطفون باعدام رهينة ايطالي في 14 نيسان (ابريل).

وصول الرهينتين اليابانيتين الى الاردن في طريق العودة الى بلدهما

عمان - اف ب: وصل الرهينتان اليابانيتان اللذان خطفهما الاسبوع الماضي في العراق امس الاحد الى عمان في طريق عودتهما الى اليابان حيث أكد ان خاطفيهما لم يتعرضوا لهما بالاتي.

وقال جوناثان ياسودا (30 عاما) وهو صحافي مستقل ونويوتاكا واتانابي (36 عاما) وهو ناشط من دعاة السلام، للصحافيين في عمان انهما خطفوا الاربعاء وهما يحاولان في الدول التي خطفوا شرق بغداد.

وقال ياسودا «اننا خطفنا في عمان «لقد خطفنا على يد عراقيين مسلحين برشاشات كلاشنكوف».

وروى اليابانيان ان الخاطفين كانوا يضعون اقنعة لذلك لم يتمكنوا من التعرف اليهم.

واضاف ياسودا «لم يعطونا اسماء المنظمة التي ينتمون اليها»، وقال الرهينتان السابقتان انهما تنقلتا بين اربعة منازل وكانا مصعبي الاعين خلال مرحلة حفظهما.

الا انهما أكدتا انهما لم يتعرضا للاذى على يد الخاطفين قائلين «لقد شهروا فقط اسلحتهم في وجهنا».

وردا على سؤال حول ما اذا كانا يتوبان العودة الى العراق، قال واتانابي «قد لا نستطيع العودة لان العراق خطير بالنسبة لليابانيين».

وقال دبلوماسي ياباني في السفارة في عمان لوكالة فرانس برس ان الرهينتين السابقتين سيدان الى بلدهما اليابان على متن الخطوط الروسية.

وقال مصدر بعد ظهر امس ونقلنا مباشرة الى السفارة حيث تم استجوابهما.

ورافق الرجلان الى عمان القائم بالاعمال الياباني في العراق ماساميتسو اوكي.

وقال ان عددا غير محدد من اليابانيين لا يزال في العراق رغم الطلب الرسمي منهم بالمغادرة.

وكان افرج عن الرهينتين اليابانيتين في بغداد السبت بعد ان فُقد منذ الاربعة.

وقد غادر ثلاثة رهائن يابانيين سابقين كانوا خطفوا في العراق لمدة اسبوع، مدينة دبي امس الاحد عائدين الى اليابان. بعد ان اجريت لهم فحوصات طبية.

مجموعة عراقية: الامانيان المفقودان في العراق هوجما عن طريق الخطأ

برلين - اف ب: قال مسؤول احدى المجموعات العراقية لشبكة المانية للتلفزة ان عنصرى الشرطة الامانيين اللذين فُقدوا على طريق عمان ببغداد هوجما خطأ من قبل مقاتلين عراقيين ظنوا انهما امريكيان.

واوضح المسؤول عبد الجبار الكبيسي رئيس الائتلاف الوطني العراقي لشبكة (شبيغل تي في) ان الهجوم الذي تعرض له موكب دبلوماسي في السابع من نيسان (ابريل) كان نتيجة «خطأ ماساوي» لان المقاتلين العراقيين كانوا يعتقدون انهم يهاجمون موكب امريكي.

واشارت المحطة التي تبث المقابلة مساء امس الاحد الى ان الكبيسي اعتذر عن هذا الخطأ.

يذكر ان الائتلاف الوطني العراقي هو تجمع صغير يسعى الى توحيد المعارضين العراقيين للاحتلال الامريكي. يتزعمه الكبيسي وهو منشق سابق عن البعث كان غادر العراق بعد حرب الخليج الاولى ثم عاد الى العراق بعد سقوط صدام حسين في نيسان (ابريل) 2003.

وقال مسؤول عراقي لوكالة فرانس برس امس الاحد استنادا الى شهادات بعض العراقيين في المنطقة ان الامانيين اعلن انهما قد قُدا دفنا جنوب مدينة الفلوجة المعتقل السنّي على بعد 50 كلم الى الغرب من العاصمة بغداد.

وكان الموكب الالمانى غادر عمان الى بغداد في السابع من نيسان (ابريل) وتعرض لاطلاق نار قرب الفلوجة وكان ينقل موظفين جندا يحلون محل الحراس الامانيين للسفارة الالمانية في بغداد.

ولم تستطع برلين تأكيد مقتل عنصرى الشرطة وفق ما اوضح المتحدث باسم الخارجية الالمانية لكن صحيفة بيلد تسابوتونغ الشعبية نشرت صوراً اخذتها عن الصنادي لتفراق البريطانية لتبدو فيها جثة احد الرجلين.

اشتداد المقاومة يجبر القوات الامريكية على اغلاق طرق رئيسية بلير يتوقع تصاعد الهجمات ضد الاحتلال قبل نقل السلطة ويتراجع عن ترحيل اللاجئين العراقيين من بريطانيا

لندن - «القدس العربي»:

حذرت الحكومة البريطانية رجال الاعمال والشركات من السفر للعراق بسبب توتر الوضع في البلاد، وفي خطوة ستدبر احوال الحكومة طلب من جميع الشركات عدم السفر الى العراق، وتأجيل الرحلات لشهر على الاقل، وذلك على خلفية تصاعد عمليات الاختطاف والانتفاضة في الجنوب والعراق في مدينة الفلوجة المحاصرة.

وقالت صحيفة «انديبندنت اون صاندي» انه ونظرا لعمليات الاختطاف التي وصلت ذروتها لقتل ايطالي يعمل في الحراسة الامنية الاربعة للمضي ادى بشركات التأمين على الحياة لرفع قيمة التأمين على الشخص، فيما تستفيد الشركات التي توفر الحماية للشركات الامريكية العملاقة من الوضع حيث رفعت اجورها، وتقوم شركات الحراسة الامنية الكبرى باعداد خطط للقيام بعمليات ترحيل جماعي، في حالة تدهور الاوضاع في البلاد.

وحسب مصادر من تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي، ومحطة تلفزيون «آي تي ان»، فالقناتان تراقبان عن كثب تطور الاوضاع وتدرسان سحب مرسلتيهما من العراق. وجاء التحذير بعد اسبوع واحد من المؤتمر الذي عقده مايك اوبراين والذي دعا فيه شركات بريطانية لطرح عمداً عقود تصل قيمتها الى 10 مليارات جنيه استرليني، ويحسب مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية «البنقاغون» فقد تم اخيار الشركات البريطانية انها لن تستطيع المنافسة طالما لم توجد في العراق.



سيدة عراقية تمر امام دبابة امريكية على مشارف النجف

اعتقال الشيخ سعيد بن زعير عقب تصريحاته حول مبادرة الشيخ اسامة بن لادن

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:



الشيخ سعيد بن زعير

أكد عبد الله ابن الشيخ سعيد بن زعير اعتقال والده وقال: «مجموعة من الضباط اعتقلوه من منزله. تم اعتقال الشيخ لجرد انه طرح وجهة نظره «عبر قناة الجزيرة» حول مبادرة الشيخ اسامة ابن لادن».

وكان للشيخ سعيد نشاط في تيار الإصلاح الذي تنامي في المملكة العربية السعودية، فقد كان الشيخ سعيد من ضمن الموقعين على خطاب المطالب الوجه للملك فهد بن عبد العزيز عام 1411هـ وكان من ضمن الوفد الذي سلم الخطاب للديوان الملكي، وكذلك كان من الموقعين على مذكرة التصحيح التي رفعت للملك فهد في نفس العام، وللشيخ مواقف أخرى، فحين تازمت الاحوال في الجزائر كان للمشايع وقفة فكتبوا خلالها مبريات وخطوات إجرائية للمسلمين في الجزائر، وكان للشيخ سعيد دوره في ذلك الحدث، وانت قضية الصلح مع اليهود والتي كثر حولها النقاش والبحت على جميع المستويات الشرعية السعودية ومن علماء شرع، فكان للشيخ سعيد موقف حينما نظم ومع عدد من المشايخ لقاء مع الشيخ عبد العزيز بن باز وتناولوا في ذلك اللقاء الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يحتوي عليها الصلح بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقد تمخض هذا اللقاء عن اصدار الشيخ عبد العزيز فتوى تقضي بحرمه الصلح مع إسرائيل وتحذير المسلمين من مغيبة هذا الصلح الاستسلامي.

وبعد هذا اللقاء صدر أمر من وزارة الداخلية بإيقاف الشيخ الدكتور سعيد بن زعير عن الخطابة والحاضرات، فواصل الشيخ مسيرته الدعوية، فأصدرت وزارة الداخلية أمراً باعتقال الشيخ سعيد بن زعير، وتم اعتقاله في 1415/10/4هـ.

يذكر ان الزعيم أستاذ جامعي في مجال الإعلام، وأحد دعاة الإصلاح الديني والذي طالب بنايزم من الشفافية داخل المملكة السعودية، وكانت قناة «الجزيرة» قد استضافته قبل يومين للتعليق على شريط مسجل يعتقد أنه بصوت اسامة بن لادن، حيث عرض فيه هذبة على الدول الأوروبية بيشتر سحب قواتها من الدول الإسلامية.

وقال مسؤول بوزارة الداخلية السعودية: «لقد برر الهجمات الإرهابية ومستقل رجال الشرطة ثم أعلن عن هذه الآراء الاستفزازية والخطيرة في التلفزيون».

ونفى نجل الشيخ ان يكون والده قد أيد الهجمات التي يشنها متشددون أثناء حديثه التلفزيوني.

وقال المسؤول ان الزعيم سيتهم ويحاكم بتهمة التحريض على العنف على الأرجح.

على عكس الصعيد دعت اللجنة العربية لحقوق الانسان ومقرها باريس الى الاجراء «فورا» عن الاصلاح الاسلامي وقال بيان اللجنة العربية التي وردت نسخة منه لالقدس العربي، ان أجهزة الأمن السعودية اعتقلت السبت صباحا

الدكتور سعيد بن مبارك الزعير المصلح الاسلامي والجامعي المعروف في منزله بالرياض من دون توجيه اي مبرر لهذا الاعتقال، وأضاف البيان ان الشيخ سعيد نقل الى معتقل الحائر الذي يقع به مئات من المعتقلين الراي والاصلاحيين، وأضافت اللجنة في بيانها «ان السعودية العربية لحقوق الانسان تطالب بالافراج عن الدكتور سعيد بن مبارك الزعير فورا وبإطلاق سراح رموز الإصلاح المعتقلين في الشهر الماضي والتوقف عن اتباع القمع المنظم كوسيلة للتعامل مع المجتمع وأصواته وقواد الحية»، كما دعت المنظمة «الهيئات والمنظمات الدولية الى التدخل العاجل لوضع حد لمسألة الاعتقال التعسفي في المملكة العربية السعودية».

ويذكر ان السعودية تحارب موجة من أعمال العنف يعتقد ان لها علاقة بامتصاص شيعة «القاعدة».

وكان أكثر من سبعة من رجال الشرطة السعوديين قد قتلوا وأصيب آخرون على يد مسلحين في العاصمة الرياض الاسبوع الماضي، وكانت الولايات المتحدة أصدرت تحذيراً لمواطنيها بعبارة السعودية.

طه يعود للخرطوم ويجري مباحثات مع البشير حول مفاوضات نيفاشا

دارفور كما نذرت وسائل الإعلام، وجدد القول بان النائب الأول انتخب فرصة عمل اللجان التي ربما تستغرق ثلاثة أو أربعة أيام للعودة للخرطوم، وقال بعدم وجود عقبات كبيرة تعترض سير المفاوضات وأكد القول «اعتقد انه لو كانت هناك عقبات لما عاد النائب الأول الى البلاد»، يذكر ان الأستاذة سامية محمد احمد وزيرة الرعاية الاجتماعية ود. عبد الرحمن ابراهيم عضو الوفد المفوض، وافقوا النائب الأول في رحلة العودة للخرطوم.

وقال د. ابراهيم احمد عمر، الامين العام للحزب الحاكم ان عودة النائب الأول للخرطوم تأتي في إطار المشاورات حول سير المفاوضات بنيافاشا الى جانب المشاورات الداخلية الاخرى حول مختلف القضايا، وأضاف في تصريحات صحفية أمس ان العاصمة بالنسبة للحزب الحاكم جسم امرها ولا تراجع عنه، وأضاف ان اي نقص عن واجتمع المتحدثون في الخرطوم فرق زعيم الحركة الشعبية أمس بروج نوتر الذي وصل نيافاشا وشرع في اجراء تحركات مكثفة بين وفدي الحكومة والحركة حيث عقدت اجتماعاً مشتركاً مع وفد الحكومة، تلاهما اجتماعاً مشتركاً بين الحكومة والحركة والسكوتارية وبعثت الحكومة رسالة شكرية الى الأمين العام للحزب الحاكم ان عودة النائب الأول للخرطوم بهدف اجراء مشاورات حول قضايا التفاوض مع الرئيس عبد البشير نيافاشا بالدولة تستغرق 3 أيام، وقال سبدرات ان النائب الأول انتخب فرصة اللقاء الجانبي شكلتها سكرتارية الإيجاد المناقشة القضايا الخلافية وصياغة بعض الأمور المتعلقة بالاتفاقية النهائية، ليعود الى البلاد ويجري اتصالات مع المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية قبل ان يعود الى نيافاشا حالما تقهر اللجان من عملها، ونفى ان تكون العودة ذات صلة بمشكلة

«الخرطوم» - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

عاد امس الى الخرطوم علي عثمان محممه طه النائب الأول للرئيس السوداني لاجراء المشاورات مع الرئيس البشير حول سير المفاوضات بنيافاشا، وقالت مصادر مطلعة ان البشير استمع من علي عثمان لتقرير حول قضايا التفاوض والعقبات التي تقف أمام المحادثات مع الحركة الشعبية، وما يلزمه الوفد المفوض من جهود لتسريع الاتفاق النهائي.

وقال عبد الباسط سبدرات وزير العلاقات الاتحادية بالجلس الوطني في تصريحات في مطار الخرطوم عقب عودته النائب الأول، إن طه عاد للخرطوم بهدف اجراء مشاورات حول قضايا التفاوض مع الرئيس عبد البشير نيافاشا بالدولة تستغرق 3 أيام، وقال سبدرات ان النائب الأول انتخب فرصة اللقاء الجانبي شكلتها سكرتارية الإيجاد المناقشة القضايا الخلافية وصياغة بعض الأمور المتعلقة بالاتفاقية النهائية، ليعود الى البلاد ويجري اتصالات مع المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية قبل ان يعود الى نيافاشا حالما تقهر اللجان من عملها، ونفى ان تكون العودة ذات صلة بمشكلة

ولان بعض اللاجئين مهددون بالقتل حالة عودتهم للبلاد، وكانت السلطات البريطانية ستبدأ بخطط الترحيل عبر سورية نهاية الشهر الحالي.

ونقلت الصحيفة عن محدثة باسم وزارة الداخلية قولها ان الخطة لن تتم في موعدها بسبب الاوضاع الامنية، وحسب مذكرة ارسلتها الامم المتحدة لعدد من الحكومات الغربية حذرت فيها من القيام بعمليات ترحيل اجبارية للاجئين العراقيين، حيث ذكرت المذكرة ان عدم استقرار الاوضاع يعني التخلي عن اي خطة بهذا الشأن، وتضيف المذكرة انه «على الرغم من اعتقال صدام حسين وحفظ نقل السيدات للعراقيين، عدم الامن لا يزال مستمرا، وتم تحرير المذكرة وتوزيعها على العاملين في الامم المتحدة وشارت صحيفة «واشنطن بوست» ان عمليات القاء في الامم المتحدة في الاسابيع الماضية والتي تكبد فيها امريكيون 90 قتيلاً، ادت الى عزل مجلس الحكم وسلطة السيادة والابقاء كل عمليات الاعمار، وقال مسؤول امريكي بارز ان «حصار الفلوجة، وشركة الصدر، ترك آثارا لم تكن في الحسبان».

واعترف المسؤول ان تأثير الوجود الوسط والجنوب كان عميقا، فقد منعت العمليات وحالات الاختطاف اعدادا كبيرة من العاملين في الشركات الامريكية من الخروج والقيام باعمال وثنية، وبدلا من ذلك فقد حصر وجود العاملين في الحزام الاخضر كما تأثر العراقيون العاملون في الحزام الاخضر او المترجمون، حيث توقف عن العمل، خوفا من عمليات انتقامية ضدهم، وقال موظف في سلطة الاحتلال مشائلا «كيف تقوم يا عامر بلد وانت محصور في داخل منطقة صغيرة».

قاص عراقي في لندن

وقالت صحيفة «صاندي تلغراف» ان قاصيا عراقيا وصل الى العاصمة البريطانية لندن لمقابلة ثلاثة عراقيين لهم علاقة بالتحقيق الذي يقوم به في اعتقال عبد المجيد الخوئي، وقالت الصحيفة ان القاضي العراقي الذي لم تكشف عن اسمه سيسجنوب ثلاثة عراقيين يعيشون في بريطانيا كانوا موجودين أثناء مقتل الخوئي، الذي كان على النجف جديدا مع توني بلير، وعاد الى النجف بعد اثني عشر عاما قضاها في بريطانيا. وتقول الصحيفة ان مؤيدي بلير للصدر اعتدوا على الخوئي في مرقد الامام علي (رضي الله عنه)، واصدرت المحكمة المركزية العراقية امرا باعتقال الصدر واربعة وعشرين آخرين السنة الماضية، حيث تجتمعت اذلة تشير الى ان الصدر الذي التجأ الى مدينة الكوفة أصدر امرا بقتل الخوئي.

وتقول الصاندي تلغراف عن صحافي عراقي يعيش في بريطانيا وكان من الذين افقوا الخوئي الى النجف، تفاصيل عملية الاعتقال التي وقعت في 10 نيسان (ابريل) العام الماضي، وعبر الصحافي الذي وصف الصدر بالصل والابق عن استعداد لادلاء بشهادته امام المحكمة في العراق شريطة اعتقال مقتدى الصدر وتوفير الحماية اللازمة له ولأسرته التي تعيش حاليا في الأردن بعد تلقيها تهديدات إذا ما انلى بشهادته أمام المحكمة.

ودعا الصحافي نفسه السلطات البريطانية عبر الصحيفة بالسماح لأفراد أسرته بدخول بريطانيا التي رفضت منحهم حق اللجوء السياسي.

وقال مراقبون ان طلب الحكومة من الشركات تأجيل السفر للعراق ضربة جديدة لحالات لندن وواشنطن التأكيد على عمليات اعمال الالاديس يتشكل طبيعي، ويعتبر مجال توفير الحماية الامنية، العاملين في سلطة الاحتلال، وقطاع الخدمات من المجالات الأكثر جذبا للعاملين، فالخارج يستطيع الحصول على أكثر من 500 جنيه استرليني في اليوم لقاء حراسته للشركات الامريكية او الممولين الامريكيين، كما طرحت شركة بريمن الحاكم امريكي على العراق هم الاعضاء والسائقون في الفرقة النيجالية «غورغا» التابعة للجيش البريطاني.

ولاحظت صحيفة «وايزيرفر» ان هناك عددا من المغامرات التجارية، قام بها اشخاص استعادوا من الوضع الأمني العراقي، فعدد من اليابانيين افتتحوا مطعمعا صينييا مقابل فندق فلسطين، قبل ان تتعهم سلطة الاحتلال بنقل الطعام الى داخل البلاد، وافتتح عدد من الهود في مطار الخرطوم الدولي الواقع تحت سيطرة البريطانيين مهق.

واحتل لندن الامني المشهور معظم تعليقات صحف الامد الصادر في لندن، حيث قالت «صاندي تلغراف» ان توني بلير، يعد التحضير التواب لاسابيع من الخلف عن طريق العراق، وسيستحوذ على عدد من اسماها اسابيع صعبة للتحديات الامريكية البريطانية، فيما وصفها «عملية يائسة» اخيرة.

واعترف قائد من القوات البريطانية في جنوب العراق ان قواته ليست قادرة على مواجهة اي انتفاضة في المنطقة الواقعة تحت سيطرته، وقال البريطانيادي نيك باغور ان قواته ستبقى في البصرة بناء على طلب من اعيان المدينة وليس أكثر.

وقال كارتر ان انتفاضة كبيرة كخليفة بانها ا لوحد البريطاني في الجنوب «حزام من 150 الف شخص امام بوابة هذا الكورنك كاف نبيء كل شيء».

ويخشي مستثمرون بارزون من عصابة كبيرة قد تمت في الجنوب يمثل ما قامت به المقاومة ضد القوات الامريكية في الفلوجة وبيгда، كما عبر المسؤولون عن قلقهم من

البريطانيون في البصرة عن قلقهم من الوضع في النجف التي تسيطر عليها جماعات تؤيد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

وتتفق صحيفة «انديبندنت اون صاندي» مع هذا التقييم حيث تشير في تقريرها الى ان الوضع الأمني في بغداد اصبح غاية في التعقيد.

ووصف الكاتب باتريك كوكبيرن الوضع في بغداد بأنه غير آمن، لدرجة ان مسؤولي الامم المتحدة اجبروا على البقاء في المراكز المحروسة التابعة لسلطة التحالف، ولاحظت الصحيفة ان بغداد فيها كل مظاهر مدينة تقف على حافة حرب، بشكل يناقض التأكيدات السابقة لبلير وبوش من ان تقدما قد تحقق في العراق منذ العام الماضي، وأشار الى ان امريكا تتحدث عن تسليم السلطة مع انه لا توجد مؤسسة عراقية شرعية بحق لها تسليم السيادة.

ونقل مسؤول عن احد زعماء الشيعة قوله ان الاخضر اليراهيمي الذي زار العراق طلب منه أكثر من مرة الحضور للحزام الاخضر، حيث قال ان المسؤولين منوعو من الخروج، وكتبت «وايزيرفر» قائلة ان العاصمة العراقية بغداد تعيش اجواء الهدوء الذي يشهده العاصمة، وقالت الصحيفة ان اجواء الهدوء النسبي تشير الى انها وقفة قصيرة لحين اندلاع أعمال عنف اسوأ، خاصة وسط انباء فشل المحادثات المستمرة في الفلوجة.

القوات الامريكية تتعرف

وفي اعتراف للقوات الامريكية بأثر عمليات المقاومة عليها، قامت بمنع جواء الهدوء الذي يشهده العاصمة، وقالت الصحيفة ان اجواء الهدوء النسبي تشير الى انها وقفة قصيرة لحين اندلاع أعمال عنف اسوأ، خاصة وسط انباء فشل المحادثات المستمرة في الفلوجة.

واعترف قائد من القوات البريطانية في جنوب العراق ان قواته ليست قادرة على مواجهة اي انتفاضة في المنطقة الواقعة تحت سيطرته، وقال البريطانيادي نيك باغور ان قواته ستبقى في البصرة بناء على طلب من اعيان المدينة وليس أكثر.

وقال كارتر ان انتفاضة كبيرة كخليفة بانها ا لوحد البريطاني في الجنوب «حزام من 150 الف شخص امام بوابة هذا الكورنك كاف نبيء كل شيء».

ويخشي مستثمرون بارزون من عصابة كبيرة قد تمت في الجنوب يمثل ما قامت به المقاومة ضد القوات الامريكية في الفلوجة وبيгда، كما عبر المسؤولون عن قلقهم من

رايس: بوش طلب «خيارات» عسكرية ضد العراق في نوفمبر 2001

واشنطن - اف ب: اقرت مستشارة البيت الابيض لشؤون الامن القومي كوندوليزا رايس امس بان الرئيس جورج بوش طلب منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2001 «خيارات» عسكرية بشأن العراق.

وقالت رايس متحدثة لشبكة فوكس نيوز التلفزيونية بان الرئيس تحدث على ما يبدو مع (وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وبقائه من اهل بيعة خباراتي بالنسبة للعراق).

واكدت رايس بتعليقاتها في وقت وقالت الصحافي امريكي في صحيفة «واشنطن بوست» بوب وودوارد في كتاب بعنوان «خطة الهجوم» يصدر في الياام المقبلة ونشرت مقاطع منه، ان بوش كان يعترض منذ نهاية العام 2001 شن حرب على العراق.

وهذه ثالث شخصية امريكية تؤكد ان بوش بدأ التخطيط لاجتياح العراق بعد قليل بعد استعدادات ايلول (سبتمبر) 2001، بعد الاستعدادات الالبي للبيت الابيض لشؤون مكافحة الارهاب ويتشارد كلاك ووزير الخزانة السابق بول اونيل.

وقسمت رايس «في 15 ايلول (سبتمبر) في كامب ديفيد، قرر الرئيس ان رندا (على استعدادات) 11 ايلول (سبتمبر) سيكون في افغانستان» في واضاف «لقد خططنا (للعلمية) في افغانستان، خضنا حربا في افغانستان، وبحلول نهاية تشرين الثاني (نوفمبر)، بدأت الامور تهدأ في افغانستان واعتقد ان الرئيس بدأ يفكر في ما يتحتم عليه القيام به ايضا للتعامل مع المخاطر التي ظهرت نتيجة 11 ايلول (سبتمبر)».

وشددت على ان علاقات الولايات المتحدة مع نظام صدام حسين كانت «العلاقات الأكثر عدائية لن في الشرق الاوسط، وليس من المهنز ان الرئيس الرئيس الامتلا على الخيارات المتاحة له قبل ان يخوض سباقا دبلوماسيا ويتوجه الى الامم المتحدة ويسعى للتوصل الى تغيير في سياسة النظام، العراقي، ويروي وودوارد في كتابه

الرئيس امس مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي ايه) جورج تيننت خلال اجتماع في كانبون الريد (ديسمبر) 2002 ان لم تكن اجزته تملك معلومات اضافية حول اسلحة الدمار الشامل التي اتهم النظام العراقي السابق بحيازتها، موحيا بذلك بان المعلومات المتوافرة آنذاك لن تكون كافية لاتقاع الراي العام العالمي

وستل رايس عن هذا اللقاء، فاكتت مضمونه كما أورده وودوارد، وقالت «حصل ذلك، الحقيقة اننا كنا جميعا مقتنعين بان ملف اجيزة الاستخبارات ضد العراق متين جدا»، واضافت «ان عرض الملف لم يكن حاسما في تلك المرحلة، لكن تقديرات اجيزة الاستخبارات كانت تقول ان (صدام حسين) يملك اسلحة



الرئيس امريكي وزوجته لورا وكليهما بارني لدى عودتهم الى البيت الابيض امس

وافقت على زيارة وفد الامم المتحدة لدارفور الحكومة السودانية تؤكد مشاركتها في محادثات انجمنيا مع متمردي الغرب

الانسانية بالامم المتحدة رئيسا للبعثة وعضوية المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ومسؤول اوضاع حقوق الانسان بالامم المتحدة و7 من ممثلي مكتب الامم المتحدة، مبينا ان برنامج الزيارة الذي يمتد حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري يشتمل على لقاءات مع عدد من المسؤولين ووزارة النار وتشمل الاتحاد الاوربي، ومورني، ومناوشي والجنينة، وحول ما آثاره بعض ممثلي الاتحاد الاوربي والامم المتحدة من رفض الحكومة السماح لهم بالدخول الى دارفور، قال د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية في تصريحات صحافية ان «على الجميع ان يعلم بان السودان دولة مستقلة وهناك اجراءات تحكم حركة الاجانب وعلى الذين يريدون الدخول الى السودان الالتزام بالاجراءات المطلوبة وتسائل لماذا يأتون من انجمنيا اما كان بإمكانهم ان يأتوا عبر الخرطوم».

من ناحية، قال د. الجبجاني فضيل وزير الدولة للخارجية الناطق الرسمي باسم الوفد المفوض في انجمنيا ان اجتماعات اديس ابابا المقرر انعقادها يوم غد الاثنين تختص بالية وقف اطلاق النار وتشمل الاتحاد الاوربي، والولايات المتحدة، والاتحاد الافريقي واضاف بان الاجتماع سيبحث المعينات والترتيبات الادارية والمالية الخاصة بعمل الالية ومن ثم أخذ ميزانية الالية لعرضها على الوسيط الشدائي لاجراء الترتيبات الخاصة بالمراقبين ونفى نية الاتحاد الاوربي القيام بعمل عسكري في دارفور كما اشارت بعض وسائل الاعلام، واكد ان عمل الالية يعرضي و المشاورات جارية بشأن تشكيلها، وأشار الى ان الوسيط الاقتصادي طلب من الحكومة تحديد الوفد المشارك في اجتماعات القضايا السياسية، وجمد التأكيد على ان الحكومة حريصة على وقف العمل العسكري وان يكون هناك حل سلمي لقضية دارفور.

اكملت الحكومة السودانية استعداداتها وأكدت مشاركتها في جولة المحادثات السياسية بشأن قضية دارفور في العشرين من ابريل الجاري بانجمينا، وكانت الحكومة تسلمت أمس خطراً من الحكومة الشدائية لتحديد اعضاء وفدتها المشارك في المفاوضات وممثليها في لجنة الرقابية.

على ذات الصعيد وافقت مفوضية العون الانساني على طلب تقدم به مكتب الامم المتحدة «اوشا» بزيارة مناطق دارفور والوقوف على الاوضاع الانسانية بالمنطقة.

وقال الشريف احمد بدر رئيس الوفد الحكومي في محافضات انجمنيا السابق الذي أعلن ذلك ان اللجنة الوزارية المعنية بملف المفاوضات عقدت اجتماعاً أمس لبحث ترتيبات الجولة القادمة مع حاملي السلاح في دارفور. واضاف الشريف في تصريحات صحافية ان الوفد الحكومي في المفاوضات سيتوجه يوم 20 الى انجمنيا بنفس عضويته السابقة وان وزير الدفاع أكد استعداد الضباط المشاركين في لجنة المراقبة، وتضم اللجنة الوزارية في عضويتها اللواء بكري حسن صالح وزير الدفاع، والدكتور عوض الجاز وزير الطاقة، والشريف احمد عمر وزير الاستعمار، والوزير احمد الحسن وزير المالية، والمهندس ابراهيم محمود حامد وزير الشؤون الانسانية، واللواء صلاح عبد الله مدير الامن والمخابرات، ود. التجاني فضيل وزير الدولة بالخارجية، من جهته، أوضح البروفيسور ابراهيم احمد عمر الامم العام للمؤتمر الوطني ان التنظيم الحاكم يسعى ليكون الموقف النهائي لكل الأطراف هو الجلوس حول طاولة المفاوضات لاحتلال السلام في المنطقة.

وقال مصدر مطلع من مفوضية العون الانساني ان وفد الامم المتحدة الذي يزور البلاد يتكون من وكيل الشؤون



كتائب القسام تهدد «بمئة رد نوعي» تزلزل إسرائيل الفلسطينيون والعرب يحملون بوش مسؤولية اغتيال الرنتيسي



طفل فلسطيني يقبل مصفقا حمل صورة الرنتيسي وهو يقبل جبين الشيخ ياسين

مظاهرات احتجاج في جميع أنحاء الشرق الأوسط، واتهم وزير الخارجية المصري أحمد ماهر إسرائيل بمحاولة «قتل فرص السلام ودفع المنطقة إلى حافة الهاوية».

وقال الزهارة إن مزيدا من القتلى الاسرائيليين والامريكيين سيسقطون في فلسطين والعراق، ولكن متحدثا باسم حركة الجهاد الإسلامي قال «نحذر امريكا من أنه اذا استمرت في هذا الطريق فسننقل المعركة الى خارج فلسطين».

وتوالت ادانة اغتيال الرنتيسي من مختلف أنحاء العالم، وقال خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي إن «قتل اسرائيل للرنتيسي غير قانوني»، كما ادانت بريطانيا وفرنسا واليابان قتل الرنتيسي.

وتأجج الغضب في الدول العربية إذ يأتي اغتيال الرنتيسي بعد أقل من شهر من اغتيال الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين في عدوان مماثل مما دفع الآلاف للخروج في الاسرائيلية».

في قتل الامريكيين ايضا. ولم يذهب محمود الزهارة احد قادة حماس الى هذا الحد ولكنه ربط بين القضية الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الامريكي للعراق.

وقال بوش ان مزيدا من القتلى الاسرائيليين والامريكيين سيسقطون في فلسطين والعراق، ولكن متحدثا باسم حركة الجهاد الإسلامي قال «نحذر امريكا من أنه اذا استمرت في هذا الطريق فسننقل المعركة الى خارج فلسطين».

وتأجج الغضب في الدول العربية إذ يأتي اغتيال الرنتيسي بعد أقل من شهر من اغتيال الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين في عدوان مماثل مما دفع الآلاف للخروج في الاسرائيلية».

الفلسطينية تعتبر هذه الحملة الاسرائيلية الراهية نتجة مباشرة للتشجيع الامريكي والانحياز الكامل من جانب الادارة الامريكية للحكومة الاسرائيلية، ورأى فلسطينيون كثيرون تصريح بوش الذي قال فيه ان بوسع اسرائيل توقع الاحتفاظ باجزاء من الضفة الغربية التي احتلت عام 1967 واستعادته اي عودتها للاجئين الفلسطينيين.

والناسي سيكون مئة رد نوعي قادم». وأكدت كتائب القسام في بيان ان «الرد على جريمة اغتيال الرنتيسي والقائدين ياسين والرنتيسي سيكون مئة رد نوعي قادم».

واضافت ان «الردود قادمة (...) لكن الردود المميزة تحتاج الى اعداد مميز يتناسب مع دماء القادة العظام»، معلنة «حالة الطوارئ والتغيير العام لكافة خلايانا المجاهدة في كافة مدننا ومخيمتنا حتى انهاء الردود المثة التي ستزلزل دولة الكيان الجرم».

وكان البيان «الجريمة الجديدة التي ارتكبتها النازيون الصهاينة باستهداف قائد حركتنا المجاهدة في قطاع غزة (...) ومرافقيه البروتين الشهيد الجهاد اكرم منسي نصار والشهيد المجاهد احمد عبد الله الغرة».

«انه بوش... هذا هو الراي الذي كان عليه شبه اجماع وسط الدوع والغضب في الشوارع الفلسطينية أمس الأحد... شعر كثيرون من العرب ان الرئيس الامريكي جورج بوش لابد وان يكون قد وافق على الجريمة، وقال خميس سعدي وهو من بين آلاف خرجوا الى شوارع غزة «بوش مسؤول عن دم الرنتيسي، يجب فتح كل ابواب جهنم على الاسرائيليين والامريكيين».

وقال احمد قريع رئيس الوزراء الفلسطيني ان اغتيال الرنتيسي نتيجة مباشرة للتشجيع الامريكي لاسرائيل، واضاف قريع ان الحكومة

بوش يقوض احد اسس الدبلوماسية الامريكية امريكا تحجم عن ادانة الجريمة وتقول ان حماس «حركة اراهابية» وتؤكد «حق اسرائيل في الدفاع عن النفس»

الامن الدولي» ذات الصلة. ورات جوديث كبير المتخصصة في النزاع العربي - الاسرائيلي في مجلس العلاقات الخارجية مجموعة الابحاث في نيويورك، ان الام لا يتعلق باعادة النظر في قرارات الامم المتحدة المتعلقة بشبسية سلمية «ان لا احد يتحدث عن السلام هنا».

في هذه الاثناء يصطدم بوش بالاستياء العربي.

وقال نظيره المصري حسني مبارك الذي استقبله هذا الاسبوع في منزعه في كروفورث، في مؤتمر صحافي عقده في هانوفر مع المستشار الالمان غيرهارد شوردر «نعتقد ان المفاوضات حول الحدود (بين اسرائيل ودولة فلسطينية مقبلة) وعودة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تجسرى بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وهذا الموقف عبره عن الله ايضا العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الذي ينتظر ان يزور البيت الابيض في 21 نيسان (أبريل) الجاري.

وكما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة فان هذا الالتزام الامريكي الجديد الذي اعطى كتابية الازبعا الى ارييل شارون «سيغير الموقف الدبلوماسي من النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وكذلك دور الولايات المتحدة في اي اتفاق سلام في المستقبل».

وهذا التحول يبرز جليا خصوصا وان جميع الادارات الامريكية السابقة اعتبرت دائما قرار مجلس الامن 242 و338 قاعدة لاي تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط.

وفي وثيقة رسمية سلمت الى بوش تعهد شارون بالانسحاب من قطاع غزة واخلاء «جميع المستوطنات» اليهودية بحلول نهاية 2005، وبإخلاء اربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية فيما تحتفظ اسرائيل بست مستوطنات رئيسية تشكل ججوبا بين نهر الاردن ويرى ستيفن زونس الخبير في شؤون الشرق الاوسط في جامعة سان

عملية الاغتيال تناقضا واضحا مع الادانات التي جاءت من مختلف أنحاء العالم. وقوض الرئيس الامريكي جورج بوش احد مقومات الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط عبر ابطاله مبدأ «الارض مقابل السلام» لتسوية النزاع بين الفلسطينيين واسرائيل.

فباعلان دعمه لحظة شارون يكون بوش اول رئيس للولايات المتحدة يفكر في تغيير رسم حدود الدولة العبرية كما كانت قبل الحرب الاسرائيلية العربية في بيان ان «الولايات المتحدة مستعدة في الوقت نفسه عودة الفلسطينيين الذين نزحوا في 1948 الى بلداتهم داخل اسرائيل».

واعلن جورج بوش الجمعة «اني ادعم هذه الخطة» معتبرا «انها فرصة (...) وتعطي الفلسطينيين فرصة لتسوية حوكمة اصلاحية عادلة وحررة. ويجب على القيادة الفلسطينية ان تواجه التحدي».

واشنطن-رويترز- ا ف ب: اجتمعت الولايات المتحدة عن ادانة قتل اسرائيل عبد العزيز الرنتيسي زعيم حركة المقاومة الاسلامية/ حماس في غزة وقصرت انتقادها لعملية الاغتيال على قولها انها تشعر بقلق بشأن استقرار الشرق الاوسط، مؤكدة في الوقت نفسه بحق اسرائيل في الدفاع عن النفس.

وقال البيت الابيض انه يتعين على اسرائيل التفكير في عواقب اعمالها في الوقت الذي دعا فيه كل اطراف الى التحلي بضمير النفس، واضاف البيت الابيض في بيان ان «الولايات المتحدة قلقة للغاية بشأن السلام والاستقرار بالمنطقة»، ولتفادي ادانة العدوان الاسرائيلي عكس البيان صيغة اعادت واشنطن استخدامها عندما تستهدف اسرائيل نشطا فلسطينيا. ووصف البيان الذي صدر باسم سكوت مكليان المتحدث باسم البيت الابيض حماس بأنها جماعة «ارهابية».

تظاهرات وحداد في الاراضي الفلسطينية: استشهاد مقاوم واصابة خمسة اطفال

العربية، وقاموا باحراقه في وقت لاحق، وقال ياسر منصور، احد قادة حماس في نابلس، «يأتي الاغتيال الجديد بعد لقاء شارون وبوش المشؤوم، وهذا يدل على ان الاغتيالات الاسرائيلية لا تتم الا بمبادرات امريكية».

ودان منصور «الصمت العربي وطالب الحكومات العربية بقطع كافة الاتصالات والتنسيق مع الادارة الامريكية».

وفي مدينة جنين، شمال الضفة الغربية، شارك نحو عشرة الاف فلسطيني في مسيرة تخطلها اطلاق نار كثيف، وتجمع المظاهرات في ساحة المدينة حيث القيت كلمات شددت على «استمرار المقاومة الفلسطينية».

واعلن احد المتكلمين من كتائب القسام «حالة الاستنفار لتنفيذ عمليات استشهادية».

كما سارت تظاهرات مماثلة في بلدات قريبة من جنين كما جرت مواجهات بين شبان وجنود اسرائيليين في بلدات رمانة ويعبد وسيلة الظهر في حين فرضت القوات الاسرائيلية حظر التجول على هذه البلدات.

وفي قلقيلية، شمال غرب الضفة الغربية، شارك نحو خمسة آلاف فلسطيني في مسيرة تخطلتها مطالبة بـ «الانتقام» واطلاق الاعيرة النارية في الهواء.

في حين سارت تظاهرات في كافة ارجاء الضفة الغربية. ووزعت كتائب القسام بيانا ادعت فيه «نظمين جماهيريان ان الردود قادمة باذن الله، ولكن الردود المميزة تحتاج الى اعداد مميز يتناسب مع دماء القادة». وفي مدينة نابلس، شارك نحو عشرات الآلاف في مسيرة اطلق خلالها مسلحون فلسطينيون النار في الهواء بكثافة بينما قام آخرون باحراق مجسمات للرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون.

وحمل متظاهرون نعشا غطي باللون الاسود كتب عليه «جماعة الدول واصيب احد الغتية برصاصة في ساقه، يشار الى ان هذه المواجهات اندلعت اثر تظاهرات سارت في مناطق مختلفة من الضفة الغربية احتجاجا على اغتيال مسؤول حماس في قطاع غزة عبد العزيز الرنتيسي.

الى ذلك، قالت مصادر امنية ان «القوات الاسرائيلية اعتقلت احد نشطاء كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، في بلدة الدوحة قرب بيت لحم».

وشارك مئات الآلاف في مسيرات في الضفة الغربية تندد باغتيال الرنتيسي. وعم الاضراب الشامل الضفة الغربية وسط الحداد الذي اعلن لمدة ثلاثة ايام

كما دارت مواجهات مماثلة على المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم حيث اطلق الجنود النار ما اسفر عن اصابة فتى فلسطيني في خصرته بجروح خطيرة حسب مصادر طبية.

وفي الخليل جنوب الضفة الغربية، رشق شبان في منطقة باب الزاوية في وسط المدينة الجيش الاسرائيلي بالحجارة «فاصيب فلسطينيان بجروح بالبرصاص المطاطي، كما اصيب خمسة اشخاص بعوارض اختناق ناجمة عن استخدام قنابل غاز مسيل للدموع» طبقا للمصادر.

وفي طولكرم، رشق عدد من الشبان افراد الجيش الاسرائيلي بالحجارة، وقال مشعل «لا يخاف» من التهديد باغتياله ويدعو الى مواجهة «خطر العملاء»

وقال مشعل «تهديد اسرائيل لي ولاخواني القادة في الداخل والخارج ليس جديدا، هذا جزء من الازهاب الصهيوني واسرائيل في تاريخها قامت على الاغتيال والمجازر والقتل» مضيفا «نعم، انا مهذب وغيري مهذب (...) ونحن نحتاط ويقظون (...) لكن نحن على يقين انه لكل اجل كتاب (...) لذلك نحن لا نخاف».

واضاف «نحن صامدون ثابتون ولن نتكسر امام هذا التهديد، واذا ترجل قائد وقادة عن سهوات مسؤولياتهم وجهادهم فان عشرينات ومئات القادة سيتسلمون الراية (...) نحن اصحاب قضية عادلة والتاريخ

القدس - «القدس العربي» - وكالات: الجيش الاسرائيلي مقاوما فلسطينيا في قطاع غزة. وفي الضفة اغادت مصادر امنية وطبية فلسطينية ان مواجهات بين القوات الاسرائيلية وشبان فلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية ادت الى اصابة خمسة فلسطينيين، بينهم اثنان في حال الخطر. وقالت المصادر «ان مواجهات اندلعت في قرية دير ابو مشعل شمال غرب مدينة رام الله بين فتيان وجنود من الجيش الاسرائيلي، رشق خلالها الفتيان الجنود بالحجارة فرد هؤلاء باطلاق النار فاصيب الفتى اسلام هاشم (14 عاما) واصابة خطيرة، ونقل على اثرها الى مستشفى رام الله».

كما دارت مواجهات مماثلة على المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم حيث اطلق الجنود النار ما اسفر عن اصابة فتى فلسطيني في خصرته بجروح خطيرة حسب مصادر طبية.

وفي الخليل جنوب الضفة الغربية، رشق شبان في منطقة باب الزاوية في وسط المدينة الجيش الاسرائيلي بالحجارة «فاصيب فلسطينيان بجروح بالبرصاص المطاطي، كما اصيب خمسة اشخاص بعوارض اختناق ناجمة عن استخدام قنابل غاز مسيل للدموع» طبقا للمصادر.

وفي طولكرم، رشق عدد من الشبان افراد الجيش الاسرائيلي بالحجارة، وقال مشعل «لا يخاف» من التهديد باغتياله ويدعو الى مواجهة «خطر العملاء»

وقال مشعل «تهديد اسرائيل لي ولاخواني القادة في الداخل والخارج ليس جديدا، هذا جزء من الازهاب الصهيوني واسرائيل في تاريخها قامت على الاغتيال والمجازر والقتل» مضيفا «نعم، انا مهذب وغيري مهذب (...) ونحن نحتاط ويقظون (...) لكن نحن على يقين انه لكل اجل كتاب (...) لذلك نحن لا نخاف».

واضاف «نحن صامدون ثابتون ولن نتكسر امام هذا التهديد، واذا ترجل قائد وقادة عن سهوات مسؤولياتهم وجهادهم فان عشرينات ومئات القادة سيتسلمون الراية (...) نحن اصحاب قضية عادلة والتاريخ

في غزة جوية.



مئات آلاف المشيعين يتعهدون بالانتقام

«الاباتشي في الفلوجة.. الاباتشي في جنين.. امتي حنصحو يا مسلمين»

المظاهرات تعم الجامعات المصرية احتجاجا على اغتيال الرنتيسي



سيدة مصرية تبكي الرنتيسي اثناء مشاركتها في مظاهرة في مدينة الاسكندرية امس (ا ف ب)

القاهرة - رويترز: تظاهر آلاف الطلاب في الجامعات المصرية في مختلف أنحاء البلاد امس الأحد احتجاجا على اغتيال عبد العزيز الرنتيسي زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة في عدوان صاروخي اسرئيلي. وقال منظمو ان المظاهرات اخرجوا اعلام الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل احتجاجا على اغتيال الرنتيسي السبب مطالبين بفتح الباب للقتال الى جانب الفلسطينيين. وقال أحد المنظمين في جامعة الأزهر ان حوالي 3000 طالب اشتركوا في الاحتجاج. وأضاف «بعض الطلاب اصطفوا في طوابير شبيه عسكرية مثلما يفعل شبان حركة حماس وكان البعض منهم ملثمين».

وتابع ان المظاهرين ردوا شعارات منها «ثورة ثورة اسلامية ضد الهجمة الصهيونية» و«رفعو صورا للرنتيسي كتب عليها «الانتقام».

وقال الطالب حسام صبري خلال المظاهرة لرويتز «سننتظر الى ان تأتي فرصتنا لنقتل كل اسرئيلي على أرض فلسطين. سنواصل كفاحنا ومقاومتنا الى ان يخرج كل اسرئيلي من أرض فلسطين».

وأضاف «لا مزيد من السلام. لا مزيد من المحادثات».

وقال أمين عبد الله أحد المنظمين في جامعة عين شمس بالقاهرة ان نحو 3000 طالب وطالبة اشتركوا في المظاهرة. وقال لرويتز عبر الهاتف «أحرقنا علم أمريكا وعلم اسرئيل».

وتابع عبد الله ان المظاهرين ردوا شعارات منها

«الاباتشي في الفلوجة.. الاباتشي في جنين.. امتي حنصحو يا مسلمين» و «يا رنتيسي يا شهيد.. دمك خلى العزم شديد».

كما طالبوا بطرد السفيرين الأمريكي والاسرائيلي من مصر ومقاطعة المنتجات الأمريكية. وأضاف عبد الله ان المظاهرين رفعوا صور الرنتيسي وصور الشيخ أحمد ياسين مؤسس وزعيم حركة حماس الذي اغتالته اسرئيل قبل نحو شهر.

وفي الاسكندرية اشترك نحو 4000 من طلاب جامعتها في مظاهرة رفعوا خلالها المصاحف ورايات سوداء وعلم فلسطين واحرقوا العلمين الأمريكي والاسرائيلي. وقال منظمو ان المظاهرين رفعوا لافتات ورددوا هتافات تقول «يا حكامنا كفاية ذل الجهاد هو الحل» و«كفني في ايدي.. كفني في ايدي..»

يوم موفى يوم عيدي». وفي مدينة شين الكوم شمالي القاهرة قال منظمو في جامعة المنوفية ان نحو 3000 من الطلاب اشتركوا في الاحتجاجات. وأضافوا «أحرق الطلاب علمي أمريكا واسرائيل وحاولوا الخروج الى الشارع لكن قوات الامن ردتهم».

وشهدت الجامعات في جنوب مصر مظاهرات حاشدة ايضا احتجاجا على اغتيال الرنتيسي. وقال أحد المنظمين في جامعة اسيوط «نظم التياتر الاسلامي مظاهرة ضمت نحو 3000 طالب وطالبة وبعض أعضاء هيئة التدريس». وقال منظمو ان فرع جامعة الأزهر في اسيوط ان نحو 4000 طالب قاصوا بالاحتجاج على عملية الاغتيال واحرقوا العلمين

القبض على فتاة مصرية غاضبة امام منزل السفير الاسرائيلي في القاهرة

القاهرة - ا ف ب: القت قوات الامن المصرية امس الأحد القبض على شابة مصرية امام منزل السفير الاسرائيلي ايلي شكيدي، في حي المعادي (جنوب القاهرة)، عند محاولتها مقابلته للاحتجاج على اغتيال عبد العزيز الرنتيسي، حسب ما ذكر مصدر في الشرطة.

وأكد المصدر، الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه، انه لقي القبض على بسنت احمد هندانم (26 سنة) وهي حاصلة على بكالوريوس صيدلة منذ ثلاث سنوات وتعمل باحدى الصيدليات امام منزل السفير الاسرائيلي.

وقالت الشابة «كنت غاضبة لانها حراس منزل السفير الاسرائيلي الذي اغتالته اسرائيل».

وقال مصدر في الشرطة «عند محاولتها مقابلته للاحتجاج على اغتيال الرنتيسي، حسب المصدر نفسه الذي اكد انه بتفتيشها وتفتيش سيارتها تاكد انها لم تكن تحمل اي سلاح».

وامتنع المصدر عن ذكر اي ايضاات اخرى مكتفيا بالقول ان تحقيقات تجري حول هذه الواقعة.

الكويت - رويترز: طالبت جماعة اسلامية كويتية برفض الدبلوماسية الذي رشحته الولايات المتحدة لرئاسة سفارتها في الكويت والذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الأمريكية في تل ابيب احتجاجا على اغتيال زعيم حماس في غزة عبد العزيز الرنتيسي بايدي القوات الاسرائيلية.

وقال محمد العليم المتحدث الرسمي باسم الحركة الدستورية الاسلامية ان اغتيال الرنتيسي «رسالة صاخرة لكل الشعوب العربية والاسلامية مع التعاضيل مع المبادرات السلمية مع العدو الصهيوني الازلي ورسالة لكل

شارون يتعهد بمواصلة اغتيال قادة فلسطينيين ودعوات لطرد عرفات وقرع الى تونس

بيروت - رويترز: حمل حزب الله اللبناني الولايات المتحدة المسؤولية في اغتيال لعم ارياك العقيد محمد دحلان الذي يجري مفاوضات مع الشهيد الرنتيسي. وأضافت الصحيفة انه لو نفذت جريمة الاغتيال في الاسبوع الماضي لكان الفلسطينيون اتهموا العقيد دحلان بأنه شارك في الجريمة، ولذلك اجل تنفيذ الجريمة الى يوم السبت. وتابعت ان القرار باغتيال الدكتور الرنتيسي، تم اتخاذه في اعقاب عملية مياء اسود، التي وقعت في مطلع الشهر الماضي عندما قرر المجلس الوزاري الاسرائيلي للشؤون الامنية اغتيال كافة القياديين في حركة حماس.

واشارت الصحيفة الى ان بعض الجهات الامنية الاسرائيلية طالبت بعدم تنفيذ عملية اغتيال بحق الرنتيسي في الوقت الراهن، والتركيز على النشاط الميداني. الا ان تحفظات هذه الجهات لم تقبل ومنذ اتخاذ القرار في المجلس الوزاري المصغر اصبح الاغتيال منوطا بامكانية التنفيذ. وتابعت ان وسائل المراقبة التابعة للجيش الاسرائيلي وجهاز «الشاباك» كانت تعمل طوال الوقت في تعقب تحركات الشهيد الرنتيسي، وقال المتحدث العام للشركة الاسرائيلية، شلومو اهروني في بيان للشرطة ستستعد لمواجهة عمليات معادية كجزء من الرد الفلسطيني على اغتيال الدكتور الرنتيسي. وأشار الى ان الشرطة الاسرائيلية موجودة في حالة تأهب قصوى والتي كانت أعلنت عنها قبل عيد الفصح العبري، وكانت اسرئيل قد فرصت على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة حظر التجول والاعلاق والحصار.

حزب الله يحمل واشنطن مسؤولية اغتيال الرنتيسي

بيروت - رويترز: حمل حزب الله اللبناني الولايات المتحدة المسؤولية في اغتيال لعم ارياك العقيد محمد دحلان الذي يجري مفاوضات مع الشهيد الرنتيسي. وأضافت الصحيفة انه لو نفذت جريمة الاغتيال في الاسبوع الماضي لكان الفلسطينيون اتهموا العقيد دحلان بأنه شارك في الجريمة، ولذلك اجل تنفيذ الجريمة الى يوم السبت. وتابعت ان القرار باغتيال الدكتور الرنتيسي، تم اتخاذه في اعقاب عملية مياء اسود، التي وقعت في مطلع الشهر الماضي عندما قرر المجلس الوزاري الاسرائيلي للشؤون الامنية اغتيال كافة القياديين في حركة حماس.

واشارت الصحيفة الى ان بعض الجهات الامنية الاسرائيلية طالبت بعدم تنفيذ عملية اغتيال بحق الرنتيسي في الوقت الراهن، والتركيز على النشاط الميداني. الا ان تحفظات هذه الجهات لم تقبل ومنذ اتخاذ القرار في المجلس الوزاري المصغر اصبح الاغتيال منوطا بامكانية التنفيذ. وتابعت ان وسائل المراقبة التابعة للجيش الاسرائيلي وجهاز «الشاباك» كانت تعمل طوال الوقت في تعقب تحركات الشهيد الرنتيسي، وقال المتحدث العام للشركة الاسرائيلية، شلومو اهروني في بيان للشرطة ستستعد لمواجهة عمليات معادية كجزء من الرد الفلسطيني على اغتيال الدكتور الرنتيسي. وأشار الى ان الشرطة الاسرائيلية موجودة في حالة تأهب قصوى والتي كانت أعلنت عنها قبل عيد الفصح العبري، وكانت اسرئيل قد فرصت على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة حظر التجول والاعلاق والحصار.

السلطة تلغي زيارة وفد فلسطيني رسمي الى واشنطن

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: الغت القيادة الفلسطينية زيارة الوفد الرسمي الفلسطيني الى واشنطن والتي كانت مقررة في الـ 21 من الشهر الجاري. وقال الدكتور حسن ابو لينة أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني ان قرار الغاء الزيارة جاء اثر التحولات الخطيرة في الموقف الأمريكي حيال قضايا الوضع النهائي، وذلك في اشارة الى تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش التي اكد فيها عدم امكانية انسحاب اسرئيل الى حدود الـ 1967، واستبعاد عودة اللاجئين الى داخل اسرئيل.

واوضح ابو لينة ان القيادة الفلسطينية تنظر باهتمام بالغ في هذا السياق الى اجتماع اللجنة الرباعية المقبل، وناقيا الاخبار التي تحدثت عن نية الحكومة الفلسطينية الاستقالة. ومن ناحيته اعلن الدكتور نبيل شعث وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية الذي كان سيرأس الوفد الفلسطيني عن تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الى الولايات المتحدة.

وقال شعث ان القيادة الفلسطينية قررت المطالبة بتأجيل الزيارة لحاجة القيادة لتدارس الموقف الجديد والتغيير في الموقف الأمريكي. وأكد ان الموقف بعد تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش والضمائم التي منحها لشارون اصبح صعبا ويمثل خرقا خطيرا رغم اصرار واشنطن على ان خطة خارطة الطريق ما زالت قائمه وقابلة للتفاوض ولكن تغيير مرجعيتها ينسفها لذلك نحن نسعي مع جميع دول

قريع يطلب مساعدة العالم لمواجهة الموقف الامريكى الجديد

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: كتب رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع لرعاة العالم امس الأحد رسالة يحثهم فيها على عقد مؤتمر لبدء محادثات السلام بالشرق الاوسط من جديد وموازنة ما وصفها بالتنازلات الامريكى لاسرائيل. واتهم قريع الولايات المتحدة بخرق القانون الدولي بتقديم تنازلات بساندة خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بالاجلاء عن قطاع غزة. وكان رد الفعل الفلسطيني غاضبا عندما صرح الرئيس الامريكى جورج بوش بأنه يمكن لاسرائيل توقيع اتفاقيات مع حماس



مقاومون من الجناح العسكري لحركة حماس يتوعدون اسرائيل بمزيد من العمليات الانتحارية اثناء مسيرة حاشدة في رام الله امس احتجاجا على اغتيال الرنتيسي (رويتز)



هلاك 15 مهاجرا بينهم رضيع في غرق قارب بالسواحل الاسبانية



فرد الحرس المدني ينتشلون جثة مهاجر سوري غرق أول أمس في جزر الخالدات

الى المغرب (بعد تقارير استخباراتية مغربية أفادت أن من المحتمل أن عبد الكريم المحامي أحد المتهمين بتدبير تفجير برات 16 ايار/مايو في الدار البيضاء و 11 اذار/مارس في مدريد قد عاد الى المغرب عبر قارب للهجرة السرية) بدأت بعض شبكات الهجرة السرية تحول نشاطها نحو الشواطئ الجنوبية الغربية لتوجيه نشاطها الى جزر الخالدات التي تتوفر بها حراسة مشددة. كما ان الحملات التي شنها الدرك الملكي المغربي والقوات المساعدة على بعض مخيمات المهاجرين السريين في شمال المغرب مثل منطقة طنجة وطوان وضد مخيم جبل غور و غور عاقيم الناضور جعلت الكثير من المهاجرين السريين يتجهون الى جنوب المغرب استعدادا للهجرة نحو جزر الخالدات.

تجدر الإشارة الى ان الهجرة السرية تحولت محورا أساسيا في الزيارة التي بنوي رئيس الحكومة الاسبانية الجديد خوسيه لويس رورديغيث سبتمبر/القيام بها الى المغرب الشهر المقبل. ويعتقد انه سيبحث مع المسؤولين المغربية عن مقاربة شاملة لا تعتمد فقط الحل الأمني الذي ركزت عليه الحكومة اليمينية السابقة برئاسة أثار.

العربي اطلق على دورته الخامسة عشر دورة الشهيدين الشيخ ياسين والرتنيسي سيحبت مشروعا متكاملًا لمواجهة الخطط الأمريكية الصهيوني في المنقطة. واعتبر سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية أن اغتيال الدكتور الرتنيسي جريمة جديدة وأن هذه الجريمة تندرج في إطار إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل متحدياً بذلك المواثيق الدولية والأخلاق الإنسانية.

واعتبر المسؤول المغربي أن الوضع أصبح يتطلب تدخلا عاجلا لكل القوى الحبية للعدل والسلام من أجل حماية الشعب الفلسطيني من عمليات الإبادة القتل الصهيونية.

وأشار إلى أن إقرار سلام بالمنطقة لا يمكن أن يتم إلا بالاعتراف بالحقوق الفلسطينية كاملة وتمكين الشعب الفلسطيني من دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ودعت جماعة العدل والإحسان (الإصولية شبه محظورة) قادة الدول الإسلامية والعربية «إن كان فيهم بقية حياة» إلى الخروج من «وهنهم وهوانهم والتبذم وأنانيهم وإلى الاستماع إلى النضال الحثي لشعبهم ودعم قضيتهم الأمة المركزية فلسطين والوقف الفوري واللامشروط لكل أشكال التطبيع مع الصهيونية».

وتوجه اليهم البلاغ الذي ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي» بالقول: «إن دعاء الفلسطينيين ودومهم والأهم وكبرهم في أعناقكم تلقون الله بها يوم القيامة»، مجددا الدعوة لكل المسلمين في كل مكان لواصل دعمهم ماديا ومعنويا للشعب الفلسطيني.

وإدان بيان مشترك وقفته حركة التوحيد والإصلاح والحركة من أجل الأمانة وجماعة العدل والإحسان ونادي الفكر الإسلامي عملية اغتيال الدكتور الرتنيسي التي وصفها بالجريمة البشعة والأرهاب الدموي المستمر للكيان الصهيوني، ودعا الولايات المتحدة إلى تحمل المسؤولية الكاملة لسياساتها التحيزية والظلمة للكيان الصهيوني. ودعا البيان دول العالم إلى حماية الشعب الفلسطيني من نزوات الحق الصهيوني المغطى بالعدم الأمريكية ودعا الحكومات العربية والإسلامية إلى الأدوات الواضحة والقوية للمجرائم الصهيونية ووقف جميع أشكال التطبيع مع الكيان الإسرائيلي».

جاء هذا التصعيد الخطير، وأن يبذل كل جهود لوضع حد لهذا المزلق الذي يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها.

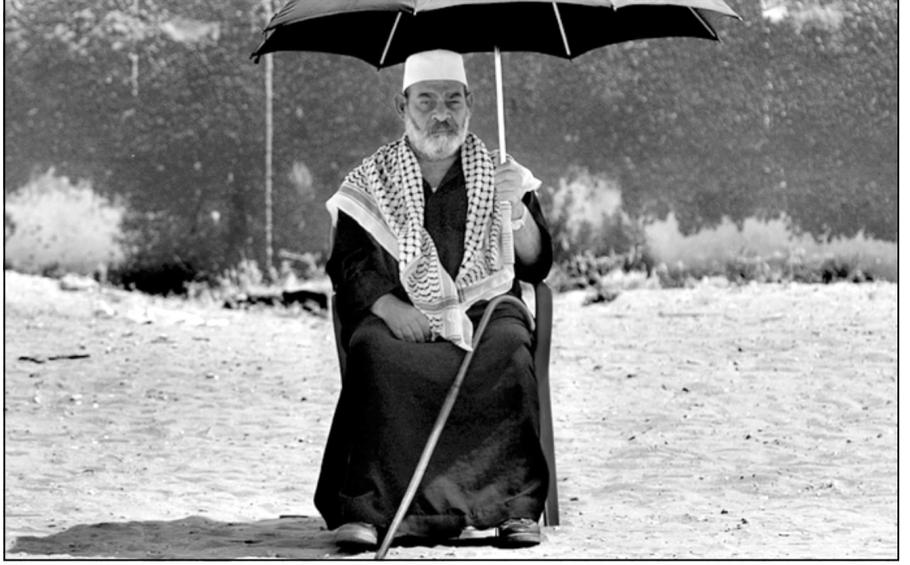
وعلى المستوى الشعبي والحزبي أجمعت ردود فعل الطبقة السياسية المغربية وإدانة الجمعية الأهلية على الاستنكار وادانة الجريمة الإسرائيلية الجديدة، ودعوة الأمة العربية والإسلامية إلى التصدي بحزم للتعصبة الصهيونية. وقال خالد السفياني منسق الجمعية الوطنية لساندة العراق وفلسطين، لـ«القدس العربي» إن هذه الجريمة تشكل «تنبهها» للقادة العرب على أن «رؤوسهم ليست بعيدة عن قنصاة شارون ويوش»، وأنه «لا خيار لهم غير التحرك ضد الإرهاب الصهيوني والأمريكي، أو تسليم أنفسهم وشعوبهم للجزار الصهيوني». وأضاف السفياني الذي يشارك في المؤتمر القومي العربي الذي يفتتح اليوم الأثنين في بيروت إن شارون «ما ارتكب جريمته التكرار إلا بعدما أخذ الترخيص من

الرباط - «القدس العربي» - من محمد البقالي:

أدان المغرب بشدة جريمة الاغتيال الجديدة التي راح ضحيتها زعيم حركة المقاومة الإسلامية الدكتور عبد العزيز الرتنيسي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي واثنين من مرافقيه.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية والتعاون إنه «على إثر الاعتداء الأثم الذي اقترفته قوات الجيش الإسرائيلي باغتيال الدكتور عبد العزيز الرتنيسي ورفاقه فإن المغرب يجدد إدانته الشديدة وشجبته القوي لثقت هذه الأعمال التي تدنيها كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية».

واعتبر البيان أن ذلك «من شأنه أن يزيد الأوضاع تعقيدا وتصعبا، بل أنها توجب دوامة العنف والنفك المضاد الذي يقوض كل فرص السلام والأمن والاستقرار». وهاج المغرب بالاجتماع الدولي أن يتحمل كامل مسؤولياته



عجوز فلسطيني ينتظر عبور موكب جنازة الرتنيسي بأحد شوارع غزة أمس

الجزائريات يأمن من بوتفليقة إلغاء قانون الاحوال الشخصية

وقالت والدتها مشيرة الى انبتها الأخرى الحامل التي طلقها زوجها بعد شهر من زواجهما «سيكون من الرابع أن تتمكن بآنا وحيداتها من العيش بكرامة وأن لا يستمر في العيش تحت رحمة الرجال الذين يسبح لهم هذا القانون بكل أنواع الاستغلال».

وفي عام 1984 اعتمد قانون الاحوال الشخصية الحالي الذي وضع استنادا الى احكام الشريعة الإسلامية في ظل نظام الحزب الواحد (جميع التحرير الوطني).

وحالها، لا يمكن للمرأة الجزائرية أن تتزوج أو تقوم ببعض التصرفات بدون موافقة ولي امرها سواء كان الوالد أو الشقيق أو العم أو ابن العم حتى وإن كان يصغرها سنا. وهذا القانون يعترف أيضا بتعدد الزوجات وبالطلاق بارادة مفردة، والتنازل الوحيد الممنوح للنساء هو عدم استطاعة الرجل الزواج من أخرى بدون موافقة الزوجة الاولى أو الأخرى.

لكن يمكن الانتكاف على هذا الشرط حيث انه في حال الرفض، يتم طلاق الزوجة المعاندة.

مقتل ثلاثة بسبب الامطار في صحراء الجزائر

الجزائر - رويترز: قالت الاذاعة الجزائرية أمس الأحد ان ثلاثة اشخاص بينهم طفلان لقوا حتفهم بسبب هطول امطار غزيرة في صحراء جنوب البلاد.

وذكرت الاذاعة ان امرأة وطفلا توفيا يوم الخميس عندما انهار منزل نتيجة الامطار بمنطقة ادراو التي تبعد نحو 1100 كيلومتر عن العاصمة.

واضافت ان طفلا آخر في حتفه ايضا بنفس المنطقة يوم الجمعة. ورتابت عن 1400 مسكن تضرر بينما تم اجلاء مئات العائلات الى مساجد ودور الشباب خوفا من انهيار منازلها.

شيراك يأمل في معاهدة صداقة مع الجزائر «في اسرع وقت»

الجزائر - اف ب: اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن امهله في توقيع معاهدة صداقة بين الجزائر وفرنسا «في اسرع وقت ممكن» وذلك في رسالة الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نشرتها وكالة الانباء الجزائرية السبت.

وكتب شيراك الذي قام الخميس بزيارة خاطفة الى الجزائر لاجراء محادثات مع بوتفليقة «كونوا على ثقة ان فرنسا ستكون الى جانب الجزائر لبناء وتطوير شرعا استثنائية في كل المجالات كنا قرنا قدامها أثناء زيارة الدولة التي قمت بها الى الجزائر في اذار/مارس 2003».

واضاف شيراك في رسالته يقول «ان وضع معاهدة صداقة وتعاون ثنائية ينبغي ان توفر الان لهذه الشراكة اسسا اكثر متانة»، معربا عن الامل في ان يتم ابرام هذه المعاهدة «في اسرع وقت ممكن».

واكد مجددا «التزامه في دعم فرنسا للمشاريع الاقتصادية في الجزائر في القطاعات الكبرى الرئيسية لسبقها، مثل الطاقة والمياه والنقل والقضاء».

وجاء في الرسالة ايضا ان الزيارات الوزارية «يجب ان تتكثف في الاجتهاد وان دفع تعاونا ثقافيا وعلمي والتقني يجب ان يترسخ ويفتح في مجالات جديدة».

وقال شيراك «اني سعيد لانني لاحظت من جديد تطابق وجهات نظرتنا بشأن

الجزائر تستنكر اغتيال الرتنيسي وتتهم المجتمع الدولي بالتقصير في حماية الشعب الفلسطيني

تفاعلات، عبر الفضائيات العربية والدولية، وتصدرت الجريمة ايضا واجهات بعض الصحف الجزائرية التي فتحت موضوعاتها الرئيسية بتبني اغتيال الرتنيسي جاء بعد يوم من اغتيال الرتنيسي الأمريكي جورج بوش خطة اسرائيل في الاراضي المحتلة

الشرق الاوسط... واثار اغتيال الرتنيسي ردود فعل مستنكرة من الرأي العام الجزائري الذي استاء للجريمة التي جاءت بعد اسابيع من اغتيال الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية، الشيخ احمد ياسين.

وتابع الجزائريون باهتمام وقائع عملية الاغتيال وما صاحبها من

نفايون ونشطاء يحتجون في تونس على اغتيال الرتنيسي

تونس - رويترز: تظاهر عشرات النفايون ونشطاء حقوق الانسان صباح امس الأحد في صفاقس ثاني اكبر المدن التونسية احتجاجا على اغتيال عبد العزيز الرتنيسي قائد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) واستنكارا لصمت الحكومات العربية. وقال يوسف العرواني المسؤول في الاتحاد العام التونسي للشغل وهي اكبر منظمة نقابية عمالية في تونس ان المظاهرات تعبير عن تضامن التونسيين مع أشقائهم العرب في فلسطين والعراق.

وأضاف العرواني في تصريح بالهاتف لرويترز ان «هذه المظاهرات تؤكد ان نضال الشعب العربي مرتبط بقضايا أمته رغم صمت الانظمة العربية».

الطلاب الموريتانيون يتظاهرون في نواكشوط تنديدا باغتيال الرتنيسي

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد:

في رد فعل غاضب على اغتيال الدكتور عبد العزيز الرتنيسي، احتشد مئات الطلاب الموريتانيين صباح امس الأحد وسط جامعة نواكشوط مرددين شعارات مندوحة للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل.

ونظ بعد ذلك تجمع شعبي هو الاكبر الذي تشهده الجامعة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى قبل أربع سنوات، وذلك بدعوة من المبادرة الطلابية المناهضة للاحتراق الصهيوني.

وحدثت الاغتيال موجة كبيرة من الاستياء في نفوس الموريتانيين جميعا وتحولت الى الموضوع الاساس الذي يجري نقاشه في الصالونات والكتاب والاسواق، وشكلت عملية الاغتيال تنبيه صارخا لما أصبح الوضع يتطلبه من تكاتف لمواجهة استنكار شارون لفلسطين ولأرض ورجال وقدمت.

وتوخيت اية تحركات اتخذت قوات الامن الموريتانية منذ اللحظة الاولى لاذاعة خبر الاغتيال مواقعها في النقاط الحساسة داخل العاصمة كما جرت العادة كلما وقعت أحداث مؤثرة على النفسية الشعبية الموريتانية.

وذكر مصدر رسمي ان الحكومة تعد صيغة بيان سيبدأ لاحقا، وفي العادة تتكفي حكومة نواكشوط بتأكيد ان مثل هذه الاغتيالات «لا تخدع السلام».

ومن اهم ردود الفعل ما اعلمه النشطاء الإسلامي الموريتاني الذي أكد بشدة



الصورة: موريتانيون تظاهروا امس بشوارع نواكشوط احتجاجا على اغتيال الرتنيسي (القدس العربي)

احكام بالسجن بحق مغاربة متهمين بالانتماء لـ«السلفية الجهادية»

الرباط - «القدس العربي»: أصدرت غرفة الجنائيات بمحكمة الاستئناف بالرباط في ساعة متأخرة من مساء الجمعة أحكاما تراوحت بين البراءة و 8 سنوات سجنا نافذة بحق مجموعة جديدة من الاسلاميين تتألف من 33 متهمًا بالانتماء الى «السلفية الجهادية».

وإدانت المحكمة المتهمين بتكوين عصابة إجرامية عقد اجتماعات عمومية بدون ترخيص مسبق وممارسة نشاط جماعية غير مرخص لها والتحرير على ارتكاب أعمال ارهابية والاشادة بأفعال تكون جريمة ارهابية بواسطة الخطب.

وقضت بالبراءة لفائدة كل من مولي رشيد خليف وبوشعيب الرخوي وبياد غرامة مالية قدرها 5000 درهم بالنسبة للمصطفى حيمود وبستين سجنا نافذة في حق



اسرائيل اغتالته لانه دعا الايرانيين وحزب الله ليكونوا اولياء على حماس التساؤلات عن عملية اغتيال ياسين والرنتيسي بدقة كهذه لن تمر بهدوء في قطاع غزة



سيدات فلسطينيات يتظاهرن في رام الله أمس احتجاجا على اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي (أ ف ب)

من واشنطن حتى ولنطون.. عبر غزة تحذيرات الولايات المتحدة لسورية قد تمهد الطريق الى عملية ضد دمشق او خطوة اسرائيلية ضد خالد مشعل ورفاقه

القائم، ولكن اذا ما اقترت خطة اخلاء غزة، فسيجمد هذا الاستثمار وينقل الى ميزانية المبرر الجديد. والى جانب هذه الجهود لتفحص نتائج العمليات سيؤدي اخراج الجيش الاسرائيلي والمستوطنات من شمالي غزة ايضا - نيسانت، ودويت وابلي سيناي، في حاذاة الحدود من جديد من الحواضر في اسرائيل. واكثر من كل شيء آخر سيعتاطم الخطر على مسار العشرة - الواقع بالضبط على خط الحدود.

حماس وحزب الله يعتبران في واشنطن من المنظمات الارهابية المتدرب بها، بقدر لا يقل عن القاعدة وحلفاء ايران وسوريا المتصامتين على النشاط الامريكي في العراق. في الاسبوع الماضي ابرز وزير الخارجية كونايل باول، والناطق بلسانه ريتشارد جوارتشر وضايف العمليات في القيادة الامريكية الوسطى، الجنرال جون ساتنر، مركزية دور سورية في تسلل المقاتلين الى العراق. والتحذيرات الامريكية كتحليلي بتمهيد التربة لعملية مباشرة ضد دمشق واخطرة اسرائيلية ضد خالد مشعل وزملائه هناك.

على خلفية نجاحات سلاح الجو، وشعبة الاستخبارات العسكرية وجهاز المخابرات بل والشرطة الاسرائيلية - منسق الاستخبارات في لواء شاي في اريئيل كان الجهة الاساس للاسبوع الماضي في اعتقال الفلسطينيين التي حاولت ان تنقل عبوة لتفجاري (وليس كما نشر في انها اعترضت الانتحار بنفسها) بيزن فتل الموساد، في الخلل المرح في نيوزيلاندا. وهذا اخفاق مواظ يكرر نفسه كل عدة سنوات في دولة اخرى (سويسرا، المانيا، بريطانيا، قبرص والان في نيوزيلاندا)، احيانا بمشاركة المشركين في الخلل السابق.

تشويش اوضاع حماس من شأنه ان يسهل على محمد دحلان فرض امرته على غزة، بمساعدة امريكية ومصرية. في بداية الشهر امتنعت اسرائيل عن المس بالمرتضى في وقت قريب من لقائه مع دحلان، من اجل عدم تعريض دحلان للخطر الجسدي ولا الايشاء به انه ساعد في هذه العملية.

بعد غدل شهر اغتالت اسرائيل احمد ياسين، وخلفا للتخوفات التي جرى الاعراب عنها بعد مقتل ياسين، فان هذا كان احد الاسباب الاكثر شهرة، من حيث عدد الضحايا الاسرائيليين (اثان، في افتي حيفس وفي ايريز)، منذ ايلول (سبتمبر) 2000، وحتى بعد المس بحماس ويزعماتها - وبعد اخلاء غزة - من المتوقع استمرار النشاط الارهابي من غزة. وعلى فرض ان المنطقة الصناعية في اريز ستكون احد الاهداف في المستقبل ايضا، فخطوة قيادة المنطقة الجنوبية التي نقل العبر من مكانه الى مسافة نحو كيلو مترين، والمبرر الجديد سيبني في صيغة متطورة للفحص ونفق عبور كما في المطار، ومؤخرا فقط خصصت مليون شيكل لتحسين الحاجز

المحيط الامني اليوم مختلف جوهريا، قال الشهر الماضي الجنرال جيمز جونز، قائد قوات حلف الناتو وقيادة اوروبا في الجيش الامريكي، وشرح جونز بان المحيط الجديد يتميز بجاء بدون ارض، دون حدود ودون قواعد ثابتة. وهذه الميزة هي القاسم المشترك بين الاحداث الامنية الثلاثة في اليوم الاخير - الاغتيال الجوي بحق عبد العزيز الرنتيسي، العملية في حاجز ايري ونشر الخلل الذي وقع للموساد في نيوزيلاندا.

قيادة جونز تشرف ضمن مناطق اخرى، على اسرائيل، سورية ولبنان، ولكن يمكن بعد اخلاء غزة وتشديد علاقته الامنية مع مصر، التي توجد الى جانب الاردن، العراق، ايران والسعودية، في القيادة الوسطى للجيش الامريكي، مستقل غزة الى القيادة الوسطى؛ وربما، كما اقترح سلف جونز الجنرال تومي فان ركس ستعبر حدود القاطع وتتحلى قيادة اوروبا للجيش الامريكي عن اسرائيل (وعن الضفة الغربية) في صالح القيادة الوسطى، والمعنى، الذي سيحدث في الينتاغون قبل نشر الصبغة الاخيرة لبنى القيادات العسكرية في تشرين الاول، ليس تنظيميا فحسب؛ فهو يعكس توثيق التعاون الاسرائيلي - الامريكي في مكافحة الارهاب. الصلة الاساس لاستمرار المس بقيادة حماس هي اخلاء غزة، وفقا لخطة رئيس الوزراء اريئيل شارون، والان ايضا بتأييد امريكي. وفي جانب المزايا يشدد الرئيس بوش والناطقون بلسانه على السابفة لانسحاب من المستوطنات. اما في جانب النواقص فيقشدون على اكانية تعزيز محافل الارهاب التي من شأنها ان تسيطر على القطاع بعد خروج الجيش الاسرائيلي.

تشويش اوضاع حماس من شأنه ان يسهل على محمد دحلان فرض امرته على غزة، بمساعدة امريكية ومصرية. في بداية الشهر امتنعت اسرائيل عن المس بالمرتضى في وقت قريب من لقائه مع دحلان، من اجل عدم تعريض دحلان للخطر الجسدي ولا الايشاء به انه ساعد في هذه العملية.

بعد غدل شهر اغتالت اسرائيل احمد ياسين، وخلفا للتخوفات التي جرى الاعراب عنها بعد مقتل ياسين، فان هذا كان احد الاسباب الاكثر شهرة، من حيث عدد الضحايا الاسرائيليين (اثان، في افتي حيفس وفي ايريز)، منذ ايلول (سبتمبر) 2000، وحتى بعد المس بحماس ويزعماتها - وبعد اخلاء غزة - من المتوقع استمرار النشاط الارهابي من غزة. وعلى فرض ان المنطقة الصناعية في اريز ستكون احد الاهداف في المستقبل ايضا، فخطوة قيادة المنطقة الجنوبية التي نقل العبر من مكانه الى مسافة نحو كيلو مترين، والمبرر الجديد سيبني في صيغة متطورة للفحص ونفق عبور كما في المطار، ومؤخرا فقط خصصت مليون شيكل لتحسين الحاجز

المرحلة الثالثة - التي تستعد حماس لها وكلنا نتخوف منها ونستعد لها وتضع عوامل بناءة في قطاع غزة لتتمتع بالسيادة وتضمع الحياة الجماعية التي تحفظ لها حماس، هذه المرحلة كانت ستصل الى النضج مع اغتيال الرنتيسي او بعيره.

اغتيال الرنتيسي سيوجد ظاهرة اخرى، في داخل المجتمع الفلسطيني ايضا ستبدا ضجة غير صغيرة، عندما ينجحون في اغتيال ياسين واغتيال الرنتيسي بدقة كهذه - فان هذا يجب ان يكون عملا من الداخل، وفي المجتمع الفلسطيني سياسيون - يتعاونون، ومن يبرح من لذلك هل السلطة، ام المصريون؟ هذه الاسئلة التي تمر بهدوء في قطاع غزة.

اليكس فيشمان (يديعوت احرونوت) 2004/4/18

لضعف حماس، واذا عرفت مصر والاردن والدول العربية المعتدلة كيف تشجع عوامل بناءة في قطاع غزة لتتمتع بالسيادة وتضمع الحياة الجماعية التي تحفظ لها حماس، هذه المرحلة كانت ستصل الى النضج مع اغتيال الرنتيسي او بعيره. في ذلك الوقت كان عليهما ان يدمج بين عمليتين: احدهما في ممر العمل في المنطقة الصناعية والثانية في ممر الشخصية الهامة، مع كل الهم في نسيب الصابيين الاسرائيليين، كان هذا نصف عمل - العملية في ممر الشخصية الهامة لم تنفذ لسبب ما، والشحنة التي حملها الخرب في ممر العمل كانت بلا مواد معدنية، واختيار الهدف ايضا - مجبر ايريز - يعني مسا للعمال الفلسطينيين، وهي شهادة اخرى على ان هذه كانت عملية للانعام والخيار، لم توجد فجرة لهدف اكثر جذابية.

والذي سيدا التأثير في عمل المنظمة في المدى المتوسط والى البعيد، منذ الان اصحبت حماس في غزة تعاني من ضائقة اقتصادية صعبة جدا. الراد الدولي على اغتيال ياسين ورد العالم العربي والشارع العربي، وحتى رد الشارع الفلسطيني - كانت ضعيفة مقارنة مع التنبؤات. يجب على هذا ان يضع قيادة حماس ولاسرائيل ان اغتيال زعيم لحماس هو ظاهرة مقبولة في الازي العام العالمي. تجد حماس نفسها في عزلة.

اغتيال الزعماء في حد ذاته لا يخدم اي هدف، الا اذا كان ضعف المنظمة التي وقفوا في راسها يستغل لاجراز غايات سياسية. اذا عرفت السلطة الفلسطينية تحمل المسؤولية في قطاع غزة نتيجة

امير اورون (هارتس) 2004/4/18

الغائبون الحاضرون بقوة لاجئو 1948 و1967 سيمثلون دائما تحديا في وجه اسرائيل اذا حاولت فرض حلول

كما يعتقدون، سيصعب كثيرا على اسرائيل، ولا نتحدث عن العبد الاقتصادي الثقيل، من الصعب جدا ارجام الفلسطينيين على متابعة اقامة السلطة كما لا تستطيع اجبارهم على سنيقيا لهم في الضفة والقطاع. بدون تعاونهم الاذني لن يكون ممكنا تحقيق خطة الفصل: الفوضى العارمة التي ستنتشا صفتضطر اسرائيل الى العودة الى هناك خلال زمن قصير. في بنساق مهجور معلول قريتهم بعد 55 عاما، فكيف يكون حال سكان الضفة التي اخذت ارضهم في عشرات السنوات الاخيرة. ان الغائبين الحاضرين من 1948 و 1967، من ينسوا ولن يدعونا ننسى، في نزاع على ارض ومزله الى هذا الحد لا يمكن محو الوجود الفلسطيني في التوصل الى حل بالارغام والاجبار فقط. قبل اكثر من 200 عام قال عن ذلك المفكر البريطاني اموند غونر، في حديثه عن استعمارات البريطانية في امريكا: «استعالم القوة فقط هو مسألة مؤقتة، يمكن الخضاع بسببته للخضاع ولكن لا يمكن اللغا المساحة الى اللفظة مرة اخرى، لا يمكن حكم امة واقعة تحت احتلال لانها».

بيودا ليطاني (يديعوت احرونوت) 2004/4/18

اخضر؛ دولة فلسطينية صغيرة الاعداد ستقام شمالي الشومرون وفي قطاع غزة. في الظاهر، نجاح غير مسوق لرئيس حكومة اسرائيلي احرز اعترافا رئاسيا باكثر المستوطنات التي اعتبرت حتى الان غير شرعية في نظر الولايات المتحدة. ولكن في هذه المنطقة المهاجرة وعثيرة التقلبات، فان كل حدث شاذ - مثل عملية تفجير منظمة فلسطينية تتسبب بمئات الصابيين او عمل دموي من اليمين المتطرف الاسرائيلي على شاكلة عمل باروخ غولوشاين - قد يوجل خطة الفصل لسنوات كثيرة، بل حتى يجعلها تفنار، ايا كان المبرر، فانه واضح ان الفلسطينيين لن يسلموا باخطة. الجدار والقتل الاستيطاني هي الضمعة في كل ارجاء الضفة تقصص كل فترة الدولة الفلسطينية في الماضي دولة بنتوستان، المعنى الفعلي هو اقامة دولة ثنائية القومية في حدود ارض اسرائيل الانتدابية فيها جنبا الى جنب، مواطنون ذوو حقوق وسكان عديمي الحقوق. احد الخيارات الواقعية التي يثيرها الفلسطينيون في هذا الياوم هو الغاء السلطة الفلسطينية وتسليم كامل المسؤولية عن المناطق لاسرائيل، اذا كان احتلالا نهائيا.

بيودا ليطاني (يديعوت احرونوت) 2004/4/18

سيناريو معروف مسبقا حملة التصفيات الراهنة ضد قادة حماس ترتبط برغبة اسرائيل في افرار قطاع غزة قبل الاخلاء ونقل السيطرة الى السلطة الفلسطينية

تثبت التجربة ان كبار الارهاب، حتى اولئك المنحرفين من بينهم، لا يبردون ان يكونوا شهداء، انهم يخافون من الموت، والخوف يردعهم ويردع رفاقهم. الصاروخ المركز- الصاروخ مع العنوان الشخصي - هو الراد الاسرائيلي على القنبلة الاسلامية المتكفئة. حملة التصفيات الراهنة ضد حماس ترتبط ايضا (بقدر ما) برغبة اسرائيل في «تطهير» قطاع غزة قبل الاخلاء وقيل نقل السيطرة الى السلطة الفلسطينية. من زاوية النظر هذه، فان نشاط التصفية يلتقي او لا اول مرة مع مبادرة اسرائيلية سياسية، تحظى بتفهم دولي متوسع، وعندما تعرض التصفيات بحق قادة حماس كوسيلة لاستعادة تلك الارتباط، وتعزيز غير مباشرة للسلطة الفلسطينية، فانها تعد في الازي العام الدولي لخطوات الشورور، وحتى لو لم يكن هناك تفهم صريح لخطوات اسرائيل، فهناك موافقة صامتة. وحتى الشارح العربي لا يرد، ولا مظهارة جماهيرية واحدة خرجت في الفاهرة، في الرياض او في كازابلانكا بعد تصفية الشارح ياسين، الزعامة العربية السياسية بالتاكيد لم تذرف الدموع على

موت ياسين، فما بالك ان تحد على مقتل الرنتيسي. التصفيات حطمت شوكة حماس ولكن ليس قدرتها التحيقية على تنفيذ عملية واثنين آخرين. يحتمل ان يئزل بقايا المنظمة في المستقبل عميقا واحدة في السنة على الاقل. تجرى احداث مشابهة في عشرات القرى العربية الاخرى التي اضطر سكانها الى الجلاء عنها في عام 1948. القرى التي محيت عن وجه الارض قبل سنوات كثيرة - مثل اقرت، والمجل، والبروة، وسريس، وبيغا، ودير ياسين - ما زالت قائمة في وعي الجيل الرابع والجيل الخامس للمهجريين. لا يعرف كثير من اليهود الاسرائيليين لماذا يقام مهجور معلول مراسم تذكري في عام في مسقط رؤوسهم. الفلسطينيون - سواء مواطنو اسرائيل او سكان المناطق - يذكرون كل قرية شردوا منها، وكل دونم من الارض اخذ منهم بقوة البروت او بحيل قانونية. يمكن بناء بيوت على الارض المصادرة، ويمكن اقامة جدران، ويمكن حتى القرار على ابقاء كتل استيطان كبيرة في الضفة الغربية ولكن يصعب محو الناكسة في الذاكرة يبيدو الآن ان كل شيء خاسر في القياس الى الفلسطينيين. فريش الولايات المتحدة، القوة العظمى في العالم، يوقف بوضوح على جانب اسرائيل - لا حق عودة ولا حظ

سيغر بلوتسكو (يديعوت احرونوت) 2004/4/18

اصرائيل مع التصفيات. ليس فقط بعد العملية بل وقبلها ايضا: قائمة المرشحين للتصفية المركزة معروفة منذ ايام لجموع الجماهير، وكذا للمحكوم عليهم ايضا. يمكنهم ان يحاولوا الاختباء، ولكن الرنتيسي منها باعجوبة. ومنذذ اسرائيل وتطارد وتطارذ كل قادة حماس بتصميم وبلا هواده. يحكم الجميع بالوت. فهم اموات يسيرون. المزيد من الموتى والاقال من المصابين. استراتيجية قتل قادة منظمة ارهابية ليست جديدة على اسرائيل. فبعد العملية بحق الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية في ميونخ في العام 1972، صفي الواحد تلو الاخر كل قادة «ايولر الأسود»، التي ان كفت هذه المنظمة عن العمل تماما، في عمليات كوماندو اغتالت اسرائيل بعض القادة المتطرفين في (م.ت.ف) ممن قادوا عمليات ارهابية شديدة. ومروحيات الجيش الاسرائيلي قتلت مسؤولين كبار لحزب الله. الجديد في حملة التصفيات الحالية لقيادة حماس ليس اذن الطريقة نفسها بل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستخدم فيها، وبالشفافية والصراحة التي تتعاطى بها حكومة

وعد بلفور الثاني من وجهة نظرهم الفلسطينيون غاضبون جدا من تفاهم بوش - شارون وعازمون على توحيد صفوفهم لمواجهة الموقف الخطير

رابعا، الفلسطينيون تناولوا جدا من سماع بيان بوش على خلفية اللقاء الذي عقده قبل ذلك بساعات مع ميادة الازرة الامريكية بحاجة الى مساعدة عربية في ازغتها العراقية - ولكن تبين في نهاية المطاف ان هذه المساعدة ليست هامة في نظرهم، بكمات اخرى يرون ان العالم العربي هو طرف ضعيف وبائس وليس بإمكانه ان يوقف الانتعاش الحادة المؤيدة المؤسسات القائمة. البيانات الاخيرة لاسرائيل في سياسة واشطن، ما الذي يمكن توقعه الآن اذا؟ في رام الله تحدثوا عن الالضرة الاساسية في ذلك وقعت على رأس القيادة الفلسطينية الرسمية، اي عرفات واتباعه، هم الذين يوقفوا وخابت امالهم وليست اوساط المعارضة الفلسطينية. حماس مثلا فرحت لاوقال بوش، خالد مشعل، رئيس مكتبها السياسي قال ان بيان بوش اسدل الستار على وهم الافاق السياسي المتحيز برعاية امريكي. اما الجهاد الاسلامي فقد خاضت القيادة الفلسطينية قائلة: لقد قلنا لكم دائما ان الفتح المسلح هو الطريق الوحيد. يبدو ان تغيير واشطن ليساستها يدفع الجمهور الفلسطيني لبلورة قيادة وطنية موحدة باقصى سرعة ممكنة، في

سمية من وزارة الاعلام الفلسطينية والكتاب في صحيفة «الحياة الجديدة»، اقترح تسمية بيان بوش «وعد بوشفور». في بيانات السلطة الفلسطينية والتصريحات التي صدرت عن احمد قريع واعضاء اللجنة المختلفة استخدمت كل التشنيبات الدراماتيكية المحتملة: «انتعاش خطير»، «سابقة تاريخية»، «تراجع للواء بعشرات السنين»، «تدهور يؤدي الى اراقة دماء فلسطينية»، «شطب كل العملية السياسية منذ مئة مريد واتفاق اوسلو»، «تصفية خريطة الطريق واستبدالها بخطة شارون». ما الذي يغيظ الفلسطينيين ويخيفهم الى هذا الحد في بيان بوش؟ هناك اربعة امور: - الاول هو ان المفاوضات حول مصير الفلسطينيين، تجري في هذه الحالة من ونهم من دون الاكثرات بموقفهم. بعض المتحدثين الفلسطينيين قالوا ان حكومة اسرائيل كانت تستطيع الحصول على جزء كبير من وعود بوش من خلال المفاوضات والاتفاق مع الفلسطينيين. ولكن حكومة شارون تفضلت الكيسام بذلك من خلال اهانة

كل المتحدثين الفلسطينيين تقريبا تحدثوا في نهاية الاسبوع عن وعد بلفور جديد في سياق المؤتمر الصحافي الذي عقده بوش وشارون في البيت الابيض يوم الاربعا، حيث صرح بوش بعدم الاعتراف الامريكي بحق العودة في الزام اسرائيل بالعودة الى الحدود الخط الاخضر. في التاريخ القومي الفلسطيني يعتبرون وعد بلفور المصدر عام 1917 بداية للصهيونية، وقصد جاء في الميثاق الوطني الفلسطيني ان اليهود الوجوديين الذين يستطيعون الدفاع عن الميثاق سيصبحون سبكونون من جاءوا اليها قريبا وعبر بلفور. الفلسطينيون اعتادوا القول ان حكومة بريطانيا اعطت ارضا ليست لها اليهود، لا يوجد العملية واحد تقريبا لم يسمع عن وعد بلفور، ولكن يكون من الافراط اذا قلنا ان مخزون هذا الوعد معروف للفلسطينيين اكثر من الاسرائيليين. على هذه الخلفية طالعنا تسمية «الايام» في يوم الخميس بعنوان رئيس «وعد بلفور الذي يعطي اسرائيل من الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة»، باسم ابو

رسائل بوش وشارون ضمانة لاستمرار الصراع مع الفلسطينيين الى الابد

1949، وفقرة اخرى تقول: «سيكون من الواقعي توقع التوصل للتسوية على اساس التغيرات التي سيكون عليها اوضاع مستقبل وتعبر عن الواقع القائم على الارض». لو لا هذه العبارة الواردة في رسالة بوش كان من الممكن الاعتقاد ان هذا مجرد زلة لسان من الرئيس، فان العبارتان السالفتان هما الضامنة لبقاء الصراع دائما الى الابد. ذلك لانه لا يمكن ان يتم التوصل لاتفاق مقبالت حول الواقع القائم على الارض كما هو عليه اليوم خصوصا اذا كان مقررا من طرف واحد من الطرفين. حقيقة كون ذلك انتصارا كبيرا لشارون لا يمكن نفيها، ولكن كيف النظر الى هذا التفسير والفهم للواقع القائم على اساس رسالة بوش الى شارون، والديمغرافيا اليهودية التي المنطق هي التي ستحدد خط الحدود الجديد. هذه القواسم الاساسية تؤكد بالفعل وجود الحدود الالاقليمية الا انهم في مفهومهم مجرد مجموعة عرقية وحدودها الاقليمية هي مسألة مطروحة للاتفاق والتحكيم والتحقق ليس بينهم وبين الاسرة الدولية واما بين اسرائيل والولايات المتحدة. التفاوض المنوع لاسرائيل بمصادرة امريكية واقامة دولة فلسطينية عندما تنضج الظروف وعندما تظهر قيادة جديدة لكيان فلسطيني وعندما يتوقف العنف وبعد ان تضع المستوطنات خط الحدود «الواقعي» وبعد اجراء المفاوضات بين الجانبين والتوصل الى اتفاق وبعد تنفيذ خطوات خريطة الطريق. حتى ذلك الحين سيعتبر الفلسطينيون كيانا سياسيا كلة موحدا اذا حول رفض الفهم الاسرائيلي - الامريكي، وقرع عن ذلك كاريكاتير صحيفة «الايام» الذي يرسم عائلة فلسطينية جالسة ورب العائلة يقرا «تصريح بوشات، ويقول: «لا بد من ذلك ابدا».

كيف يمكن اعادة المناطق التي لا يوجد فيه بسلامة جولا مغير في آذار (مارس) 1969، دليلها على ذلك جاء بعد ثلاثة اشهر من خلال حقيقة اضافية كشفت عنها «الايام». لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني، وهم لم يكونوا موجودين ابدا». هم ليسوا موجودين اليوم ايضا. قفة شارون بوش الرئاسية تبرهن على ذلك لانها تركز على ثلاثة قواسم اساسية: «وصلنا الى استنتاج بان الفلسطينيين ليسوا في الوقت الراهن شركاء في التقدم الهادي» نحو التسوية، «كما جاء في رسالة شارون الى بوش». الولايات المتحدة ستدعي تطور ونشوء مؤسسات سياسية ديمقراطية وقيادة (فلسطينية) جديدة، كما جاء في رسالة بوش الى شارون، والديمغرافيا اليهودية التي المنطق هي التي ستحدد خط الحدود الجديد. هذه القواسم الاساسية تؤكد بالفعل وجود الحدود الالاقليمية الا انهم في مفهومهم مجرد مجموعة عرقية وحدودها الاقليمية هي مسألة مطروحة للاتفاق والتحكيم والتحقق ليس بينهم وبين الاسرة الدولية واما بين اسرائيل والولايات المتحدة. التفاوض المنوع لاسرائيل بمصادرة امريكية واقامة دولة فلسطينية عندما تنضج الظروف وعندما تظهر قيادة جديدة لكيان فلسطيني وعندما يتوقف العنف وبعد ان تضع المستوطنات خط الحدود «الواقعي» وبعد اجراء المفاوضات بين الجانبين والتوصل الى اتفاق وبعد تنفيذ خطوات خريطة الطريق. حتى ذلك الحين سيعتبر الفلسطينيون كيانا سياسيا كلة موحدا اذا حول رفض الفهم الاسرائيلي - الامريكي، وقرع عن ذلك كاريكاتير صحيفة «الايام» الذي يرسم عائلة فلسطينية جالسة ورب العائلة يقرا «تصريح بوشات، ويقول: «لا بد من ذلك ابدا».

داني وويتشتاين (هارتس) 2004/4/18

ييري أن معرض أبوظبي للكتاب يقدم للقارئ صفة الصفاة

محمد السويدي: السياسة العربية وصلت الى طريق مسدود والثقافة في مأزق.. فبتنا بحاجة الى «مخلص»!



محمد أحمد السويدي

الجديد، فانا على خلاف التجارب العربية التي يكتبها البعض، أشبه بالرام الذي عاش دهرًا أمام «الكافكا» وهو يحاول أن يخلق لوحة واحدة، وكلما أرسلت مجموعة شعرية، أجد ما يعاتبه الرسوم الأولى للوحة التي تمثل العديد من الدول العربية، رأيت مخطوطات عربية قديمة تتكامل وتكمل بصورة كبيرة، فإني أجد في هذا العالم العربي مشغول عن هذا الأمر بيومومه ومحنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبالنتيجة فإن التراث العربي لم يجد من يرعاه ويحافظ عليه سوى قلة قليلة، وليس فقط من يتسبوه ويقربه، بل حتى قديم البنا على مقاعد الدراسة، ثم تقدم بصورة هزيلة ومشوهة ومقوضعة، وهذا ما أسسته في تجربتي الأدبية، فبعد أن اطّلع على ذخائر العرب فيما بعد قرأت مادة أكثر صرامة مما يقدم لنا في المدارس.

أوركسترا إماراتية

لقد عودتنا دبي أن تكون مكانًا للمنتجات الجميلة والكبرى، وبرباني فإن دخولي دبي كان في البداية عن طريق ندوة الثقافة والعلوم التي كان لها تسيبها في ردق المشرق الثقافي، ولكن يبدو أن الموسيقيين في دبي أرادوا أن يأخذوا أكبر عدد من خلال مهرجان الإمارات الثقافي، وهو ما مسعود بالرفع على طاب المشرق الثقافي، وملخص القول أنها مشاريع ثقافية ترقد وتكمل بعضها بعضًا، وكأنها «أوركسترا» تترد نفس الشئ الذي خطت به دولة الإمارات نحو مكان مميز في خارطة العربية في الستين الماضية.

واقع المثقف العربي:

إن المثقف العربي هو نسج واقع معاش، وعليه في هذه المرحلة أن يعيد تأسيس ذات برويا أكثر شمالية وعمقا، وفي مختلف نظريته في التسمية بالعالم الغربي، الذي يستطيع أن يوضح بكل ما يخطر له ببال دون خوف أو قلق، أما المثقف العربي فهو يعيش أزمة مضاعفة ومركبة، فإزيمته تنقسم بخوف صاحب جمل، وأزمات كثيرة يصاحب الإنثنا ببيئة لا تختلف إطلاقا.

إيقاد شععة:

يبدو أن الطريق المسدود لم يمهله المشرق السياسي العربي فقط، بل أن العديد من الإبداعات والشرايع الثقافية العربية قد وصلت إلى الطريق ذاته، وإنني أرى أن حال الأمة العربية في بدايات القرن العشرين من الجانب الثقافي، أفضل بكثير من حالها وهي تدخل القرن الحادي والعشرين، وفيما يتعلق بنا في مشروعات الجمع الثقافي فإننا نحاول إيقاد شععة ولا نلغع إطلاقا.

إن ما أنتج من كتب مترجمة في العالم العربي منذ عهد المنصور إلى اليوم، أقل مما صدر في إسبانيا عام 2002م وفق إحدى الإحصائيات، وأنا أتصدق لذلك، لأنني أعرف حال الترجمة في العالم العربي.

كانوا طلاب معرفة، يقدون على المعرفة والتعلم بأمورهم، في سبيل التحصيل العلمي لا في سبيل الربح المادي، فحققوا صادرة لم تسبقهم إليها أمة من الأمم، ولكن حين «استحووا» وبخلوا، وأصبح البحث العلمي أمراً يسبغ بحسبان الربح والخسارة، أصبحوا يتقدمون العالم: لا بالعلم والمعرفة، بل بوجود نسبة أمية لديهم، ونحن بمناسبة معرض الكتاب، نذكر، بأن هناك العديد من الإحصائيات والأرقام التي بدت تظهر، ورغم أنني لست من المصدقين لكل ما يزعم حول العالم العربي من مزاعم، فإني أؤكد أن الأرقام التي تتعلق بنشر الكتب وتوزيعها في العالم العربي، في أرقام حقيقية، وتثبت عن واقع حقيقي، واستناد إلى أن الجمع الثقافي لا يقدم معرضاً للكتاب فقط، بل ينتج الكتاب أيضاً، ويعرف بالأرقام نسبة توزيعه وبيعه ونقل إحصائية تقول: إن الكتاب الذي تبلغ منه ألف نسخة يبقى على رفوف المكتبة لأكثر من خمس سنوات دون أن تباع هذه الألف، ناهيك عن أن الآداب الإنسانية الكبرى لم تترجم أو تقدم للقارئ العربي، فإذا كان الجمع الثقافي قد أصدر كتاب «النظام في الطب» لابن النفيس لأول مرة في العالم العربي، وإذا كان الجمع الثقافي يصدر «الإلياذة» بترجمة لائقة لأول مرة في العالم العربي، فلن أن تقيس مدى خطورة الأزمة المعرفية التي نمتي بها العالم العربي.

تبدو علاقة المثقف بالسلطة في مجتمعاتنا العربية مشكلة في نحو غير عادي، مما دفع الكثيرين إلى الكتابة حولها بل إلى تنظيم مؤتمرات لها، كيف ترى هذه العلاقة؟ هل يمكن تحسينها؟
باعتقادي، أن السياسي في الوطن العربي قد وصل إلى طريق مسدود فيما يتعلق بأحوال الناس، ليس من الساسد لم يبلغوا للإنسان العربي إلى بر الأمان، أما فيما يتعلق بالثقافة العربية، فإنها تتصل بالبحر والمعرفة، وقد أصبحت الثقافة العربية بحاجة إلى إحياء، وليس كل من يكتب الشعر شاعرًا، ونحن نعيش أزمة حقيقية في هذه الصلحات، ومن يقف وراءها، والأزمة الثقافية العربية ضاربة في جذور الأروا التي نقتل خلفها هذه الأسماء المشهورة، وبالكتابة كجبر، والكتاب الثقافي العربي ينتج بوزن هشة في شتى الأقطار، والأصوات التي نسمعها الآن في عالم الفن ليست أصواتًا، بل الشعر الذي يقال شعراً، والأموحضات تحتاج إلى «مخلص» في العالم العربي، وهذا أن يحدث أن لم يكن هناك إنفاق حقيقي هادف على المشرق الثقافي والفني، والسياسي، الباروكي، والشعرية، والثورة الصناعية والفكرية، وتجارب عديدة أشكال صافية وجادة تستطيع بها أن تكون عرض الأسرة الثقافية العالمية، الخبذة الثقفة التي عرفنا طريقها إلى باب الكهف «الفاطون» قليلة، والجمع الغفيرة التي ما تزال حشدت بالظلال والخيالات لها جوقتها من فنانين وأدباء وحواد وخطباء ومفكرين.

بين المثقف والسياسي

تبدو علاقة المثقف بالسلطة في مجتمعاتنا العربية مشكلة في نحو غير عادي، مما دفع الكثيرين إلى الكتابة حولها بل إلى تنظيم مؤتمرات لها، كيف ترى هذه العلاقة؟ هل يمكن تحسينها؟
باعتقادي، أن السياسي في الوطن العربي قد وصل إلى طريق مسدود فيما يتعلق بأحوال الناس، ليس من الساسد لم يبلغوا للإنسان العربي إلى بر الأمان، أما فيما يتعلق بالثقافة العربية، فإنها تتصل بالبحر والمعرفة، وقد أصبحت الثقافة العربية بحاجة إلى إحياء، وليس كل من يكتب الشعر شاعرًا، ونحن نعيش أزمة حقيقية في هذه الصلحات، ومن يقف وراءها، والأزمة الثقافية العربية ضاربة في جذور الأروا التي نقتل خلفها هذه الأسماء المشهورة، وبالكتابة كجبر، والكتاب الثقافي العربي ينتج بوزن هشة في شتى الأقطار، والأصوات التي نسمعها الآن في عالم الفن ليست أصواتًا، بل الشعر الذي يقال شعراً، والأموحضات تحتاج إلى «مخلص» في العالم العربي، وهذا أن يحدث أن لم يكن هناك إنفاق حقيقي هادف على المشرق الثقافي والفني، والسياسي، الباروكي، والشعرية، والثورة الصناعية والفكرية، وتجارب عديدة أشكال صافية وجادة تستطيع بها أن تكون عرض الأسرة الثقافية العالمية، الخبذة الثقفة التي عرفنا طريقها إلى باب الكهف «الفاطون» قليلة، والجمع الغفيرة التي ما تزال حشدت بالظلال والخيالات لها جوقتها من فنانين وأدباء وحواد وخطباء ومفكرين.

تراثنا مهمل

يرى الكثير من المفكرين أن العقل العربي بحاجة إلى عناية أكثر، وأن تراثنا الفكري والفنّي في زال جهولاً لدينا أو مشوهاً، من هنا يدعون إلى ضرورة إحياء التراث قراءة نقدية حديثة تلام العصر، لأننا نعتقد أن الثقافة لا تكون في التراث بل في ممارسته، وأساليب تعاطينا مع التحديات المعاصرة.

العديد من الدول العربية غنية بما لديها من ثراء تراثي، يتسلل في مواقع جغرافية معينة، وهي بهذا التراث الثقافي تستطيع أن تحقق إرباحاً ومكاسب خيالية من السياحة لتلك المواقع فقط، فإني أعتقد أن بلد مثل إسبانيا وفيه من المواقع الأثرية والتراثية ما فيه، تجد أن عدد زائريها يتجاوز سبوايا قرابة 40 مليون سائح، في العالم العربي مجتمعاً بامتلاكه الأثرية المتوقعة بما يشهدها من الحضارات الإنسانية الأولى، فلا يزوره ربع هذا العدد، والسياحة فيه فقيرة جداً، هذا من الجانب المادي للتراث، أما من الجانب الفكري، فإن الحضارات العربية لم يتم إحصاؤها إلى هذه اللحظة، والعديد من الجهات - بما فيها

ومتى ما أزد صناع القرار الإيجابية عليها فليحسنوا الإصغاء.

العمل الثقافي العربي هذيان

يوما بعد يوم يلاحظ المعينون أن العمل الثقافي العربي المشترك يتراجع بل يكاد يكون معدوماً، ورغم وجود المراكز الثقافية والمعاهد البحثية إلا أن التنسيق بينها غائب، لماذا؟ كيف ننظر إلى هذا الأمر وهل ترون ضرورة؟
كلما طرحت فكرة عمل مشترك بين أناس مختلفين، أصاب بنوع من الريبة، فلماذا يعرف الجميع أن العمل المشترك الذي ترده وسائل الإعلام العربية بشكل مكرر وتقليدي، وهو «هل هناك تنسيق بين هذه المراكز؟» ووجدت بأن لا وجود لث هذا التنسيق فيما بينها، فهذه المراكز عبارة عن مطابخ تفت وجباتها اليومية للإنسان، وهي مطابخ لتزويد العقول والأرواح بمادتها المعرفية، ووجدت أن مرتاديها لديهم الفن والثقافة، أما الاختلاف بين عاصمة مثل لندن وعاصمة عربية، فهو الاختلاف في المحتوى والأصوم، وهو يشكل سؤالاً مفاده: هل تقدم المدينة العربية نفس المعرفة والثقافة التي تقدمها لندن التي تصرب بجذورها في العلم والمعرفة والبحث العلمي والمتاحف والجامعات العريقة العربية؟ هذا السؤال ذاته أو إجابته على وجهه الذي أحد وجوهه الاختلاف، فالعالمات من الإصدارات والكتب وتعمل وتفتقد عند حواجز المطارات العربية والجمارك بينما نجدنا متاحة للإنسان في الدولة المتقدمة، وهنا يكمن الفرق، والنتيجة أن المغارة بين أوضاع الثقافة في العالم العربي والعالم الغربي غير عادلة، وما أريد أن أخص إليه من كلامي هذا أن التنسيق بين المراكز الثقافية العربية أمر لا يتشغلني كثيراً وهذه حالنا، «أطرا» في غياب رؤية واضحة للمضمون، وأنا لا أرى دور الثقافة في العمل العربي المشترك، كونه غير ضرورية مختلفة فيما بينها في أسبب الأمور وصولاً إلى أكثرها الحاحاً.

لقد قدينا العمل يحدث حالنا ويتابع أمورنا بدهشة تزداد يوماً بعد يوم وهناك خطط تعدد لخطانا، لم نستشرب بها، ربما كوننا أصبحنا عبثاً على كامل الحضارات، وأرجو أن أكون مخطئاً.

دعاة الشر وصدام الحضارات

تتركز في حواراتك على ضرورة الحوار والاحترام وليس الصراع بين الثقافات والأديان والحضارات، هل تعتقد أن هذه الدعوة يمكن أن تنجح في عصرنا الذي يطغى الصراع ويتم فيه الحديث عن صدق الحضارات، ونهاية التاريخ؟ وهل يصح متسع بعد كل ما جرى للحر والقتال؟

إن الداعين إلى «الصدام الحضارات» هم دعاة شر، والمثل البسيط الذي سأسوقه الآن أو بقعة ما يعيش حقيقياً في المشرق واليهودي واليوناني وغيرهم، يكتمها حاكم مصلح وعادل، فإن هذه الفصائل البشرية يطواها الاختلاف، استتبع في حياتها بسلام وتمام وتوافق، وشواهد كثيرة من تاريخ البشرية تدل على ذلك، لكن وجود مثل هذه الشخصية في أي منطقة جغرافية في ظل رجل يتسلل النار في الشميم، ويجرح الخلافات الأينية، ويلهب الفتن ويغذيها، ستحول نفس الفئات البشرية السابقة، إلى فئات متصارعة، وتحول حياتها إلى جحيم يحرق الأخضر واليابس، فإن أزمات البشرية أن يقود العالم مصححون، فإني أشك هناك مجال لنجاح الحضارات، وحتى الاختلاف أو الفقرة، تستطيع الإنسانية والحضارات المتقدمة أن تطورها وتدعمها إلى أن ترتقي وتصبح قادرة على الحياة بسلام مع الآخر، ويجعلنا أخرى أرى أن العالم في سبغية واحدة، ولا مجال للخلاف، لأن الخلاف يقضي إلى فرق السفينة بين قضيها، أما إذا كان الرعاة وصدق القرار أشراً، وهم من يريد إشمال الفتن «مصلح

اجرى الحوار في ابو ظبي:

محمد الأنصاري

في هذا الحوار الذي لا تنتصه الصراحة يضع الشاعر محمد بن أحمد خليفة السويدي أمين عام الجمع الثقافي في أبو ظبي إصبعه على جراح عربية كثيرة، ويشير على مآكل لا تقف عند حد، يقف حيالها متأملاً، محلاً، متشخصاً وباحثاً عن قلم ما يسعد النفس العطشى إلى رؤية السلام مع كل البشر، ويمني هذه الكرة الأرضية التي تسير شاة أم آبت في سفينة واحدة، إما أن تنجو وإما أن تغرق، ولهذا السبب يعتقد السويدي بقلب الشاعر، وشغافيته، أن العالم لا يملك ترك الكون ليقرر الشر، ولهذا يرى الداعين إلى صدام الحضارات والفتنة بين الأديان والمعتقدات دعاة شر، ويمتنع أن يدير العالم حكماً لا يسعون إلى الفتنة بين البشر ولا إلى إثارة النزعات الإثنية وعندها سبعين الجمع في وثام.

السويدي يتسع الحوار ويتشعب، يحفر جدوله في أكثر من قضية، يتلمس أكثر من هم وأزمة، يطال على علاقة بالإنساني، وملاقة طبيعة العلاقة، ويومئ إلى أفاقها وأفضل السبل الكفيلة لجعلها في صالح الإنسان، يعرج على بعض المشكلات المتعلقة بالبحث ودور الجامعات، وموقع الأرقام في حياتنا منذ أحوال الكتاب العربي الذي لا يسر أحداً، ومؤكداً من واقع إحصائيات تتوزع بين يديه باستمرار وهو الرجل التابع على نحو معروف لا يجري على هذه الأصعدة على عكس الأزمة التي نمر بها الثقافة العربية، والجدار السود الذي وصل إليه ليس المشروع السياسي فقط بل المشروع الثقافي العربي أيضاً، وإذ تصل بنا ذمة الحوار إلى العمل الثقافي العربي المشترك، يعلق السويدي صيحة مروعة، تدل على عمق التفكير في الفقرة في حياتنا، مثلنا أن العمل الثقافي العربي بل والمشروعات المشتركة عمو ما ليست سوى عزم من الهذيان، «ماذا؟ وكيف؟ وما هي الرؤى التي تقف وراء كل ما أعلنه وأبداه من آراء، ما موجودة في تفاصيل هذا الحوار»

زيدة الزيدة

ما هي الخصوصية التي يتميز بها معرض الكتاب هذا العام؟ وإذا أعدتم للقارئ العربي الكتب ابتعد كثيرين عن الكتاب؟ وما جدوى معارض الكتب في ظل التكنولوجيا المتطورة بمعنى هل ما زال معرض الكتاب بالطريقة التقليدية صالحاً؟

معرض أبو ظبي الدولي للمكتاب خصوصية تتمثل بأنه يقدم «خلاصة» ما صدر في الوطن العربي، فلدينا دار الكتب الوطنية التي تزود وترصد ما يصدر في الوطن العربي والعالم، ونختار دور النشر الأفضل والإصدارات الأكثر حداثة ونميز بين الغث والسمين إن جاز التعبير، نختار ولا يفرض علينا، بعيداً عن منطق السوق «الباراز» على مبدأ يباع كل شيء.

إن ما يعرض أبو ظبي للكتاب عن غيره من المعارض هو «مجانبة المكان» فالسجل لا يتقاضى أجراً على المساحات التي يقدمها للنشر، ويأتي ذلك من حرصنا على أن يصل الكتاب للقارئ بأقل سعر ممكن، وفيما يتعلق بأوعية المعرفة الأخرى، فقد ثبت بما لا يقبل الشك، أن المعرفة تحصل أوعية مختلفة، منها الكتب، ويبدو أنه أصبح في زمن الإنترنت أكثر انتشاراً عما قبل، بل ربما أخذ طريقاً جديداً وخصوصاً في العالم الغربي- حيث بات يخرج بأنقائه لم يعرفها عالم الكتب

النشر: رياض الريس للكتاب والنشر
 يتقضى المؤلف في هذا الكتاب ثقافة المحاكمة في الإرهاب الفكري وأهم نتائجها وعباراتها والخواري ومهارات التقنيين وعمليات جلد الذات المجتمعية، بإيجازاً مصدراً لكل الآثام والشور وذلك في سياق تشخيص عبوب خطابنا العربي المعاصر بهدف تجاوز توابعه وإمراضه وعيوبه.

المؤلف: فندق السعادة - حكايات من عراق صدام حسين
 المؤلف: جليل عطية
 الناشر: دار الحكمة
 الكتاب عبارة عن مقالات محورها «قصر النهاية» سبى الصلبيات أو «فندق السعادة» كما يسميه يحتوي على سير عدد من الشهداء والضحايا من الشخصيات العراقية والعربية لعرضهم صدام حسين ونظامه الأسود، إضافة إلى مقالات عن سير «المنافيا» الحاكمة تعالج ما يتعرض له الشعب العراقي من اضطهاد وقهر بأسلوب واقعي قريب من تصوير الكاميورا.

المؤلف: الوهابيون - تاريخ من عمله التاريخ
 المؤلف: لويس دوكرانسبي
 الناشر: رياض الريس للكتاب والنشر
 ظلت جماعة الوهابيين موجهة خارج نطاق الجزيرة العربية حتى بداية حكم الملك عبد العزيز آل سعود، تعود أصلهم هذا الكتاب أنه يسلط الضوء على الوهابيين وأصلهم وعاداتهم وحوارهم ما بين نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر، ويحدث عن مفاصلها وتأثيراتها في حياتنا الإسلامية والعربية حيث أسست ما يعرف الآن بالأسلفية أو الإصولية التي هي اللاعب الأساسي والدرامي في المواجهة بين الشرق والغرب.

المؤلف: العرب والعولة - شجون العولة وغموض المستقبل
 المؤلف: د. محمد علي حوات
 الناشر: مكتبة مدبولي
 التي مفهوم العولة والتحويلات الخارقة للعادة التي تعيشها المجتمعات المعاصرة، بما يشبه الثورات الكبرى التي قامت للعالم الحديث نحو المجتمع الصناعي، على أنها ثورات وتحويلات تحدث على مستوى العالم في أوقات متقاربة، إلا أن مفهوم العولة لم يكن له أي وجود قبل منتصف الثمانينات من القرن العشرين.

عنوان مكتبة الحكمة: AL-HIKMA BOOKSTORE
 5627 Columbia Pike
 Falls Church, VA 22041
 Tel: (703) 820-7500
 Fax: (703) 820-7501

النشر: الشركة المصرية للطباعة
 العلاقات التركية العربية منذ 1919 - 1939 و مشاكل الموصل شمال العراق والاستكردونة، المؤلف يحاول أن يرى مدى انعكاس المشكلات على العلاقات العربية التركية حتى القرن العشرين.

المؤلف: يلقبس شرارة ورفعة الجادري
 الناشر: الساسي
 جدار بين ظلمتين
 جدار يفصل بين عائلات واصدقاء واحبا، وليس فقط جدار العار في فلسطين هو من يفرق العائلات ولكن في هذه الرواية الممتعة الجدار هو الفاصل بين زخرازين في سجن الرواية ممتعة تستحق القراءة.

المؤلف: امريكا بين الهنود والعرب
 المؤلف: د. خليل خليل
 الناشر: دار الفارابي
 لا شك أن امريكا تعتمد على تفوقها العسكري وما لديها من سلطة وتفوق وسائل لاستمرارها في التوسع الاستراتيجي، هذا الكتاب يبحث في اول مواجهة لها مع هنود الامس حتى مجازتها لعرب اليوم.

المؤلف: ابراهيم الجديري
 الناشر: دار الساسي
 يتناول الكتاب اشكالية المرأة والنظام الابوي والجنس في العائلة والمجتمع والسلطة في الحضارة القديمة والعليا والحديثة، للرجوع منذ فجر التاريخ فضيحة للنظام الابوي الذي قن اعراقاً وتقاليد تضع المرأة ادنى من الرجل.

عنوان مكتبة الديوان: 1201 Geneve
 Rue des Paquis 4bis
 Tel: 022/738 89 38
 Fax: 022/738 89 37

مكتبة الحكمة (واشنطن)

المؤلف: «الحكمة» الإرهاب - عقبة التخوين في الخطاب العربي المعاصر، المؤلف: تركي علي الربيعي

الكتاب: السياسة والحكم/ النظم السلطانية بين الاصول وسنن الواقع
 المؤلف: حسن الترابي
 الناشر: دار الساسي
 يجسد الدكتور حسن الترابي مفهوم السلطان ويصله بالناس والشورى والمجتمع مصدر الإجماع والسلطة في الإسلام.

عنوان مكتبة الساسي: al saqi books, 26 Westbourn Grove
 London W2 5RH
 Tel: 0171 229 8543
 Fax: 0171 229 7492

مكتبة ابن سينا (باريس)
 الكتاب: اللعبة انتهت
 المؤلف: محمد الدوري
 الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت، 2004
 لقد رأس الدكتور محمد النوري بعة العراق في الامم المتحدة، في مرحلة من أشد المراحل تأثيراً في تاريخ العراق التي انتهت بإحتلال الجيش الأمريكي له، هذا الكتاب شهادة لا تقف عند حدود سرد الوقائع والإحداث التي كانت الامم المتحدة مسرحها، بل هو يتخطى ذلك لقراءة الحاضر وتقييم اقتراحات وأفكار المستقبل.

المؤلف: عيسى مخلوف
 الناشر: إصدارات إذاعة الشرق في باريس، 2004
 هذا الكتاب يتضمن حوارات اجراها عيسى مخلوف مع مفكرين ومبدعين عرب يقفون في فرنسا ولهم تأثيرهم في الفكر العربي المعاصر، ومن بينهم أدونيس، ومحمد أركون، ومحمد طرابيشي، وبرهان غليون، الخ..

المؤلف: بيروت مدينة العالم
 المؤلف: ربيع جابر
 الناشر: دار الآداب، بيروت، 2004
 الجيش المصرية تتجاح بلاد الشام في 1831 فتتحول بيروت «عينا مفتوحة على البحر، المدينة تكسبر والبارودي يجبر

الكتب الأكثر مبيعا

مكتبة الساسي (لندن)

الكتاب: الامبراطورية الامريكية
 والاعارة على العراق
 المؤلف: محمد حسين هيكل
 الناشر: دار الشروق
 قصة وقائع سياسية قاسمة وهي في الوقت نفسه شكل أحوال سياسية قائمة.

المؤلف: رجال الغيباء
 المؤلف: مايكل مور
 الناشر: دار العربية للعلوم
 في هذا الكتاب أدانة للسياسة الامريكية وللرئيس جورج بوش.

المؤلف: شاعر الغريب في المكان الغريب
 المؤلف: شاكر عبيدي
 الناشر: دار المدى
 التجربة الشعرية في سبعينات العراق.

المؤلف: تاملات حول المنفى
 المؤلف: ادوارد سعيد
 الناشر: دار الآداب
 مجموعة من الإبحاث الابدية والثقافية فيها تأكيد وهو كون ادوارد سعيد النقاد الأكثر تأثيراً وثاقاً في زمننا هذا.



كتاب «فجر التصوير المصري الحديث» الصادر عن مكتبة الأسرة:

الحرب العالمية الثانية قدمت جيل التمرد في التصوير المصري

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

عن مطبوعات مشروع مكتبة الاسرة صدر للناقد والتشكيلي والكاتب عز الدين نجيب كتابه «فجر التصوير المصري الحديث»، يبدأ الكاتب من الاحتلال العثماني للوطن العربي الذي بدأ عام 1517 على يد سليم الأول ويراها السبب المباشر في اقتلاع صفوة الفنانين والعلماء والبنائين والصناع المهرة طيلة خمسة قرون ونقلهم الى اسطنبول كغنائم الحرب بعد تحطيم دولة المماليك. وينقل عن ابن اياس انه بسبب ذلك نقل من مصر نحو خمسين صنعة، حيث تدهورت فنون النسيج والتطريز ونقوش النحاس وخرط الخشب للمشربيات والناير وزخارف الرخام الملون والخط العربي وزخاج التوافد العشق بالجص والشكاوات والبناء والفسيفساء والفخار وفنون النحت الزخرفي وتزيين المخطوطات، كما اختفى فن التصوير الجداري الذي عرف في العصر المملوكي، من نوع ذلك التصوير الذي كان يزين جدران بيهارستان كلاوون بمنظر الصيد والرقص ومجاسن الطرب والموسيقى ومشاهد مما يحيط بالفنان من مرثيات تجيش بحرارة الحياة.

أما ما يسميه عز الدين نجيب بعصر الدهشة فيبدأ مع الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 حيث بدأ عصر جديد من التصوير والفن فتفتحت مسام العقل المصري باكتشاف العالم المحيط لا سيما وأن الحملة كانت تضم نخبة من الفنانين الكبار مثل «مونج، لافوازيه، دينوي، ديترتر، وميشيل راغو».

ويرصد نجيب ان من المؤثرات المهمة ايضا كتاب رفاعة رافع الطهطاوي «تخليص الابريز في تلخيص باريز» وكذلك قيامه بانشاء مدرسة الاسن. ثم صعود جيل التنوير وقادة الاصلاح مثل قاسم امين واحمد لطفي السنين وطه حسين ومحمد عبده وجمال الدين الافغاني.

ويورد نجيب ان عام 1891 يحمل دلالة تاريخية هامة في تاريخ الحركة الفنية في مصر حيث شهد ميلاد رائدين من رواد الفن في مصر الحديثة هما محمود مختار ويوسف كامل واقامة اول معرض واول صالون للفن اقتحمه في الورا الخديوي اسماعيل والامراء والاعيان، وانضمت اول مدرسة للفنون في 12 ايار (مايو) 1908 وكان اول المتدربين لها هو محمود مختار، وكذلك معظم الكبار الذين شكلوا فيما بعد اعمدة الحركة الفنية، وظل الامير يوسف كمال يتحمل نفقات المدرسة حتى تحولت الى مدرسة عليا حيث اوقف عليها عشرة آلاف جنيه ذهباً لبيتائها بعد وفاته، وعمارة كبيرة في شارع توفيق بالاسكندرية وارض زراعية بسماطوط قيمتها تقارب ستين الف جنيه في ذلك الوقت.

بعد ذلك سافر محمود مختار الى اوربا وحصل تمثاله «نهضة مصر» على اكبر ميدالية ذهبية، وهو ما شجع كثيرين غيره للسفر مثملاً فعل احمد صبري الذي تخرج بعده بيارع سنوات الذي اشترى بكل ممتلكاته تذكرة الى باريس عام 1919 حيث ظل هناك لمدة عامين، ثم يسافر يوسف كامل وراغب عياد عام 1923 الى ايطاليا، وكان سبق هؤلاء الى فرنسا لدراسة الفنان الفنان محمد ناجي الذي ظل ملاحقاً لرائد المدرسة الانطباعية «كلمو مونيه»، ويصف عز الدين نجيب الجيل الاول بأنه كان ذا «ولاء للتراث الاكاديمية» كل على طريقته - حتى وهم في قلب اوربا،



«ذات الجدائل الذهبية»، محمود سعيد



احدى لوحات صلاح طاهر

التي تمور بتيارات التغيير والتجديد في أعقاب الحرب الاولى».

الشخصية المصرية

تحت هذا العنوان يأتي الفصل الرابع والحوري من كتاب عز الدين نجيب حيث يرى ان احساسنا بطبيعة هذه الشخصية لم يبدأ من حسن فوزي او رفاعة الطهطاوي، بل بدأ منذ بداية التاريخ، وقد وضع تأثيره الكبير في فنان النهضة الاوائل، يقول نجيب «لا شك ان كل ذلك كان جانباً من وعي الفنان المصري بذاته وبدوره التاريخي وهو ما نرى آثاره واضحة في اعمال معظم جيل الرواد من احتفاء بتصوير آثار العمارة الفرعونية والاسلامية ودراسة النحت والتصوير والنقد في الفن القبطي والشعبي واستلهام القيم الجمالية فيهما الى اهتمام بالموضوع التاريخي القومي وبالووضوع الشعبي بتنوعياته المختلفة، وصولاً الى فكرة الكل في واحد التي قامت عليها الدعوة الى وحدة الأمة حيث تدوب الخصائص الفرديّة في خصائص عامة مشتركة بينهم جميعاً لتبلور ما يسمى بالشخصية المصرية او الشخصية القومية».

يتناول عز الدين نجيب في هذا الاطار اعمال يوسف كامل الذي يراه

التقى بالطبيعة المصرية بعد عودته من ايطاليا عام 1929 في الاحياء الشعبية والضواحي الريفية صوراً مظاهر الحياة اليومية في الحواري والمساجد والآثار والأسواق المتدعة في الحقول وفي رحبة المنزل الريفي الفقير، مستجيباً الى احساسه الشعبي الاصيل كاسن من ابناء الطبقة

الاشعرية، حيث ولد وعاش صباه في حي باب الشعرية، كذلك يتناول اعمال راغب عياد الذي يراه لا يتعامل مع الواقع الخارجي الا باعتباره منخلاً الى الروح لتجوير استقراره الخارجي وهدم نظامه الخارجي المستتب واقامة نظام او هيكل جديد خاص اشته بساحة الساحر الشعبي، حيث يتجسر فوقها المكون العميق للشعب المصري في ملهاته مرتجلة تتج بانتقاضات العجبية التي يحكمها اطار المنطق المصري بل منطلق السحر الذي يحكم حياة هذا الشعب، وهو السحر الذي يتقلل البنا من هذا الساحر عبر لوحات عياد، أما اعمال محمود سعيد يراها نجيب زاخرة وبسحر والرؤى الاسطورية وتحمل نكهة غريبة متميزة لا تشبه غيرها من رؤى الفنانين الاقدمين او المحدثين، ويضيف نجيب انه قد ساعد هذه الخصوصية تلك الروح المصرية العنصرية الصميمة التي استقى منها يتناول عز الدين نجيب في هذا التصوير والعمارة المصرية القديمة



«السيدة ذات المرحوة»، احمد حسن

جيل التمرد

والجمود والاستبداد واعتناق السريالية كثورة جديدة صادرة في مجال الرؤية الابداعية في الغرب، ويتناول معرض الجماعة الاول عام 1940 الذي جاء تحت شععار «اطلاق الخيال السجين حيث صور رمسيس يونان وفؤاد كامل وكامل التمسائي ضحايا الحرب كما صور بيكاسو اهل قرية غرنيكا لكن بقسوة لا تدانيها الا قسوة بتر الاعضاء كالحية تمص منها الحياة، وصوروا الكائنات غريبة كاتها بقايا حياة منقرضة، ويصورون المرأة العارية قد امتدت اليها ايد حديدية تعترض ثديها وتلتف حول خصرها وفخذها كاحية تمص منها الحياة، وصوروا النسوة ياستات تبتلعن الرمال، ويصورون الاشجار في الصحراء الفساحلة وقد نبست لها اثناء، ويصورون هياكل عظمية في اعماق صحيقية، بدا ذلك في لوحات احمد «العشق المغترس، على سطح الرمال، شكل سلمي» لرمسيس يونان، و«عروس الليل» لكامل التمسائي، كما يتناول عز الدين نجيب في هذا الاطار اعمال حامد ندا، وعبد الهادي الجزائر واحمد صبري وصلاح طاهر وحسين بيكار وعدد من كبار مصوري هذه المرحلة. يقع الكتاب في 170 صفحة من القطع الكبير بالإضافة الى ملحق لصور تمثل مراحل التصوير المصري في ازمة مختلفة.

يشير نجيب الى ان مناخ الحرب العالمية الثانية نقلت مصر من حالة الجمود الى حالة مختلفة تماماً، حيث تساعدت افكار متعلقة بغيشاء السخط على الحروب وانتقاد التصوير الاوروبي، ووسط هذه التفاعلات يرصد نجيب بعض التغيرات مثل صعود جماعة «الفن والحربة» عام 1939 (حيث كان واضحاً من بيانها السخميون يونان وفؤاد كامل وكامل التمسائي ضحايا الحرب كما صور بيكاسو اهل قرية غرنيكا لكن بقسوة لا تدانيها الا قسوة بتر الاعضاء كالحية تمص منها الحياة، وصوروا الكائنات غريبة كاتها بقايا حياة منقرضة، ويصورون المرأة العارية قد امتدت اليها ايد حديدية تعترض ثديها وتلتف حول خصرها وفخذها كاحية تمص منها الحياة، وصوروا النسوة ياستات تبتلعن الرمال، ويصورون الاشجار في الصحراء الفساحلة وقد نبست لها اثناء، ويصورون هياكل عظمية في اعماق صحيقية، بدا ذلك في لوحات احمد «العشق المغترس، على سطح الرمال، شكل سلمي» لرمسيس يونان، و«عروس الليل» لكامل التمسائي، كما يتناول عز الدين نجيب في هذا الاطار اعمال حامد ندا، وعبد الهادي الجزائر واحمد صبري وصلاح طاهر وحسين بيكار وعدد من كبار مصوري هذه المرحلة. يقع الكتاب في 170 صفحة من القطع الكبير بالإضافة الى ملحق لصور تمثل مراحل التصوير المصري في ازمة مختلفة.

الاساطير، وملوحة استخلصت دموع الأنبياء على من أسرفوا في الزمان. صورة أسسها فلسطين. انبذل حولها ولها ما ينقذ الدنيا.. لكنه تبدد بفعل غامض مزيب.. وهبط المنادون من منصة الحق درجة إثر أخرى.. حتى وصلوا قاع الاستجداء والتمني.. وتفترق المنادون أيدي سبياً، حتى اضحى التذكير بالصورة كاملة مهزلة!

وصار امتلاكها حرفاً أو حلاً مدعاة للسخرية أو رديلة بأشقة لا واقعية! والمطلوب أن تحيطوا أنفسكم بأيديكم، وأن تكونوا ضحية سلبية.. لأن الضحية الإيجابية التي ترد على موتها بالموت، سيئبها الأقوياء المعتدون..

انتبهوا: إذا تبارتم في الخطاب ستجدون استنزاف العورة. وأنكروا أن ما يطالب به أي دم هو الأيسفك. وشرايين القدس.

وثمة صورة أخرى..

IV

صورة متمكلة: تكاد أن تكون في اكتنازها جنة مذهلة! بحرٌ جليّ طويل، وثلجٌ مثل بطن العروس، ورملٌ نخلته الريح من ذهب

وزينة قوتي، لأذفد هذا الوحل بعيداً في هولي الفراغ الكوني.

وأكاد أضغ قوامي على اشتعالها الخالص.. فاستوي.. واري!

يأتي طفلٌ مهجوني يسئل من عزس الأحجار، ويرفع يديه الشجرتين، ويصوح بعينيه، فتنفخ عروقٌ ساعديه، ويحمل الكوكب من أذنيه ويقبله، فتنقطع الزبدة الحمراء الشاشخة.. وتساقط في البعيد، وعلى مرمى نبضة أو اثنتين تكشف المرأة عن نهرين محفورين فتنجلي الأرض تماماً.. وتشرق الماسة على البثرة هُناك.

ويكاد العشب أن يتفجر، صغيراً، ليلاباً، طاهراً مثل قلب الصغير.. لكن الطفل يخبث بسكين كفه جلدة الأرض من طرفها.. ويسلخها، فتكتشف شرايينٌ خريطة تسمه سن القلم أو خنجر الذي فجروه.

انتبهوا: إذا خلعتم جلد التاريخ ستجدون شرايين القدس.

تردد القلب

التوكل طه *

I

لا شيء يغري في نيسان!

تردده؟

ثمة تردد الحربة على جذع دير ياسين،

والسكين على مدبج الرضع والطيور،

وتردد السلك على صدر أرض السواد،

وتردد القلب في بكائه أمه أمي،

وتردد الجراح في القسط البعيد،

وتردد الكذبة الحقيقية..

.. نيسان شهر الغياب الأعمى.

II

أكاد أشم عبق الماسة الوضأة، وهي تذهل

عتمة المحيط.

والظلمة قلب بحجم الكوكب، كثيف، له لزوجته

المم الباردة، وبلادة الحسابات.

وأقفز فوق صمت الأعماق الرخوة، على أجد

صلابة تلك الماسة لأحط عليها، وأخذ موقعي،

تغورقان بالدموع، ولما تقول له أمه: لا تبك يا

تداعيات

في المسألة السينمائية

إدريس الخوري*

هل لدينا سينما مغربية تعكس هويتنا؟ من السهل أن نجيب بنعم أو لا، ومع ذلك فثمة أفلام مغربية ولا أقول ثمة سينما كمفهوم وتراكم يحصرانها في دائرة الخصوصية ويضحيان عليها بعداً مغربياً صافياً. إن موضوع أي فيلم يبقى في النهاية موضوعاً مغربياً، لكن التقنية الأجنبية من حيث التصوير والصوت والانارة والإخراج وإدارة الممثلين، من هنا سر ولع «مخرج»، مثل نبيل عيوش، بالخبرة الأجنبية عندما يقرر إنجاز شريط سينمائي جديد، فهو يجهل حتى اللغة الدارجة ولذلك يتساءل البعض كيف «قرأ» هذا الشاب الفرائطوني الواقع المغربي بمظهراته؟ ثم ماذا لم تستغف السينما الغربية، حتى الآن، من الأدب؟ هل لغموضه وتجريبته أم لوضوحه الواقعي المباشر أو للتكوين الفرنسي لأغلب المخرجين المغاربة وقد درسوا في باريس وبولونيا؟ إنه هذا العنصر وذاك، إذ بإمكان هذه السينما الغتية أن تستفيد من الأدب لما يزرخ به من موضوعات وأحداث نابعة من صميم المجتمع مؤرخة لتحولاته ومساره التاريخي عبر حقب منها. فقد تعاملت السينما العالمية مع الأدب تعاملًا مبهرًا مزج بين الاقتباس والحرفية إن لم يكن بنوع من التجريبية والتشويه مثلما وقع لروايات نجيب محفوظ الذي لم يكن راضياً عن تحويلها إلى السينما، لكن مخرجي الروايات لهم أنفسهم تصورات أخرى تقنية عن الروايات المرشحة للأفلام، كل ذلك في قالب درامي فرجوي يمزج بين الملهاء والمأساة، بين الممكن والمستحيل، بين البناء والمنعة.

لتأخذ مثلاً فيلم «البؤساء» الفرنسي المقتبس عن نفس العنوان لفكتور هيغو والذي حوّل إلى مسلسل تلفزيوني شهير، لقد جمع بين الفرجة والتشويق، كذلك فيلم «ذهب مع الريح» المقتبس، هو الآخر، عن رواية الأمريكية مارغريت ميتشل، أما رواية الكاتب الزنجي الأمريكي اليكس هالي «جنود» فقد أسالت كثيرا من الدموع لأنها تؤرخ، بأسلوب واقعي شبه وثائقي، لمأساة العبيد الأمريكيين عبر حقبة معينة من تاريخ أمريكا تعرضوا خلالها لأبشع أنواع الاستغلال والابادة على أيدي المهاجرين البيض، مثلهم في هذا المسار الأسود مثل الهنود الحمر.

أيضاً، يغامر المخرج الفرنسي جان لوك غودار بإخراجه، في شكل اقتباس، رواية «السام» لللايالي البرتو مورافيا حيث أضفى عليها مسحة غرائبية وسحراً خاصاً على مستوى التصوير وبناء الشخصيات والفضاءات الخارجية، وحتى يثبت إعجابه به أتى غودار بالمخرج الألماني فريتز لانج لي يتحدث عن السينما وهو في إحدى قاعاتها، أما السينما الروسية فقد تعاملت مع أدبها عبر رواية «الحرب والسلام» لتولستوي، ولأن الحرب الباردة كانت مستمرة بين الشرق والغرب في القرن الماضي، فإن هولويد استغلت رواية الدكتور زيفاغوف للشاعر بوريس باسترناك للتنديد بفترة الشيوعية. لكن لا يعني هذا أن تعامل السينما مع الأدب قد اكتسى دوماً طابع «التجاح» الكامل للروايات المقتبسة، بالعكس، ثمة مخرجون شهروا نصوصاً روائية وأضافوا إليها من عدياتهم، بل منهم من استلهم الفكرة الاساسية لبعض الروايات وأعطاهم بعداً فنياً متميزاً. إن مجرد نقل نجيب محفوظ إلى الشاشة هو عمل جيد بغض النظر عن مستواه الفني، فقد وضعه في دائرة الضوء الجماهيري الواسع، لقد كانت هناك محاولات خجولة مع كل من عبد الكريم غلاب ويوسف فاضل (في حلق درب الفقراء) والطاهر بنجلون في «صلاة الغائب»، غلاب مع لطيف لحلو في «شمس الربيع» وفاضل مع الراحل محمد الركاب وبنجلون مع حميد بناني، وسنتظرو وقتاً ثانياً لتتساءل عن مدى عدم التفات السينمائيين عندنا إلى الأدب المغربي مادام قد حقق تراكمًا كبيراً ونوعياً، إذ باستغناؤه أن يغيد السينما المغربية بسرده وموضوعاته الجريئة بدل النزعة الفولكلورية التي تطبع هذه السينما وتؤرقها في دائرة الغرائبي والظنرة المسطحة.

أعتقد أن التساؤل عن هوية السينما المغربية هو سؤال مشروع لأنه يفترض نوعاً من التراكم الكمي والنوعي يجدد مساره واختياراته الفكرية والإيديولوجية، نحن فعلاً بحاجة إلى سينما تعكس صورتنا كما نحن في الواقع وفي التخيل، لكننا نتنتج أفلاماً لا ترقى إلى مستوى طموحاتنا، ذلك لأن بعضها لا يتوفر على الحد الأدنى من السرد الفيلمي أو الحكائي أما «الموضوع» فثمة مسألة أخرى، إن الامر هنا لا يتعلق باختيار مسبقها من الإنتاج فحسب، ولكنه يتعلق بمشروع مستقبلي يقتقر إليه السينمائيون المغاربة، إنهم يتجزون فعلاً أفلاماً، لكنها مجرد محاولات ليس إلا، واعتقد بأنه أن الأوان لكي يلتفتوا إلى أدبهم (بغض النظر عن اللغة) عليهم يجدون فيه ما يقتقدونه، ثمة زفازات وبرادة، محمد الهادي والحليلشي، بوزفور والمديني، مصطفى السناوي وربيح مبارك، فنصوصهم القصصية والروائية قابلة للاقتباس السينمائي بشرط أن تتوفر على كاتب سيناريو جيد مثل يوسف فاضل.

كاتب من المغرب



التعالى أو الصمت .. أو اتخذنا موقفاً يقوم على قراءة مُستترة، يشع ظاهرها، وقبر داخلها .. لتؤثر السلامة من جديد.

فهل ثمة متفك كبير أو كبير يعلن إضراباً ليوم واحد عن الطعام، أو يحمل كلمتين على مفترق الصحافة الفضولية، يقول العالم إن في فلسطين من يرفض موتها الصعب، أو تقول الملائكة في قارة السماء: هناك من يجوع يا

الله!

شكراً للذين ماتوا، وللذين اعتقلوا، وللذين سيطلوا على ظهورهم مقعدين، بعد الذي قتلوه مقعداً، وبعد الذي صلى

وأنا ب.

انتبهوا: إذا جمعتم كرسياً متحركاً ستجدون ضلوع الأندلس.

كيف تقول انتصرتنا، والخطاب أبيض؟! انتبهوا: لم ترفع الراية البيضاء، لكننا جعلنا، في ميثاقنا، بيضاء كثيراً. وما زال الوالي يطارد الهواء!

* شاعر من فلسطين



ارتياح مصري بعد خصم 6 نقاط من رصيد الكامبيرون بتصفيات كأس العالم؛

هدنة مؤقتة بين اتحاد الكرة ونادي المصري واستقالة رئيس لجنة المسابقات بسبب الأزمة

وعليبرتو وحسن مصطفي اذا لم يرغب في الغامرة بالدفع بالناتشئ محمد فليكن من بداية المباراة واذالم يقاجئنا بشارك خالد بيبو غير المتاح حاليا! اما فريق الاتحاد فيواجه مهمة صعبة امام الاهلي وجوهور ويرغب في تقديم مباراة قوية تؤكد ان الفوز في اللقاء الاول لم يات صدفة خصوصا وان الفريق تسلم بتغيبان عن التدريبات بدعوى الإصابة بنزلات برد «سباسبية» او الانفصال بأمور عائلية طارئة، وادى ذلك الي بداية انحصار المد الجماهيري لهما بعدما كان المباراة الاخيرة في حركة ذكية ليحافظ على ما حققه مع الفريق الذي كان مهددا بالهبوط في كل موسم في الاعوام الاخيرة وجعله احد فرق المقدمة هذا الموسم ولكن حدث انهيار مفاجئ، عموما برفاق عمر خلي بالك يا شوقي!

التوأم الغامض!

وتنتقل سريعا الي نادي الزمالك الذي يستعد لمواجهة اسوان غدا، في ظل استعداد التوأم حسام وابراهيم حسن اللذين اصحبا لغزا يصعب ادراكه، حيث يتغيبان عن التدريبات بدعوى الإصابة بنزلات برد «سباسبية» او الانفصال بأمور عائلية طارئة، وادى ذلك الي بداية انحصار المد الجماهيري لهما بعدما كان احد عوامل قوتهما وقت خلافهما مع الجهاز الفني بدعوى وقوع الظلم عليهما رغم المستوى الثابت لكليهما.

وترددت مؤخرا شائعات حول اقتراب رحيل التوأم من الزمالك لنهاية الموسم الحالي لدرجة ان بعض الصحف نشرت كلاما على لسانهما يحمل نفس الغرض الا انستنى اؤكد ان التوأم حسام وابراهيم حسن ياتيان في الزمالك باعتبارهما كثيرة وهذا الكلام ليس من عندي ولكته حسب كلام مسؤول رفيع جدا بالنادي، فبقاؤهما ضروري على الأقل من الناحية التنشيطية التي اقتررب موعدھا نظرا لما يحفظان به من جماهيرية طاقية، اما مسألة الخلاف مع المدير الفني فينفيادانا رحيله امر شبه محسوم وسيبقى التوأم وارجعوا لايام كابرال الذي فاز بالدوري ورغم ذلك تركه الزمالك مع اول اخفاق في دوري رابطة الاطبال والايام بيئنا!

منتخب الكامبيرون قبل خوض مباريات التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2006 بالمانيا على خلفية ارتداء زي مخالف لقوانين الفيفا في بطولة امم افريقيا الماضية يتونس حيث ارتدى لاعبو الكامبيرون زيا مكونا من قطعة واحدة بدلا من قطعتين. ولقي القرار ايتهاجا وسعادة في الاوساط الكروية، الا انني اتوقع ان تخفف الفيفا هذه العقوبة غير المبررة وغير المنطقية ايضا، حيث كان الاجدر الخصم من رصيد الفريق في بطولة القارة السابقة حيث خاض اللاعبون المباريات بالفعل بالزي المخالف اما تصفيات كأس العالم فلم تبدأ بعد!

وكان اليطالي تارديلي المدير الفني لمنتخب مصر واقعيا عندما ابلغه سمير عدلي بالقرار فاخبره بان القرار جيد لكن لا يزيد ان نسبق الاحداث اضافة لوجود فريق قوي آخر بالمجموعة هو ساحل العاج ومن الضروري اخذ في الاعتبار ان منتخبات ليبيا والسودان ويئين لن تكون خصما سهلا.

الاهلي ولا على باله!

ويعدسد التاجيل الرابع لمباراته مع المصري لم تصدر تصريحات رسمية حول ذلك من المسؤولين بالنسادي الاهلي ولم يمنع ذلك ابداء الاستياء مما حدث مع الاحتفاظ بالتسكم باقامة المباراة في نفس الظروف بدون جمهور وبدون اللاعبين الوقوفين.

ويستعد الاهلي ليرات غد امام الاتحاد السكندري وهي مباراة تعتبر تأرية حيث نسي الاهلي لقاء الدور الاول بالاسكندرية 2/3 ويطمح لايوبه في رد الاعتبار رغم الظروف العاكسة التي تواجه لاعبي الفريق من اصابات واياقات آخرهم احمد ابو مسلم الذي اصيب بالرباط الصليبي.

وسيضطر جوزيه الي الاعتماد على محمد عمارة في مركز الظهير اليسر رغم ان مستواه ليس مقبعا بالدرجة الكافية وسيوفر الانغولي غليبرتو الدعم الهجومي لعمارة حيث سيلعب امامه.

اما في خط الهجوم فسيعتمد المدير الفني على اسامة حسني وحيدا ومن خلفه محمد ابو تريكة

القاهرة - «القدس العربي»

– من محمد القاعدو:

تدخل مباريات الدوري العام المصري مرحلة جديدة غدا الثلاثاء حيث تقام مباريات الاسبوع التاسع عشر، فيلقتي اسوان مع الزمالك والسياسة مع القناة وبلدية الحلخ مع حرس الحدود وانبي مع المصري والاسماعيلي مع غزل الحلخ والاهلي مع الاتحاد والكروم مع النصورة وستقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

وما زالت مباراة الاهلي والمصري والتي كان مقررا اقامتها في اطار الاسبوع السابق معلقة مثل البيت الوقف حيث تاجلت للمرة الرابعة وجار البحث عن موعد جديد لاقامتها.

وقد تنازل سيد متولي رئيس نادي المصري عن الحكم الصادر لصالح ناديه من هيئة القضاة الاداري والذي اعطى الحق للمجموع في حضور المباراة خلفا لقرار اتحاد الكرة الذي اصصر على اقامتها دون حضورهم. وشهدت الجلسة التي جمعت بين رئيس الاتحاد ومتولي تبادل العبارات الدبلوماسية والمعاملات والتاكيد على احترام الشريعة وقرارات اتحاد الكرة مهما كانت، ونفى عصام عبد المنعم رئيس الاتحاد مهاجمته لجمهور المصري ومدينة بورسعيد بعدما احتج عدد من اعضاء النادي على تصريحات سابقة لعبد المنعم عندما اعطت مهلة لجلس ادارته بعد اتخاذ قرار التاجيل والتهديد بتجميد نشاط النادي، وسيتم اعادة اللقاء «المنكفة» الي الحكمة الرياضية التي انشئت مؤخرا بعيدا عن «الجرى» في المحاكم والبهلنة!

وفي تطور مفاجئ تقدم محمد حسني عثمان رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة باستقالته دون ابداء الاسباب صراحة لكنها واضحة حيث يرجع سببها للفشل في اقامة المباراة «الشؤومة» اربع مرات وتدخل الآخرين في عمل الاتحاد وتعتبر هذه مجرد بداية!؛

ويعدنا عن احداث المباراة التي يبدو انها لن تقام، سادت حالة من الارتياح المزوج بالهدشة والحذر بعد قرار الاتحاد الدولي «الفيفا» بخصم 6 نقاط من رصيد

بيكهام يعترف بعلاقة غرامية خارج الزواج



■ لندن-رويترز: ذكرت الصحف البريطانية أمس الأحد ان كباين المنتخب الانكليزي لكرة القدم ديفيد بيكهام اعترف لزوجته نجمة البوب فيكتوريا انه ارتبط بعلاقة غرامية خارج الزواج.

وكان بيكهام نفى علنا المزاعم التي

ظهرت قبل اسبوعين عن ارتباطه

بعلاقة جنسية مع سكرتيرته السابقة

ريبيكا لوس (26 عاما) وانه بعث لها برسائل ملتهبة عبر الهاتف.

وصف بيكهام المزاعم بانها مسخرة، واتصل بيكهام وزوجته نجمة البوب فيكتوريا بمحاميهما بعد مزاعم امرأة ثانية تدعى سارة ماربيك وام ابنة حمام تبلغ من العمر 29 عاما عن انها كانت على علاقة في الاخرى بلاعب ريال مدريد في تموز (يوليو) 2001 اي بعد عامين من زواجه من نجمة فريق سبائيس جيزلز السابقة. لكن لوس وهي ابنة دبلوماسي هولندي اكدت الخميس الماضي في مقابلة تلفزيونية تقاضت عنها مبلغا من خمسة ارقام انها تقول الحقيقة ويمكنها اثباتها، ورغم الساندة العامة لبيكهام منذ ظهور المزاعم الا ان صحيفة «نيوز أوف ذا ورلد» التي كانت اول من نشر المزاعم ذكرت امس الأحد ان نجم ريال مدريد البالغ من العمر 28 عاما اعترف بعلاقته بلوس في مكانة هاتفية مع زوجته يوم الثامن من ابريل نيسان. ونقلت الصحيفة عن اصداق قولهم ان بيكهام قال لزوجته «ارتبطت بالعلاقة وبعثت برسائل نصية الي ربييكا».

ولم يتسن الاتصال بالمتحدث باسم بيكهام للتعليق، وذكرت الصحيفة ان فيكتوريا التي تلقت خاتما من الماس بمليون جنيه استرليني (1.8 مليون دولار) من زوجها في عيد ميلادها الثلاثين يوم السبت تفكر الان في الانفصال.

بطولة ايطاليا: المرحلة الثلاثون تمطر اهدافا

2/4، وقيل بداية المباراة رفض المهاجم الدولي كريستيان فييري الجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين لان مدربه البرتو زاكيروني اعتبر بانه لم يشف تماما من اصابة في راسه تعرض لها الاسبوع الماضي عندما تلقى مذبذوفة من احد المدفجرين وغاب بالتحالي عن مباراة الاياب لفريقه ضد مرسيليا الفرنسي في ريع نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

وقال فييري: «بصراحة يجب الاعتراف بان الامور لا تسير جيدا بيني وبين المدرب، لقد قلت له اكثر من مرة انا ان كان يرضي ان لعب لدة ريع ساعة او عشرين دقيقة بشكل مباشر الي بطولة دوري

والعودة الي مجريات المباراة، فقد تناوب على تسجيل اهداف اترميالان كل من الاوروغوياني الفارو ريكيوا (32) والمدافع فاييو كانثافارو (52) والمصري

2/4، وقيل بداية المباراة رفض المهاجم الدولي كريستيان فييري الجلوس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين لان مدربه البرتو زاكيروني اعتبر بانه لم يشف تماما من اصابة في راسه تعرض لها الاسبوع الماضي عندما تلقى مذبذوفة من احد المدفجرين وغاب بالتحالي عن مباراة الاياب لفريقه ضد مرسيليا الفرنسي في ريع نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

وقال فييري: «بصراحة يجب الاعتراف بان الامور لا تسير جيدا بيني وبين المدرب، لقد قلت له اكثر من مرة انا ان كان يرضي ان لعب لدة ريع ساعة او عشرين دقيقة بشكل مباشر الي بطولة دوري والعودة الي مجريات المباراة، فقد تناوب على تسجيل اهداف اترميالان كل من الاوروغوياني الفارو ريكيوا (32) والمدافع فاييو كانثافارو (52) والمصري

■ روما- أ ف ب: اطمرت المرحلة الثلاثون من بطولة ايطاليا لكرة القدم اهدافا امس الأحد اذ سجل 25 هدفا في 6 مباريات اي بمعدل 4.1 هدف في المباراة الواحدة.

على ملعب «تارديني» انقل المدافع الكرواتي ايغور تودور فريقيه يوفنتوس من الخساسة امام بارما بتسويجه هدف التعادل 2/2 في الدقيقة الاخيرة.

وكان بارما اليبانء بالتسجيل عبر اماديو كاروبو (35)، وانظر يوفنتوس الدقيقة 78 لتيسجل له ماكو دي فايو هدف التعادل. ولم ينعم فريق السيدة العجوز كثيرا لان المهاجم الصاعد جيلاردينو منح التقدم مجددا لبارما بعد دقيقتين، لكن الكلمة الاخيرة كانت لتودور والمباراة تلتف انقاسها الاخيرة. وحقق اترميالان نصرا كبيرا على جاره بولونيا

تعادل نيوكاسل واستون فيلا بدون اهداف في دوري انكلترا الممتاز

■ لندن-رويترز: تعادل نيوكاسل بولونيا 0/0 في المباراة التي اقيمت بينهما في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم امس الأحد.

ولعب نيوكاسل بعشرة لاعبين اثر

طرد لاعبه اندي اوبرين في الدقيقة

العاشرة من بداية اللقاء الذي اجتذب نحو 40 الف متفرج، وبهذه النتيجة رفع نيوكاسل رصيده الى 50 نقطة من 33 مباراة ليتساولى مع ليفربول صاحب المركز الرابع وهو اخر مركز يؤهل صاحبه بشكل مباشر الي بطولة دوري ابطال اوروبا، وكان ليفرول الذي لعب 34 مباراة ويتفوق على نيوكاسل بفارق

■ لندن-رويترز: تعادل فريق نيوكاسل بولونيا الذي لعب بعشرة لاعبين مع ضيفه استون فيلا بدون اهداف في المباراة التي اقيمت بينهما في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم امس الأحد.

ولعب نيوكاسل بعشرة لاعبين اثر طرد لاعبه اندي اوبرين في الدقيقة

مستقبل كويلهو مدرب كوريا الجنوبية قد يتحدد اليوم

■ لندن-رويترز: تعادل نيوكاسل بولونيا 0/0 في المباراة التي اقيمت بينهما في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم امس الأحد.

ولعب نيوكاسل بعشرة لاعبين اثر طرد لاعبه اندي اوبرين في الدقيقة

■ سول-رويترز: من المتوقع ان يلقي المدير الفني لكوريا الجنوبية او ميرو كويلهو بيانا حول مستقبله في مؤتمر صحافي اليوم الا انين بعد تعرضه لانتقاد قوي بسبب سلسلة من النتائج السيئة.

واصبح مستقبل المدير الفني في مهب الريح بعد ان فشل في الحصول على دعم بالاجماع من اتحاد كرة القدم في كوريا الجنوبية عقب تعادل فريقه الخزي بدون اهداف مع جزر المالديف في تصفيات كأس العالم الماضي.

ومن المقرر ان يعقد كويلهو المدير الفني السابق للبرتغال مؤتمرا صحفيا الساعة العاشرة (0100

ثلاثية البرازيلي ايمرسون تساعد ريدز الياباني على الفوز 1/4

■ طوكيو-رويترز: احرز المهاجم البرازيلي ايمرسون ثلاثية ليسبق اوراوا ريدز خصمه اويتا تريتيكا 1/4 على ارضه ويصعد للمركز الرابع في دوري الدرجة الاولى الياباني لكرة القدم امس الأحد.

وبعد احتجاجات من بعض المشجعين على مستوى الفريق المتقلب هذا الموسم تحت قيادة المدرب الالمانى جويديو بوشفالد رد اوراوا سريعا خلال المباراة، وتقدم الفريق 3/صفر في الشوط الاول بفضل هدف من تاتسويا تاناكا وهدفين من ايمرسون جاء اولهما من ركلة جزاء.

بيرد يحتفظ بحزام اتحاد الملاكمة وجولوتا ينتزع الاعجاب بعد تعادلها

■ نيويورك-رويترز: احتفظ كريس بيرد بلقب بطل العالم في الوزن الثقيل حسب تصنيف اتحاد الملاكمة العالمي بعد تعادله مع الملاكم البولندي المخير للجدل اندرو جولوتا في نيويورك.

وجاءت قرارات الحكام الثلاثة 113/115 لصالح جولوتا

113/115 لصالح بيرد و114/144 مما جعل الملاكم البولندي العائد

من الاعتزال يعرب عن احباطه. وكان الابطال البالغ من العمر 36 عاما استبعد مرتين خلال مسيرته الرياضية بسبب الضرب تحت

الحزام لكنه حافظ على انضباطه طوال اغلب الجولات الاثنتي عشرة امس. وبلغ غضبه من قرار الحكام ان اندفع خارجا من الحلبة قبل ان يعود ليعلن «كانت مباراة عظيمة لكن من وجهة نظري فقد فزت بالمباراة».

ويعد ان اعلن متعهد المباريات دون كيتنج عزمه تنظيم مباراة ثانية بين الخصمين قال جولوتا «لا مشكلة عندي.. حتى من الغد». ومرة واحدة فقط كاد جولوتا يبدد انجازَه الجيد حين امسك بيرد بعد الجرس في نهاية الجولة

المغرب يفوز ببطولة افريقيا للتنس للنشئين

■ الاول

وفي زوجي الناشئات تحت 14 سنة فازت ششان هينز وديرونو والياماز من جنوب افريقيا بالمركز الاول. وتحت 16 سنة كان الفوز من نصيب ليزا ليفيرغز والنز بونيجتزر من جنوب افريقيا ايضا. وتحت 18 سنة احزرت ماجي عزيز (مصر) وتايبوسا (بوتسوانا) المركز الاول.

وفي بطولة فردي الناشئين تحت 14 سنة حصل محمد صفوت (مصر) على المركز الاول واثال الكيلاني (تونس) على المركز الثاني بينما حل زيا ميهدي (المغرب) ثالثا. وفي مسابقة الناشئات تحت 14 سنة فازت الةة ذواي (تونس) بالمركز الاول. وتحت 18 سنة جاهد الزوجي الجنوب افريقي كينف اندرسون وتوما ايفيرساج بالمركز

■ القاهرة-رويترز: فاز المغرب مساء امس السبت بالبطولة الافريقية السابعة والعشرين للتنس الناشئين والى اسباحتها القاهرة في الفعرة من 11 حتى 17 نيسان (ابريل). استمرت المغرب الدور الافريقية بعد غياب 14 عاما بينما جاءت مصر في المركز الثاني (المغرب) بالمركز الاول وفماضته العلمي (المغرب) بالمركز الثاني وجاءت

روتو يفوز بماراتون الرجال في لندن والمغربي غريب يحل ثالثا

■ لندن-رويترز: عثرت قدما الكيني ايفانز روتو في المراحل الاخيرة من سباق الرجال في ماراثون لندن لكته تمكن من الفوز بزمن ساعتين وست دقائق و18 ثانية بينما حل بطل العالم المغربي جواد غريب ثالثا اس الاحد.

وكان روتو الذي حقق اسرع زمن على الاطلاق لاول مشاركة في الماراتون عندما سجل ساعتين و5.50 ثانية في شيكاغو العام الماضي يعدو عقب بطنق مع مواضع سامي كورير حين تعخر عند برج لندن واصطدم باحد الحواجز. ولدى سقوطه اوقع معه كورير ايضا ونهض الاثنان ببطء وقد ظهرا مهتزين قبل ان يعاودا الانطلاق بحذر. واستعداد روتو ايقاعه بسرعة وتقدم على كورير ثاني اسرع عداء ماراثون في التاريخ بعد صاحب الرقم العالمي الكيني بول تيرجات الذي تغيب عن سباق هذا العام بسبب اصابة في الفخذ.

وانهى روتو السباق متقدما بمسافة كبيرة على كورير بينما حل بطل العالم المغربي جواد غريب في المركز الثالث لكنه سجل افضل رقم شخصي له بزمن ساعتين و7.02 ثانية. وخرج حامل اللقب الايطوي جيجاني ابيرا قبل بلوغ علامة عشرة كيلومترات بعدما عاودته فيما يبدو الإصابة في اوتار الركبة اليسرى التي ارغمته على الخروج من بطولة العالم في باريس العام الماضي ليخلفه غريب حينئذ كبطل للعالم.

في بطولة تل مربع للسيارات على مشارف الربع الخالي؛

الإماراتي المزروعي يحقق رقما قياسيا

تحدي تل مربع التي تقام بإشراف الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) والاتحاد الدولي لرياضة الدرجات النارية (فيم)، وإشراف نادي السيارات والسياحة للإمارات العربية المتحدة خيبت أمل كثيرة لعدد من السائقين من خلال تعطل سياراتهم التي خذلت اصحابها في قعر «الثل المرعب».

واحتلت 3 سيارات من فئة 6 أسطوانات تابعة لفريق الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم المراكز الثلاثة الأولى في فئتها، إذ حصلت إحدى السيارات المركز الأول خلال 15,170 ثانية بتفوق 3 ثوان عن المنافس الثاني. ورفض السائقون التباهي بالفوز، بل أشادوا بالجهود الكبيرة التي بذلها جميع أعضاء الفريق الفائز.

وبلغ مجموع المشاركين في بطولة ريد بلُ ريتش ذي توب- تحدي تل مربع 91 متنافساً في فئات الدرجات النارية الكهربائية، الدرجات النارية ذات الدفع الرباعي وسيارات الدفع الرباعي، وحضر البطولة آلاف المشجعين طوال ليلتين كاملتين في تحد فريد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وفي عالم رياضة السيارات.

ليوا (ابوظبي) - «القدس العربي»

– من جمال المجايدة:

كسر المواطن الإماراتي حمدان المزروعي الرقم القياسي في تسلق تل مربع بسيارته ذات الدفع الرباعي خلال بطولة ريد بلُ. تحدي تل مربع.

ورافق المزروعي في رحلته التي استغرقت 12,313 ثانية، مواطنه عبد الله الهاملي في فئة السيارات ذات الدفع الرباعي المزودة بمحرك 8 اسطوانات بقوة 800 حصان تل مربع المستقيم بزاوية 60% ثلاث مرات خلال الليلة الثانية من التحدي في محاولة من المزروعي لكسر رقمه في كل مرة.

وتمكن المزروعي من التفوق على فريق ماجد عيد بن مدينة ومحمد الكبيسي من دبي بفارق بسيط لا يتجاوز أشرارا من الثانية.

وفي ليلة تخللتها الإثارة والقوة، تمكن الفائزون الأوائل الثلاثة من تحطيم الرقم السابق الذي كان حققه بدر إبراهيم علي، الذي حل خامساً بـ 14,211 ثانية. وشهدت الليلة الثانية من بطولة ريد بلُ ريتش ذي توب Red Bull Reach The Top.

اجواء القلق في الشرق الاوسط تحد من مكاسب البورصة المصرية

القاهرة- رويترز: قال متعاملون ان مشاكل فنية في بورصة الاوراق المالية المصرية حددت من المسار الصاعد في البورصة أمس الأحد. وهبط مؤشر هيرميس القياسي بنسبة 65,26 نقطة توازي 0,4 بالمئة ليصل في نهاية المعاملات الى 15241 نقطة. وارتفع مؤشر التجاري الدولي الاوسع نطاقا 0,2 بالمئة الى 94,5 نقطة.

وذكر المتعاملون ان بدء جلسة التعامل تأخر حوالي ساعتين بسبب خلل فني مما أدى الى بعض التدافع المزعور على البيع عند استئناف التعامل وهو ما غدته اجواء القلق في المنطقة بعد اغتيال اسرائيل لرعيمة حركة حماس في قطاع غزة عبد العزيز الرنتيسي. وقال ياسر حسناين ان شركة دايناميك للمسمرة «الجلسة كانت قصيرة نوعا ما وبدأت وسط جو من الذعر. كانت هناك عوامل سلبية تتعلق بشؤون الشرق الاوسط والناس كانوا متزعجين بعض الشيء من المشاكل الفلسطينية واعلان امريكا انهم يؤيد شارون مئة بالمئة». وأضاف حسناين ان سهم غاز مصر ارتفع أمس بخفض رؤية المستثمرين لقطاع الغاز كقطاع قوي وواعد لصر يجذب الكثير من الاستثمارات الاجنبية وربما يدر عملة صعبة من خلال الصادرات. وارتفع السهم في اواخر المعاملات 7,62 جنيه مصري (1,33 دولار) توازي خمسة بالمئة ليصل الى 160,08 جنيه ويغلق رسميا على 159,70 جنيه.

كما قال المتعاملون ان سهم الاسكان شهدت اداء قويا. وكان سهم مدينة نصر للاسكان اكبر راجح بالنسبة المشوابة ان ارتفع في اواخر المعاملات 15,3 بالمئة و 5,83 جنيه ليصل الى 44 جنيها. وأغلق رسميا على 43,22 جنيه. الدولار يساوي 6,19 جنيه مصري.

مصر تبحث استيراد قمح من بريطانيا وفرنسا تتوقع بيعها المزيد بعد فترة توقف

القاهرة- رويترز: قال وزير الزراعة الفرنسي ايرفيه جيمار امس الأحد ان فرنسا تتوقع بيع مزيد من القمح لمصر هذا العام بعد فترة توقف ناجمة عن الجفاف.

وكانت مصر تشتري كميات كبيرة من القمح الفرنسي ولكنها توقفت في نيسان (ابريل) الماضي لان الاسعار الفرنسية لم تستطع منافسة اسعار الموردين الامريكانيين والاستراليين.

وقال جيمار في حديث مع الصحافيين بعد محادثات مع رئيس الوزراء عاطف عبيد ان موجة الجفاف في العام الماضي أثرت على نوعية وكمية محصول القمح. وأضاف ان من المتوقع ان يكون محصول هذا العام اكبر في شتى انحاء اوروبا.

وذكر محمد عبد الحميد نائب رئيس الهيئة العامة للسلع التصديرية. وهي المشتري الرسمي الرئيسي للقمح في مصر، ان من السابق لاوانه تحديد الكمية التي قد تشتريها مصر من فرنسا.

وقال عبد الحميد «ان اذنا سعرهم جيدا فسنشتري .. لا مشكلة. ولكننا حتى الان لا نعرف الكمية المتاحة او السعر العروض».

وكان وزير التكوين حسن خضرم قد اعلن الحكومة ان الحكومة المصرية مهتمة بامكانية استيراد قمح بريطاني. ومصر واحد من اكبر مستوردي القمح في العالم وتشتري ما بين ستة ملايين الى سبعة ملايين طن سنويا من الخارج اغلبها من الولايات المتحدة واستراليا.

وقبل مغادرته الى لندن يوم الجمعة الماضي قال خضرم للصحافيين في مطار القاهرة انه سيجتمع مع المسؤول عن صادرات القمح البريطاني لبحث امكانية استيراد قمح من بريطانيا.

وقدمت وزارة الزراعة البريطانية الشهر الماضي ان البلاد سيكون لديها فائض من انتاج القمح صالح للتصدير يبلغ حوالي 2,6 مليون طن في العام المتدنى حتى نهاية حزيران (يونيو).

دول الشرق الاوسط بحاجة الى استثمار 60 مليار دولار بقطاع الكهرباء بحلول 2010

ابوظبي - «القدس العربي»:

قالت شركة بينويل انها تواصل استمرار التحضير لإقامة «مؤتمر ومعرض توليد الطاقة في الشرق الاوسط» بالتزامن مع مؤتمر حول اعادة اعمار العراق في مركز البحرين الدولي للمعارض في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال نيك اورنستن المدير العام لجموعة بينويل العالمية للطاقة انه سيتم تنظيم المؤتمر والمعرض بدعم وزارة التجارة ووزارة الكهرباء والماء في البحرين. يذكر ان مؤتمر توليد الطاقة في الشرق الاوسط الذي اطلقتته شركة بينويل في عام 2002 في ابوظبي قد حقق نجاحا سريعا في فرض وجوده كابرز مؤتمر ومعرض لصناعة توليد الطاقة في المنطقة. وفي العام الماضي تضمن المؤتمر مسارا تم تكريسه بالكامل لعملية اعادة اعمار العراق حيث التقى كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة بكتيل الامريكية (التي حصلت على بعض اكبر عقود اعادة الاعمار) ووزارة الكهرباء العراقية للمرة لتبادل الافكار مع أكثر من 400

مندوب لشركات من دول المنطقة وخارجها. وقد شجع هذا النجاح شركة بينويل لتوسيع دائرة ومسار مؤتمر الطاقة في العراق ليزمان مع مؤتمر اعادة اعمار العراق. وقالت شركة بينويل انها تهدف الى اطفاء السلامة والاتصالات، بما في ذلك قادة جهود اعادة اعمار العراق الذين سيوزعون المشاركين في المؤتمر بمعلومات صناعية قيمة. وسيوفر المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام تقييمات حديثة لنماذج الاستثمار في عراق ما بعد الفترة الانتقالية، الى جانب مداخلات من الخبراء حول قضايا الصناعة، والتمويل والتأمين والاطر القانونية. وتوقع بينويل ان تتمكن حكومات دول الشرق الاوسط من تأمين الاموال اللازمة لمواجهة متطلبات زيادة توليد الطاقة الكهربائية من الخزائن العامة وحدها، مما يعني حتما ضرورة اجتذاب الاستثمارات الخاصة الى هذا القطاع الحيوي. وستحتاج المملكة العربية السعودية، اكبر دول المنطقة، طاقة اضافية تقدر بحوالي 20 الف ميغاواط

بحلول العام 2010، كما ستحتاج دول اخرى في المنطقة لتحقيق نمو في الطاقة يتراوح بين 5% و 10% سنويا، مقارنة بمتوسط عالمي يقدر بحوالي 3% فقط. وتقدر كلفة هذه التوسعات لانتاج الطاقة حتى العام 2010 بحوالي 60 مليار دولار امريكي. فعلى سبيل المثال وفي ضوء تنامي استهلاك الكهرباء في البحرين بنسبة 5% سنويا، وافقت حكومتها مؤخرا على خطة لخصخصة انتاج الطاقة، وصدرت اول مناقصة للقطاع الخاص البحريني في كانون الثاني (يناير) الماضي، ومن المقرر ان تبدأ اول محطة خاصة للطاقة الكهربائية في البحرين العمل في صيف العام بعد المقبل. كما بدأت المملكة العربية السعودية مؤخرا في انتهاج خطة لخصخصة قطاع الكهرباء والماء. وقال المدير العام لجموعة الطاقة العالمية لشركة بينويل ان معرض توليد الطاقة في الشرق الاوسط يتوقع ان يستضيف اكثر من 140 شركة من المنطقة وخارجها.

الكويت تحقق اكبر ايرادات نفطية في ربع قرن

الكويت - اف ب: قال تقرير اقتصادي مخصص صدر السبت ان الكويت حققت ايرادات فعلية بلغت 6,92 مليار دينار كويتي (23,1 مليار دولار) في السنة المالية الاخيرة التي انتهت في 31 آذار (مارس) الماضي. وتعتمد هذه الايرادات الاكبر منذ حوالي ربع قرن ونجحت من الارتفاع الكبير في اسعار النفط والزيادة في انتاجه بالإضافة الى الانخفاض في النفقات العامة. وحققت الكويت ايضا فائضا ماليا كبيرا للسنة الخامسة على التوالي وصل في السنة المالية الماضية الى 2,23 مليار دينار (7,4 مليار دولار) قبل اسقاط 10 بالمئة من الايرادات العامة لصندوق الاجيال المقبلة، طبقا لمكتب الشال للاستشارات الاقتصادية. وطبقا للقانون الكويتي فان 10 بالمئة من الايرادات، وهي حوالي 2,3 مليار دولار في هذه الحالة، يجب ان تستقطع لصالح الصندوق الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار في الكويت على شكل

استثمارات خارجية. وتقدر الاستثمارات الحالية في الصندوق بحوالي 70 مليار دولار. وبلغت المصروفات العامة طبقا لارقام اولية، 4,7 مليار دينار (15,7 مليار دولار). الا ان مكتب الشال حذر من ان هذا الرقم قابل للارتفاع حيث ان معدل مصروفات آخر العام عادة ما تكون اعلى من سواها. وكانت الميزانية الكويتية حققت عجزا متزاكمة كبيرة لفترة عقدين من الزمن قبل ان تبدأ بتحقيق فائض منذ السنة المالية 1999 - 2000 وحتى الان. وتوقعت الحكومة عجزا كبيرا يصل الى 9,5 مليار دولار خلال السنة المالية الحالية 2004 - 2005، لانها حسبت الايرادات على اساس 15 دولارا لبرميل النفط، وهو تقدير يقل بكثير عن السعر الحالي او متوسط السعر المتوقع. وتشكل الايرادات النفطية حوالي 90 بالمئة من الايرادات للكويت التي تتخج أكثر من مليوني برميل في اليوم.

اليمن سيرفع عدد مشغلي خدمات الاتصالات الى اربعة

صنعا - رويترز: قال مدير عام الاتصالات السلكية واللاسلكية في اليمن، كمال الجبري، ان عدد مشغلي خدمة الاتصالات اللاسلكية باليمن سيرتفع مع بداية العام المقبل الى اربعة مشغلين بدلا من مشغلين اثنين حاليا. وقال الجبري في مؤتمر صحافي نقلت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) مقتطفات منه ان الاحتكار القائم للشركتين العاملتين حاليا في تقديم خدمات الاتصال بنظام جي.اس.ام. وهما سبأفون وسبيستل، وهما مملوكتان للقطاع الخاص، سينتهي في تموز (يوليو) المقبل. واعلن ان مؤسسته تقوم حاليا باعداد وثيقة خاصة بانزال مناقصة لاعلان مشغل ثالث للاتصالات السلكية جي.اس.ام بالإضافة الى تحديث نظام الشركة اليمنية للاتصالات الدولية (تليم). وقال الجبري ان عدد الخطوط الهاتفية المجزة في شبكة الاتصالات الارضية عموما بلغ حتى نهاية الربع الاول من العام الجاري 1,262 مليون خط هاتف. ولم يقل عن الجبري ارقام حول عدد مشتركى الهاتف المحمول حاليا، الا ان ارقامه تقريبية تشير الى ان العدد وصل الى نحو 200 الف مشترك نهاية العام الماضي لكتلتا الشركتين.

معرض الساعات والمجوهرات السويسرية في بال يشهد انشط حركة منذ هجمات 11 ايلول



نيقولا حايك رئيس مجموعة سواتش يقدم بالعرض اصدارا خاصا من ساعة «سبيد ماستر» من صنع اوميجا تحمل اسم من القمر الى المريخ

وقال جان دانييل باش رئيس اتحاد صناعة الساعات السويسري «توقع عاما افضل في 2004»، وأضاف ان المتوقع حدوث نمو يتراوح بين ثلاثة الى اربعة في المئة مدفوعا بالطلب المتزايد من آسيا. وبلغت صادرات الساعات السويسرية العام الماضي 10,2 مليار فرنك سويسري (ثمانية مليارات دولار) اي ثمانية في المئة من صادرات سويسرا.

وعانى القطاع على مدى السنوات الثلاث الماضية من الحياك المخاوف الامنية الضرر بقطاع السياحة وتضرر الاعيان من الركود الاقتصادي وتراجع اسعار البورصة. وقال فرانسوا تيبو رئيس تيسو وهي واحدة من اكبر ثلاث علامات تجارية لسواتش «اعتقد ان الناس احساسا بالمال. عادت الثقة»، وأضاف «كانت الشهور القليلة الاولى من العام متمازجة فعلا. رأينا نموا في المبيعات يتجاوز عشرة في المئة فعلا». وسيوزع حوالي 80 الف العرض الذي يستمر حتى الخميس بزيادة نحو 20 في المئة عن عام 2003.

وفي العام الماضي منعت الحكومة السويسرية المعارضين من هونغ كونغ وهي ثاني اكبر مصدر للساعات في العالم بعد سويسرا، ومنعت ايضا الصين وسنغافورة وفيتنام بسبب المخاوف من سارس، ويأتي ما يصل الى 20 في المئة من طلبيات تصدير هونغ كونغ بصورة فورية في المعرض. وبلغ اجمالي صادرات هونغ كونغ من الساعات ما يعادل حوالي 5,4 مليار دولار العام الماضي ومن المتوقع ان تنمو بنسبة عشرة في المئة هذا العام بفعل

بال-رويتز: قال عارضون في معرض الساعات والمجوهرات في بال بسويسرا ان المعرض وهو الاكبر من نوعه في هذا المجال يشهد انشط حركة منذ ما قبل هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة والتي دفعت بالقطاع الى الركود. وقال مارتن باخمان مدير المبيعات في شركة الساعات السويسرية موريس لاكروا «لا توجد مقارنة، يوجد كثيرون من الخارج. آسيا هنا.. والشرق الاوسط هنا ويوجد عملاء اخرون كثيرون من امريكا. كانت الايام الاولى واعدة وتوقع ان يستمر ذلك».

ويتخذ المتخصصون في معرض «بال» ورلد 2004، ان مساهمة الى نصف مبيعات الساعات والمجوهرات العالمية على مستوى الجملة تنشأ من المعرض الذي يجتذب شركات مثل وتوش وتايكس كورب وسيكو اليابانية وغيرها من مؤسسات التجزئة الفاخرة بدرجة اوسع مثل غوتشي ويليغاري. وقال فرانك تريغينو المسؤول التنفيذي في بلانكين وهي احدى افخم العلامات التجارية التابعة لجموعة سواتش في العام الماضي تأثرنا بمرض سارس وحرب العراق»

الاقتصاد الاسرائيلي ينمو بمعدل أسرع من المتوقع

اسرائيل في طريقها نحو الانتعاش. فقد زاد الانتاج الصناعي بنسبة 3,3 بالمئة في كانون الثاني في حين ارتفع مؤشر المؤشرات الرئيسية 0,6 بالمئة في شباط بعد ان زاد 0,5 بالمئة في كانون الثاني. وقال ساريل ان الوزارة تقدر بقاء الوضع الامني على هو عليه حاليا وهو ما يعني استمرار التهجيرات الانتحارية الفلسطينية ومهاجمة اسرائيل من تشبته بهم من المتشددين. وأضاف «ان هذا الوضع كما هو فسيعود تأثيره على النمو اقل من بداية الانتفاضة» الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) 2000.

وقال ساريل «معظم التأثير حدث بالفعل في صورة تراجع السياحة والاستثمار وهبوط الصادرات الى الاراضي الفلسطينية. ولكن سيحدث تأثير على النمو انما حدث تدهور كبير في الوضع الامني او تحسن كبير فيه».

وقال ساريل لرويتز «احدت مؤشرات منذ التقديرات الاخيرة كانت ايجابية للغاية، والنمو في 2004 يبدو اكبر مما كان عليه قبل شهرين»، وأضاف قائلا «كل البيانات من كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) تشير الى انتعاش اسرع من معظم التوقعات. ارقام التصدير في اول شهرين من العام تبدو ممتازة وكذلك واردات البضائع». وأشار ساريل الى تحسن الاقتصاد العالمي الذي ساعد صادرات اسرائيل وخاصة في قطاع التكنولوجيا الذي كان قاطرة النمو الرئيسية خلال التسعينيات. كما عزت الانتعاش الى تراجع الاجور الاسرائيلية بسبب الكساد. وقال «شركات التصدير يمكنها التنافس بشكل افضل في الاسواق الدولية عندما تكون الاجور التي تدفعها هنا منخفضة».

خلال الاسابيع القليلة الماضية اظهرت البيانات

القدس - من ستيفن شير:

روسيا: عائدات خصخصة 145 الف شركة حكومية بعشرة اعوام اقل من 10 مليارات دولار

اعادة النظر في عمليات الخصخصة التي حصلت في التسعينات في الحالات التي عمل فيها رجال اعمال على «خرق القوانين». وقال ستيفاشين ان «وسائل التخصص وتنازجها طرحت عقبات خطيرة بالنسبة لاقامة اقتصاد تنافسي مع قدرة كبيرة على النمو». وقدمت عمليات الخصخصة في التسعينات الى تشجيع تركيز ثروات البلاد بين عدد اقل من الايدي.

يذكر ان شركة واحدة على الاقل هي «باتيت»، تواجه ملاحقات قضائية بدأت في تموز (يوليو) الماضي ضد مسؤولين في مجموعة يوكوس النفطية الروسية. وقال ستيفاشين ان «علنا هدفه المستقبل وليس الماضي» موضحا ان «الهدف الرئيسي ليس التخلص من كل الجوانب الخاطئة او احساب خسائر البلاد من وسائل القرصنة التي استخدمت في الخصخصة». وتطرق الرئيس بوتين ايضا في كانون الاول الماضي الى امكانية

كانون الاول (ديسمبر) الماضي تحليل نتيجة خصخصة الشركات الحكومية في السنوات العشر الاخيرة. ويتزامن هذا التحليل مع اعلان السلطات عزمها على التزام شفافية اكبر في عمليات الخصخصة وتجنب بيع املاك الدولة بأسعار زهيدة، كما كان عليه الحال في التسعينات، عندما اطلقت حركة الخصخصة. الا ان ستيفاشين اكد ان هذا التحليل لا يهدف الى التشكيك بعمليات الخصخصة الماضية.

موسكو - اف ب: صرح رئيس ديوان الحاسبة سيرغي ستيفاشين السبت ان عائدات مشاريع الخصخصة التي شملت حوالي 145 الف شركة حكومية في السنوات الماضية بلغت 9,7 مليار دولار. ونقلت وكالة الانباء الروسية انترفاكس عن المسؤول الروسي قوله انشاء طاوله مستديرة ان هذا المبلغ «يعادل تماما ما انفقته السياح الروس في الخارج العام الماضي». وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلف ديوان الحاسبة في

دول البلطيق التي ستدخل الاتحاد الاوروبي تريد ان تكون اول المنضمين الى اليورو

لندن - رويترز: قال مسؤولون في لندن امس الأحد ان دول البلطيق الثلاث تريد ان تكون اول من ينضم لليورو بين الدول الساعية لدخول الاتحاد الاوروبي. وتنطبق على استونيا ولاتفيا وليتوانيا بالفعل معظم معايير الانضمام لمعاهدة ماستريخت، ولكن يتعين عليها ربط عملاتها بالية ضيق اسعار الصرف لمدة عامين لكي تتأهل للانضمام لليورو. وقال نيريجوس ايدوكيفيشيوس نائب وزير الاقتصاد الليتواني في المؤتمر السنوي للبنك الاوروبي للانشاء والتعمير «نسعى للانضمام للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بحلول عام 2007. والامر اسهل قليلا بالنسبة لان العملة مرتبطة بالفعل باليورو». كما تتوقع لاتفيا واستونيا للانضمام للوحدة النقدية بحلول عام 2007 او 2008.

حامد كرزاي يعد بفتح الحدود الافغانية أمام التجارة الاقليمية لانعاش الاقتصاد

دولار سنويا. وتعد افغانستان التي لا تطل على اي بحار ممر رئيسيا لتصدير الغاز الطبيعي والنفط من آسيا الوسطى. لكن الحرب الاهلية في أفغانستان والمخاطر الامنية الكبيرة هناك تعوق مشروعات مد خطط انابيب للنفط والغاز عبر افغانستان الى باكستان وما بعدها. وحث كرزاي اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي على العمل من اجل التكامل الاقليمي واهيا طريق الحرير القديم الذي كان يمتد عبر افغانستان الى آسيا الوسطى واوروبا. ومؤتمر التجارة والاستثمار الاقليمي هو اول حدث دولي من نوعه يقام في افغانستان منذ أكثر من عقدين.

كابول- رويترز: قال الرئيس الافغاني حامد كرزاي امس الأحد ان افغانستان ستسعى جاهدة لفتح حدودها امام التجارة الاقليمية التي تعتبرها امرا حيويا لانعاش الاقتصاد. وقال كرزاي امام الجلسة الافتتاحية لمؤتمر يستمر يومين عن التجارة والاستثمار الاقليمي ان حكومته ستبذل كل ما بوسعها لتسهيل التجارة الاقليمية عبر افغانستان. وتنتمي افغانستان لعضوية منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم ايضا ايران وباكستان وتركيا وجمهورية آسيا الوسطى وهي اندريجان وقازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان. ولا تتجاوز التجارة بين هذه الدول 5 مليارات

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

نجعل العالم أصغر

اليمنية

www.yemenia.com



ارتفاع الناتج المحلي العماني 6,3%

■ مسقط- رويترز: ارتفع الناتج المحلي الاجمالي لسلطنة عمان بالاسعار الجارية خلال العام الماضي بنسبة 6,3 بالمئة مقارنة مع العام الذي سبقه ليصل الى نحو 8,3 مليار ريال (21,58 مليار دولار).

وذكرت النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن وزارة الاقتصاد الوطني في عددها الثالث الذي نقلت مقتطفات منه وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن الناتج المحلي للأنشطة النفطية ارتفع بنسبة 6,5 بالمئة خلال العام الماضي مقارنة مع عام 2002 ليصل إلى نحو 3,47 مليار ريال.

وأشارت النشرة إلى أن الأنشطة غير النفطية سجلت نمواً في قيمتها المضافة بنسبة 6,1 بالمئة حيث بلغت نحو خمسة مليارات ريال عماني للعام الماضي مقارنة بنحو 4,718 مليار ريال عام 2002.

صندوق النقد العربي يقرض تونس 23 مليون دولار

■ أبوظبي- رويترز: أعلن صندوق النقد العربي السبت منح تونس قرضاً بقيمة 5,175 مليون دينار عربي حسابي (أي ما يعادل 23 مليون دولار أمريكي) في إطار التسهيل الهيكلي في القطاع المالي والمصرفي الذي يقدمه الصندوق لتونس.

وذكر الصندوق الذي يتخذ من أبوظبي مقراً له في بيان رسمي تسلمته ووترز أن اتفاقية القرض وهو الثالث في هذا الإطار وقعت في الكويت الأربعاء الماضي من قبل جاسم المناعي رئيس الصندوق وتوفيق بكار محافظ البنك المركزي التونسي على هامش الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية.

وأشار الصندوق إلى أن القرض الجديد رفع عدد القروض التي قدمها الصندوق لتونس إلى عشرة قروض بلغت قيمتها الإجمالية 43 مليون دينار عربي حسابي (نحو 190 مليون دولار أمريكي).

وقال أن القرض يهدف إلى دعم ودفع جهود السلطات النقدية التونسية في إصلاح القطاع المالي والمصرفي الذي يتضمن تطوير السياسة النقدية وتحسين كفاءتها.

مؤتمر في دبي بايار حول فتح قطاع الاتصالات الإماراتي للمنافسة

■ دبي- رويترز: أعلنت شركة داتاماتكس الوطنية الإماراتية لتنظيم المؤتمرات السبت عن تنظيم مؤتمر في دبي الشهر المقبل لمناقشة وضع الاتصالات السلكية واللاسلكية في الإمارات بعد إنهاء احتكار مؤسسة الاتصالات لهذا القطاع وفتح المجال للاستثمارات الأجنبية.

وقالت الشركة، التي تتخذ من دبي مقراً لها، إن المؤتمر الذي يعقد في 29 أيار (مايو) سيبحث التحديات التي تواجه هذا القطاع وفرص نمو تكنولوجيا الاتصالات في المنطقة بعد فتح المجال للمنافسة الأجنبية في قطاع الاتصالات في الإمارات ودول الخليج الأخرى.

وأشارت داتاماتكس إلى أن المؤتمر سيجتمع صناع القرار الأساسيين من شركات الاتصالات الإقليمية والعالمية المهتمة بهذه الفرصة الجديدة.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، أصدر الأسبوع الماضي مرسوماً اتحادياً أنهى بموجب احتكار مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) التي تملك الحكومة نحو 60 في المئة من أسهمها لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية في الدولة.

نمو أرباح «أعمار» الإماراتية 22 بالمئة

■ دبي- رويترز: قالت مجموعة «أعمار» الإماراتية ومقرها دبي أمس الأحد أن صافي أرباحها في الربع الأول من العام زاد إلى 208 ملايين درهم (56,6 مليون دولار) من 171 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الشركة في بيان إن إجمالي عائدات التشغيل زاد 118 بالمئة ليصل إلى 1,12 مليار درهم في أول ثلاثة شهور من عام 2004. وارتفع العائد على السهم إلى 3,12 درهم من 2,76 درهم. وأغلق سهم أعمار مرتفعاً 12,04 بالمئة ليصل إلى أعلى مستوى في عام مسجلاً 37,20 درهم في سوق دبي المالية بعد إعلان الأرباح وذلك مقارنة مع أقل مستوى في عام عند 25,15 درهم.

وقالت الشركة إن الأداء الجيد في الربع الأول يعكس نمو الشركة الذي يغذي نجاح مشروعاتها ذات المستوى العالمي وبترافق مع الطلب الكبير من المستثمرين في سوق العقارات المحلية.

وأضافت «أعمار» التي تملك حكومة دبي أغلبية أسهمها أنها أطلقت في الربع الأول من العام عدة مشروعات سكنية جديدة في دبي.

ويبلغ صافي أرباح «أعمار» في عام 2003 كله 676 مليون درهم.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

البنك البحريني السعودي يضاعف أرباحه

■ النامة- رويترز: أعلن البنك البحريني السعودي أمس الأحد عن مضاعفة أرباحه في الربع الأول من العام الجاري إلى 883 الف دينار (2,34 مليون دولار) من 443 الف دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح البنك في أرقام نشرها أن الدخل التشغيلي له بلغ 722 الف دينار بالمقارنة مع 1,25 مليون دينار. كما انخفضت المصروفات التشغيلية إلى 626 الف دينار من 804 آلاف دينار.

وقال البنك إن أرباحه في الثلاثة شهور الأولى من هذا العام تضمنت مخصصاً انتفت الحاجة إليه مقابل الخسائر الائتمانية يبلغ 727 الف دينار. وبلغ العائد على السهم أربعة فلوس في الربع الأول بالمقارنة مع فلسين في الفترة المقابلة من العام المنصرم.

الدولار يساوي 0,377 دينار.

أرباح هيتاشي اليابانية ترتفع بشكل كبير

■ طوكيو- رويترز: قالت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون) اليابانية أمس الأحد أن شركة هيتاشي وهي أكبر مجموعة لصناعة الإلكترونيات في اليابان تتوقع تحقيق أرباح أكبر بشكل كبير خلال العام حتى آذار (مارس) المقبل نتيجة تحسن الأرباح في فرع صناعة وحدات دفع الأقراص المغنطية.

وأضافت الصحيفة أن من المحتمل أن تتجاوز أرباح التشغيل في هيتاشي 250 مليار ين (2,3 مليار دولار) في عام 2004-2005 بصعود من مستوى أرباحها في العام السابق والتي قدرت بنحو 170 مليار ين.

ومن المتوقع أن يصل صافي الربح إلى ما بين 70 و80 مليار ين خلال العام حتى آذار (مارس) المقبل بزيادة من ربح متوقع يبلغ عشرة مليارات ين خلال السنة التجارية الماضية.

وقالت الصحيفة أن هيتاشي قد تزيد أيضاً من العائدات السنوية لاسلامها ليصل إلى 25 في المئة لنحو عشرة يئات للسهم الواحد في هذه السنة المالية.

وأضافت أن زيادة الأرباح في فرع هيتاشي لصناعة وحدات دفع الأقراص المغنطية بالإضافة إلى زيادة الطلب على المنتجات الإلكترونية الرقمية ستعزز أرباح هيتاشي.

تباطؤ معدل التضخم إلى 13,6 بالمئة الرئيس الإيراني يجري تعديلات وزارية بالمواقع الاقتصادية والمالية

وقال محللون إن التعيينات الجديدة لن يكون لها تأثير يذكر على السياسة الاقتصادية فيما تبقى من فترة الرئاسة الثانية لخاتمي التي تستمر حتى منتصف عام 2005.

وقال المحلل الاقتصادي سعيد ليلاز «الخلافت بين كبار المسؤولين الاقتصاديين أرغمت خاتمي على تغيير فريقه ولكن لن يكون هناك أي تغيير في السياسات الاقتصادية للرئيس».

وصف ليلاز التعديلات بأنها «سيئة التوقيت ولها معنى لها». ويقول منتقدون إن حكومة خاتمي ركزت أكثر من اللازم على محاولة تحقيق إصلاح سياسي واجتماعي بدلاً من التصدي للمشاكل الاقتصادية التي تواجه الشعب الإيراني البالغ تعداده 66 مليون نسمة.

وتخلت جهود توفير وظائف بشكل خاص عن الأهداف الاقتصادية لتصل البطالة إلى نحو 16 بالمئة. ويعتقد أن البرلمان سيناقش الترشحات الوزارية ويقرها خلال الأسابيع الخمسة المقبلة من مدة عمل على الأسعار.

■ طهران- رويترز: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن الرئيس الإيراني محمد خاتمي الذي ينتقد معارضوه أسلوب ادارته للاقتصاد عين امس الأحد وزيرين جديدين للاقتصاد والعمل.

وفي رسالة إلى البرلمان اقترح خاتمي تعيين وزير العمل والشؤون الاجتماعية الحالي صفر حسيني وزيراً للاقتصاد والمالية خلفاً له مناسباً مظهرياً. وقال محمد علي ابطحي نائب الرئيس الذي عرض الترشحات على البرلمان أنه سيتم أيضاً إبدال رئيس لجنة الإدارة والتخطيط محمد ستاري فرد.

وعلى النقيض من المواقع الوزارية لا يحتاج تعيين رئيس اللجنة الإدارية والتخطيط التي تتولى وضع الميزانية والبرامج الاقتصادية متوسطة الأجل لوافق البرلمان.

ونقلت الوكالة الإيرانية عن ابطحي قوله للصحافيين «الهدف من هذا هو تحقيق نوع من الترشيق والتكامل في العام الأخير للحكومة الحالية».

بنك ريجز يواجه غرامات بتحقيق امريكي لاختفائه بالابلاغ عن معاملات مالية للسفارة السعودية بواشنطن

كانت تستخدم في أنشطة غير مشروعة منها تهريب مخدرات أو أنشطة إرهابية. وعلق بنك ريجز على مقال الصحيفة قائلاً إنه تعاون مع المحققين الاتحادي وتمتعت أسرة ألخريوتون عن التعليق. وقال البنك في بيان لورثته الصحفية «لم يحدث أبداً إن ابليغت وكالات التحقيق ولا الوكالات التنظيمية بنك ريجز باستخدام مثل هذه الحسابات في أغراض غير مشروعة».

وذكر مقال الصحيفة أن البنك توقف بمعاملات مالية يتراوح حجمها بين 25 و30 مليون دولار.

السلطات قد تفرض عليهم عقوبات بشكل منفرد. وأوضحت الصحيفة أن مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي آي) وثلاث لجان من الكونغرس يحققون في الإبلاغ عن معاملات مالية تصل إلى ملايين الدولارات مع السفارة السعودية.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر لم تذكرها بالاسم أنه تم إخطار روبرت اولبريتون رئيس مجلس إدارة بنك ريجز ومسؤولين آخرين في البنك بأن حسابات فيه على غسل أموال ربما

ايران تتوقع هبوط الاسعار على المدى الطويل اوبك تفض النظر عن تجاوز الدول الاعضاء حصصها الانتاجية

نطاق بين 28 و30 دولارا للبرميل..

من جهة ثانية قال رئيس اوبك برونمو يوسفجانتورو السبت انه سيؤور روسيا للحد من سوق النفط العالمية. وأضاف ان المنظمة تسمح للاعضاء بتجاوز حدود الانتاج الرسمية مع بقاء اسعار النفط مرتفعة.

واقترحت روسيا، غير العضو في اوبك و ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم، حديثاً ان توحد اوبك والدول المنتجة من خارجها الجهود لخفض اسعار البترول المرتفعة لحماية النمو الاقتصادي العالمي.

وقال برونمو وهو ايضا وزير النفط في اندونيسيا انه تلقى دعوة من الحكومة الروسية لزيارة البلاد. وأضاف للصحافيين أثناء زيارة لحظة للطاقات المائية في سوبانغ على مسافة 125 كيلومترا شرقي العاصمة الاندونيسية جاكارتا «ربما زور روسيا قبل اجتماع اوبك في بيروت في يونيو».

ولدى سؤاله عن جهود اوبك لخفض اسعار النفط قال «نحن حالياً نسمح بتسرب في الامدادات لان الاسعار لم تبتعد بعد. نأمل ان تكون الاسعار في نطاق اوبك الذي يتراوح بين 22 و28 دولارا.

وأضاف ان الانتاج حالياً ما زال فوق الحصص لاننا سمحنا لهم (اعضاء اوبك) بانتاج المزيد مع بقاء الاسعار مرتفعة». ولدى سؤاله عما اذا كانت اوبك ستقرض قيدا على الاعضاء الذين يتجاوزون حصص الانتاج قال برونمو «ان لهم ترتيباتهم الخاصة. ويعتمد الامر ايضا على طاقاتهم الانتاجية».

■ طهران - جاكارتا - رويترز: ذكرت صحيفة (حياتي نو) الاقتصادية الإيرانية أمس الأحد أن وزير النفط الإيراني بيجن زغنه يتوقع هبوط أسعار النفط المرتفعة بشدة حالياً على المدى الطويل نتيجة تزايد المخزونات النفطية.

وتقرب أسعار النفط حالياً من أعلى مستوياتها في 13 عاماً يقومها تنامي الطلب الصيني وانخفاض مخزونات البززين الأمريكية والقلق من تأثير النفط في الشرق الأوسط على امدادات النفط.

ولكن زغنه تكهن بأن أسعار النفط لن تستمر طويلاً عند مستوياتها المرتفعة، فقد نقلت الصحيفة عن زغنه قوله «على المدى الطويل سيهبط السعر الحالي بشدة لانه مرتفع للغاية» وايضا نتيجة التخزين الغوري للنفط.

وأغلق الخام الأمريكي الخفيف في العقود الآجلة في نيويورك في آخر معاملات الأسبوع الماضي على 37,74 دولار للبرميل.

والقى زغنه بالوم في ارتفاع أسعار النفط على تقادم الثوتر في الشرق الأوسط ونقص طاقة مصافي النفط في الولايات المتحدة. وأضاف «السوق متوازنة. وارتفاع الاسعار لا يرجع عن ايدينا» في الوقت الحالي خرج ارتفاع سعر النفط عن ايدينا» في اوبك».

وتستهدف اوبك نطاقاً سعرياً بين 22 و28 دولارا للبرميل من سلة خاماتها النفطية.

وقال زغنه ان إيران تفضل من جانبها مستوى أعلى. ومضى قائلاً «إيران تعتقد ان السعر يجب ان يتحرك في

1,5 مليار دولار كلفة مشروع اقامة «حديقة اساطير عربية» بدبي

■ دبي- رويترز: وقعت شركة دبي لتطوير المشاريع السياحية اتفاقاً مع بيت التمويل الخليجي لاقامة حديقة العاب ترفيهية تحت اسم «اساطير عربية» بكلفة 1,5 مليار دولار ضمن مشروع دبي لاند الجاري تنفيذ حالياً. وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي أعلن ان مشروع دبي لاند الذي سيكلف نحو 18 مليار درهم (4,9 مليار دولار) ويقام على مساحة ملياري قدم مربع سيتضمن 45 مشروعاً ضخماً من ضمنها حديقة الترفيه والمغامرات و200 مشروع فرعي، وسيستكمل في الربع الاخير من عام 2006.

وجاء في بيان رسمي ان محمد القرقاوي رئيس مجلس ادارة هيئة دبي للاستثمار والتطوير وعصام الجناحي الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي وقعا اتفاق اقامة الحديقة

دار التمويل الاماراتية تفتح باب الاكنتاب على اسهمها

■ أبوظبي- رويترز: أعلنت شركة دار التمويل الإماراتية عن فتح باب الاكنتاب العام على 110 ملايين من أسهمها قيمة السهم درهم واحد اعتباراً من يوم السبت المقبل وذلك لخواطني دولة الإمارات والشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل للحكومات المحلية والاتحادية بالدولة.

وجاء في بيان صحفي صدر عن الشركة التي يبلغ رأسمالها 200 مليون درهم (54,5 مليون دولار) والتي وافق المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي على تأسيسها الشهر الماضي لتعمل في مجال تقديم الخدمات والمنتجات التمويلية والاستثمارية ان فترة الاكنتاب ستستمر لمدة 13 يوماً.

وكان المؤسسون الذين تصدروهم شركة أبوظبي للاستثمار وعدد من شركات التأمين والجمعيات التعاونية وسيدات الأعمال اكتتبوا بنحو 90 مليون درهم. وذكر البيان الذي نشر في الصحف المحلية الصادرة أمس الأحد ان المعدل الأدنى للاكنتاب حدد بعشرة آلاف سهم اما الحد الأعلى فلا يجب ان يزيد عن خمسة في المئة من اجمالي اسهم الشركة للشخص الواحد.

ارتفاع ارباح بنك الاتحاد الوطني الاماراتي

■ أبوظبي- رويترز: أعلن بنك الاتحاد الوطني الإماراتي أن صافي ربحه ارتفع خلال الربع الأول من هذا العام إلى نحو 105 ملايين درهم (28,61 مليون دولار) وهو ما يشكل زيادة قدرها 15,21 في المئة مقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.

وجاء في بيان صحفي صدر عن البنك أن الموجودات ارتفعت بنسبة 18,5 في المئة لتصل إلى 15,68 مليار درهم بينما ارتفع حجم القروض والسلفيات بنسبة 9,56 ليصل إلى نحو 10,33 مليار درهم.

وأظهر البيان أن ودائع العملاء ارتفعت أيضاً بنسبة 12,47 في المئة لتصل إلى 12,24 مليار درهم بينما انخفضت مصروفات التشغيل بنسبة 1,7 بالمئة نتيجة لما وصف بمراقبة الإدارة للمصروفات بشكل فعال.

■ أنكوراج (الاسكا) - من يريت ووزن:

الامريكية التي تقع الى الجنوب من الاسكا يتفون ظاهرة ارتفاع حرارة الارض أو احتمال أن يؤدي ارتفاع الحرارة الى بعض المشكلات الامر الذي يصيب سكان الاسكا بالاحباط.

قالت تيريشا كوتشران المديرة التنفيذية للجنة العلوم المحلية في الاسكا «من الواضح أنهم لا يعيشون في القطب الشمالي».

وتجمعت اللجنة ومقرها أنكوراج والتي تمولها مؤسسة العلوم الوطنية معلومات منذ سنوات عن ارتفاع الحرارة في الاسكا. وقال لاري ميكوكوليف أحد زعماء قبائل البوت من جزر بريبيولوف في بحر بيرينج ان التغيرات المناخية تضر بجمعيات الغذاء المعتادة.

وقال اورفيل هانتينغتون نائب رئيس لجنة العلوم المحلية بالاسكا ان تغيرات المناخ والطقس تؤثر حتى على سلامة الانسان. وأضاف «كان الجو شتاء هناك ولكن لو كنتم موجودين هناك منذ فترة طويلة مثلي لاكتشفتم انه ليس الشتاء».

وهانتينغتون من السكان الاصليين من الهنود من قبيلة اتاباسكان من قرية هوسليا في الاسكا. وقال «لو مشيتم فوق ذلك الجليد لوجدتم انه ليس نفس الجليد الذي كنا نمشي فوقه قبل 40 عاماً». فقد أصبح جليد الانهار اقل سما

وأقل تماسك مما كان في الماضي. ويعتقد أن ارتفاع حرارة الارض ناتج عن الملوثات التي تنبعث الى الغلاف الجوي مما يؤدي الى انحباس حرارة

الارض فيما يعرف باسم ظاهرة الاحتباس الحراري. وتصبح هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في القطبين لان الهواء البارد جاف مما يسمح للغازات المسببة للاحتباس الحراري بحبس مزيد من الاشعاعات الشمسية. حتى ان أي ارتفاع بسيط في الحرارة يمكن أن يؤدي الى اذابة الانهار الجليدية والمناطق المتجمدة تحت سطح الارض والتي تغذي اغلب اجزاء الاسكا.

قال غونتر ويلر مدير مركز فيرناتكس للتغير المناخي وبعوث أنظمة القطب الشمالي التابع لجامعة الاسكا انه مسا من شك ان ارتفاع حرارة الارض له آثار بالغة في الاسكا.

وأضاف ويلر، الذي يرأس أيضا المعهد التعاوني لبحوث القطب الشمالي الذي أسسته الإدارة الوطنية للمحيطات والمناخ، ان متوسط درجات الحرارة في الاسكا ارتفع نحو خمس درجات فهرنهايت عنه منذ 30 عاماً، وارتفع نحو عشر درجات فهرنهايت في الشتاء.

ومضى يقول ان هذا يسبب مشكلات خطيرة ليس بالنسبة للسكان الريفيين المحليين الذين يقطنون من هذه الارض فحسب، ولكن أيضاً بالنسبة للأنشطة الرئيسية والخدمات العامة. فأغلب الطرق السريعة في الاسكا تمر فوق المناطق المتجمدة الواقعة تحت سطح الارض والتي أصبحت تذوب بسرعة كبيرة، مما يعني مصاب جمة في الصيانة بالنسبة لمسؤولي الولاية.

وقد سبب ذوبان الجليد بالفعل ارتفاعاً في تكاليف



زوار لجنحة مدينة دبي للانترنت في معرض تكنولوجيا المعلومات «جيتكس السعودية 2004» الذي افتتح أمس في الرياض بالتعاون مع مركز دبي التجاري

الساسة الامريكيون يواصلون انكار الظاهرة او علاقتها بالتلوث

ارتفاع درجات حرارة الارض يضر بحياة واقتصاد سكان الاسكا الاصليين

الامريكية التي تقع الى الجنوب من الاسكا يتفون ظاهرة ارتفاع حرارة الارض أو احتمال أن يؤدي ارتفاع الحرارة الى بعض المشكلات الامر الذي يصيب سكان الاسكا بالاحباط.

قالت تيريشا كوتشران المديرة التنفيذية للجنة العلوم المحلية في الاسكا «من الواضح أنهم لا يعيشون في القطب الشمالي».

وتجمعت اللجنة ومقرها أنكوراج والتي تمولها مؤسسة العلوم الوطنية معلومات منذ سنوات عن ارتفاع الحرارة في الاسكا. وقال لاري ميكوكوليف أحد زعماء قبائل البوت من جزر بريبيولوف في بحر بيرينج ان التغيرات المناخية تضر بجمعيات الغذاء المعتادة.

وقال اورفيل هانتينغتون نائب رئيس لجنة العلوم المحلية بالاسكا ان تغيرات المناخ والطقس تؤثر حتى على سلامة الانسان. وأضاف «كان الجو شتاء هناك ولكن لو كنتم موجودين هناك منذ فترة طويلة مثلي لاكتشفتم انه ليس الشتاء».

وهانتينغتون من السكان الاصليين من الهنود من قبيلة اتاباسكان من قرية هوسليا في الاسكا. وقال «لو مشيتم فوق ذلك الجليد لوجدتم انه ليس نفس الجليد الذي كنا نمشي فوقه قبل 40 عاماً». فقد أصبح جليد الانهار اقل سما

وأقل تماسك مما كان في الماضي. ويعتقد أن ارتفاع حرارة الارض ناتج عن الملوثات التي تنبعث الى الغلاف الجوي مما يؤدي الى انحباس حرارة

اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قائد حركة حماس في غزة

واشنطن المطاردة في العراق تنتقم في فلسطين

ها قد قتلوه.. ماذا ننتظر؟

■ ما قد تم اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بعد أيام قليلة من اغتيال الشيخ أحمد ياسين، ما قد أوشك الصهاينة على اجتثاث الإسلام والمسلمين ومحوهم من على ظهر الأرض، فمآذا تنتظر أيها الشعب العربي والإسلامي من المحيط إلى الخليج من أولئك الذين يقفون على رؤوس الدول العربية والإسلامية، مآذا تنتظر من الذين لا أشك للحظة واحدة أنهم سيخضعون بالولاء والطاعة ولن يجروا أحدهم أن ينسب بنبث شفة لو طلب منهم جورج بوش ذلك.

هل تحسب أيها الشعب العربي والإسلامي أنك لن تحاسب يوم تقف أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة؟ هل تحسب أن الذين يرأسون الشعوب العربية والإسلامية هم فقط من سيحملون وزر ما يجري؟ لا والله فكلنا محاسبون وكلنا مسؤولون فرداً فرداً عن كل ما يجري. فقم أيها الشعب وحرر نفسك من العبودية لزمرة الذين عجزوا حتى عن مجرد اللقاء والتشاور، وذلك بالطبع عملاً منهم بتوجيهات البيت الأبيض، إنني أدعو كل من لدية ولو مثقال ذرة من كرامة وكبرياء، كل من لدية ولو مثقال ذرة من إيمان بالله سبحانه وتعالى كل من لدية ولو مثقال ذرة من إنسانية إلى القيام بكل ما من شأنه إسقاط هذه الأنظمة الذليلة التي تستحق أن يذاس على أنوف زعمائها، والتي لا تبدي قوتها وهيبتها إلا على رعاياها. وبذل النفس والمال وكل ما يمكن بذله في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، هذه الأنظمة التي لو خضعنا لها لجرتنا جميعاً معها إلى جهنم وبئس المصير. معركتنا ليست مع أمريكا ولا مع إسرائيل، معركتنا الأولى والتي ترضي الله ورسوله هي مع زعاماتنا الهشة التي لا يمكن أن توصف سوى العمالة والخيانة.

سمير محمد
(رسالة على البريد الإلكتروني)

ادانة أوروبا للاغتيال تفسير الملاء بالماء

■ امسكت أوروبا بالعصا من نصفها، وساءت بين الفلسطينيين والإسرائيليين، الفلسطينيون محاربون من أجل الحرية، بينما الاسرائيليون غزة غلاظ القلوب لا يتورعون عن قتل النساء، الاطفال، والمقعدين وعلى رأسهم شيخ الشهداء احمد ياسين.

قالت أوروبا لا فض فوها، عن طريق منسقية بانها تدين العمليات الارهابية التي تقوم بها حماس وفي ذات الوقت ترى ان قتل الشيخ احمد ياسين لا يقره القانون الدولي، ونحن نعلم ان القانون الدولي وحتى في زمن الحروب لا يقر قتل المدنيين، ويضرب القتل والتقتيل في العسكرين! ولقد فسرت أوروبا وبعد جهد جهيد الماء بالماء.

أوروبا وغيرها من الدول، تخشى ان توصل بمعاداة السامية وهي التهمة التي ترفع عادة في وجه كل من ينسب بنبث شفة ضد اسرائيل، وهناك قائل احراق في أوروبا وضحوا ان المحرقة لم تكن موجّهة ضد اليهود كعنصر انما كانت موجّهة ضد البولنديين وكان ضمنهم بعض اليهود، ولكنها استغلت للتعويضات والعطف.

أوروبا والتي كان يشع فيها بصيص امل، دخلت في ركاب النفاق، واصبحت تنظر عصا أمريكا المرفوعة دوما، وحتى رؤساء العالم الثالث اخذوا يتساقطون الواحد تلو الآخر، ولا يهم بعد ذلك ان كنا تلك اسلحة دمار شاملة او لا نملكها، وان كنا نحارب قباظنا او لا نحاربها وان كنا نحارب نيابية عن أمريكا في حربها الخاصة لا نسميها الارهاب والذي لم يعرف بعد لأن البعد بينه وبين الكفاح المشروع بعد الشرقيين عن الغربيين فلا يهم كل ذلك المهم ان ترضى عنا أمريكا.

أمريكا ايضا لا تستطيع -ادارة ومعارضة- رفع اصبعها الصغير ضد اسرائيل، فهي التي تسيطر على الصندوق السحري بما فيه من مال ونفوذ! فلنصدق جميعا بان الغلبة في النهاية لهذه الإرادة الحديدية والعزيمة القوية، ولا نامت ايمن الجبناء.

محمد حامد دفع الله
ابوظبي

لا حرب اهلية في العراق

■ من المؤسف ان بعض المسؤولين العرب، كان آخرهم وزير خارجية قطر، لازالوا يتكلمون عن «امكانية حرب اهلية في العراق وعن يؤر اراهية ذات افكار منطرفة».

في العراق لا توجد حرب اهلية وانما حرب شعبية بين ابناء العراق وجنود الاحتلال. اما يؤر الارهاب فهي المخابرات الاستخبارية التي اغتالت المئات من علماء العراق في محاولة لتصفية البعث واجبار الآخرين على الهجرة الى خارج العراق، هذا يأتي مكتملا لما بداته أمريكا في هدمها للاممعات والتأحف والكتابات والصانع في بداية الحرب. وهذا بدوره يأتي مكتملا للدمار الذي الحقه الحصار الشامل على العراق والذي أدى الى قتل اكثر من مليون من ابناء العراق وديع بالكثير من علماء العراق الى الهجرة. وبالمناسبة فان الحصار كان يشمل الكتب والمصادر العلمية وحتى الورق والاقلام، هذه هي الاستراتيجية الأمريكية التي نوه عنها مسؤول أمريكي عندما قال «ان الوضع في العراق يختلف عن فيتنام، فهي فيتنام لم تكن لأمريكا مصالح استراتيجية عميقة كما في العراق». مصالح ولا شك مرتبطة كل الارتباط بالكيان الصهيوني وآبار النفط. ايها العرب، اقتحروا عيونكم لهذه المؤامرة واسمعوا نداء اخوانكم في بغداد والغلوجة ومدن الصدر والتنجف والكوفة وسامراء وكركوك وتينوري وغيرها من مدن العراق التي تتعرض للارهاب الأمريكي وطائراته ومدافعه وقنابله العنقودية. ايها العرب، طالبوا أمريكا بفتح سجون العراق التي تقص بمئة الف من اخوانكم واجبروها على الانسحاب من العراق ومن كل الأراضي العربية. ايها الحكام العرب، اذا كانت أمريكا جادة في محاربة الارهاب وحرصية على حقوق الانسان وصداقة العرب، فلتبدأ بانهاء الاحتلال الصهيوني الذي يستبعد ابناء فلسطين ويحرمهم من ايسر انواع الحرية وحقوق الانسان.

د. عبد الله المعيني
(رسالة على البريد الإلكتروني)

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، يرجى ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0G, U.K
Hammersmith, London
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني هو:

menbar@alquds.co.uk

على الفاكس رقم +442087418902

(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

■ أي كوكب جليل عظيم جري، أي قائد فذ، فقدنا بإستشهادك، أيها الجاهد الكبير المناضل الطيب الشاعر عبد العزيز الرنتيسي؛ كم هي العزائم في ساعدك وأنت تترك شعبك الذي أحبك الى المجد والخلود، سترشد جرحنا الفلسطيني الخائف على مدار الساعة على أقصر الطرق المؤدية لدمار الاحتلال ومجرميه وإبتكار أقسى وأعنف الضربات الموجهة التي تدك قلاع الجرائم والمجازر والشارونية الصهيونية دكاً بلا إنقطاع، فيعيشون في حالة ذعر وخوف دائمين، حتى يغدو أمن الشكثة الصهيونية حلاً بعيد المنال.

في يوم الأسير الفلسطيني يغتال مجرمو العصر الصهاينة الأشرار، أحد أعمدة حركة حماس والحركة الوطنية الفلسطينية، قائدها في غزة هاشم، الذي عرف سجون الاحتلال الصهيوني أسيراً متحدثاً، لم



لماذا.. والى اين تقود تصفية القادة الفلسطينيين؟

■ لم تك تمر اربعة اسابيع على استشهاد مؤسس حماس الشيخ أحمد ياسين حتى بادرت قوات الاحتلال إلى تصفية خليفته في قيادة حماس الدكتور عبد العزيز الرنتيسي. فما هي الاسباب التي دفعت شارون لتسريع وتيرة تصفية القادة الفلسطينيين وما هي العواقب المحتملة لهذه السياسة التصعيدية والدومية الاسرائيلية؟

من المرحح ان عوامل كثيرة قد شجعت شارون على ارتكاب جريمته الجديدة منها: - تباطؤ رد حماس على اغتيال شيخها وقائدها المؤسس والرمز احمد ياسين، وسواء كان عدم الرد مرده لصعوبات تقنية فيما يتعلق بتنفيذ العمليات الغذائية او لضغوط كبيرة محلية واقليمية مورست على الحركة فان الدولة العبرية ارادت الاستفادة من هذا المناخ لكسب جولة كبيرة في صراع الارادات.

ثلن له قناة، لم يغمد رمحه وظل في مقدمة الصفوف يناضل ببدأ وشجاعة، وعبر أنشطة متنوعة تدل على ذهن متوقد وازادة فوادية، في إنتفاضة الحرية والعودة والأقصى، من أجل شعبه وإنتصار ثوابته الوطنية.

بعد حوالي يومين من لقاء بوش مع الطاغية المجرم العتيد شارون في قمة شطب الحقوق المشروعة لشعبنا المعطاء المرابط، يتم إغتيال القائد الكبير الشهيد عبد العزيز الرنتيسي.

لقد أعلنت واشنطن المتحيزة، الغارقة في مستنقع العراق الضوء الأخضر للصهيونية وأتباعها لإغتيال ومعاينة أو ملاحقة ومحاسبة ومراقبة كل فلسطيني، كل عراقي، كل سوري، لبناني، مصري، مغربي، خليجي، مسلم عربي، يرفض الخوع والتعبية، وينفرد مع التطبيع مع الكيان الصهيوني ويعين دفاعه عن

الأخذ بعين الاعتبار الحقائق على الارض والتي كانت نتاج التجاوزات والانتهاكات الاسرائيلية للقانون الدولي.

أما العواقب والتي يمكن لها ان تتداعى من عملية اغتيال الرنتيسي فيمكن ايجاز بعضاً منها كما يلي:

- ازدياد التلاحم الوطني الفلسطيني والذي بدأ متقدماً بقيام الفصائل بالتنسيق وتنفيذ عمليات مشتركة فيما بينها عوض التنافس والتناحر الذي كان سائداً فيما مضى وتعمق البعد الجماهيري لحركة حماس اذ ان قادتها يتقدمون مواكب الشهداء مما يشكل ظاهرة من حيث الزخم في تاريخ النضال الفلسطيني فلم يسبق لغصبل ان قدم عدداً من القادة الشهداء يوزا ما قدمته حماس.

- إضعاف موقف السلطة الفلسطينية على ضعفه المتهاوي ابتداء وانحسار خيارات السلطة بين الانحياز الى خط المقاومة على صوبته وبين مشاعر رجل الشارع الغاضبة أو بين الأندثار والاقراض السياسي.

- ازدياد مشاعر الغضب والشعور بالقهر لدى رجل الشارع العربي وشعوره العميق بالهانة مما سيؤدي الى ازدياد أعداد المقتنعين وربما الراجين في الخيار والعمل الجهادي او الارهابي حسب المقياس الامريكي- الاسرائيلي. - اذنا نحتج حركة المقاومة في اختراق الحصار الاسرائيلي والقيام بعملية انتقام نوعية فان مشاعر الاحباط العربية ستتحول وبشكل سريع الى مشاعر اعتزاز وتفاخر مما سيبرز ثقافة المواجهة والانتشهاد.

ان عمليات قمع الشعوب والعمل المضط المتواصل عليها والنهز المستمر يؤدي اما لإذلالها وخضوعها او لتفجر طاقات المقاومة فيها ويبدو الاحتمال الثاني هو الأكثر ترجيحاً في حالة الامة الاسلامية.

اليوم القادمة ستشهد على اغلب احداثا متسارعة من الصعب التنبؤ بها الا انها ستكون كالزلازل في نتائجها وتبعاتها وكالبركان في عنفها وعتقواها.

ياسر سعد
(رسالة على البريد الإلكتروني)

تأسيسها، ككيان غاصب لأرض الشعب الفلسطيني وحقوقه.

مع إغتيال الدكتور القائد عبد العزيز الرنتيسي وعدد من مرافقيه الأبطال سيقتول بواسلنا من كل الفصائل والتنظيمات الفلسطينية، رغم الحزن الشديد ومرارة الفقدان:

لا سلام مع الجبناء الصهاينة من أمثال شارون المجرم، لا سلام مع الصهيونية، لا مساومة على حقوق شعبنا وثوابته الراسخة، حتى لو قتلوا نصف الشعب الفلسطيني، سيواصل النضال الآخر الطريق النضالي، مهما بلغت التضحيات، بكل صلابه وجموح السليبية، وتقوم الدولة الفلسطينية بكل شروطها السيادية السيادية الكاملة، عاصمتها القدس الشريف.

الكلمة الآن للجرح الفلسطيني، فليلق كلمته، وليفتخر وقته في صدور أعدائنا الصهاينة.

سليمان نزال
(رسالة على البريد الإلكتروني)

الاحياء سيفتفون طريق الشهداء

■ ما هو مسلسل القتل يمتد ليتوج فجر يوم الزهباب الأكبر، يوم 22 مارس 2004، بجريمة اغتيال بشعة للشهيد مقعد أعزل صادق مخلص كالشيخ أحمد ياسين اخاف العدو المتمترس بالديابات والصواريخ، وارهبه، وهو جالس فوق كرسي الإعاقة، الغدر إلى المجاهد الشهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي عزّ عليه أن تُس كرامة وطنه بمكره، ومقدسات دينه بسوء، وأبى إلا المقاومة، ورفض المساومة، والدرعات، وسيكون لكم النصر والظهور وإن تعترض عدوكم بجدار من صلب وحديد.

وليعلم المسلمون وغيرهم من الشرفاء الأحرار في العالم، وليعلم معهم من لا يريد أن يعلم، ان ما يفعل الصهاينة من السفاحين، بجرائم اغتيال الشعاء، لا يعدو ان يكون ضرباً من الجنون انبعا أعمال إرهابية جبانة تسعى إلى تغذية الروح الانتقامية، ومن ثم انتشار الفتنة وانعدام الأمن والسلام والحرية، وإنهم باغتيالهم لقادة حماس، قد فتحوها لوضعهم تحت لفتي من ولا تتر، وفي الحديث القدسي «من عاد لي ولياً فقد آذنته بالحرب».

فهيئنا لمن قتل برصاص الاحتلال لا نطفر بشهامة، وهينئنا له بأن صارت كل قطرة من دمه كقنبلة وشيكة الانفجار في قلب كل المشاهيد، إلى ان يظفر بالاستشهاد كما ظفر به الأماجد، لا يريد بذلك جاهاً، ولا شهرة، ولا كرسي حكم، ولا شهوة رئاسة، ولكن يريد بذاك تحصيل الأرض والفوز والعز في الغد.

د. ميمون باريش
(رسالة على البريد الإلكتروني)

المنسيون في السجون السورية

■ الموقع الإلكتروني «مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية»، وضع مقالاً قصيراً تحت عنوان: «لماذا هم في السجون؟» ومتى يتم الإفراج عنهم؟ إلا في بعض التسعينيات، بعد أن فتك به المرض وتآكل سجنائه أنه ذهب إلى مشواه الأخير لأنه لم يلبث إلا شهراً أو بعض شهر حتى لقي ربه.

وأما رفيق سجنه اللواء «صلاح جديد»، فقد بقي في السجن حتى منتصف التسعينيات، أطلق بعدها سراح جثمانه بعد أن فارق الحياة مسجوناً في سجن «الزفة» الشهير. ومع أي أوقف على طرفي نقض مع «صلاح جديد» السياسي و«صلاح جديد» الأيديولوجي، إلا أن أجدني متعاطفاً مع «صلاح جديد» الإنسان المعتقل.

يصفه محبوه بأنه كان رجل حزب البعث القوي في عقد الستينيات، يتكلم قليلاً ويعمل بصمت، وهو لذي أتمحت له الفرصة لفعل أكثر مما فعل به، ويبقى هذا القول ضرباً من التنجيم، لأن الله لا يحاكم على النوايا حتى تتحول إلى أفعال.

وتترك الأموات قدي أقضوا إلى ما قدموا، ونعود إلى من بقي في السجن إلى عماد شيحا وعبد الرؤوف عبيد ومصطفى خلوق الحجي وغيرهم وغيرهم.. ونسأل:

متى يخرجون؟ فهل نجد جواباً عند قيادة العهد الحالي لترجمه إلى إطلاق سراح جميع معتقلي الرأي بلا استثناء؟ خصوصاً وأن الأمر طال لدرجة أن البعض يعتقد أن القيادة نسيت أنه ما يزال في سجون المخابرات «منسيون في الأرض»، ينتظرون دورهم في الإفراج عنهم. ونحن نقول لهذه القيادة، أنه خير لها أن تخطئ مليون مرة بالعفو عن يستحق الاعتقال، هذا إن كان هناك من يستحق ذلك. من أن تخطئ مرة واحدة بإبقاء بريء واحد في سجنه وهو يستحق الإفراج.

الطاهر إبراهيم
السعودية

بوش ينتصر للمصالح الديمغرافية الاسرائيلية

إسرائيل دولة يهودية خالصة لليهود ويؤكد اليوم ان الحل يجب أن يبني على أسس ديموغرافية وعلى أسس الواقع الجغرافي الذي فرضه الصهاينة على الأرض، فحسب المصدر الصحافية قال الرئيس الأمريكي جورج بوش، في ختام لقائه مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، إريل شارون، في البيت الأبيض: «إن حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين سيكون في الدولة الفلسطينية، وليس في إسرائيل»، وذكر بوش أن شارون اتخذ قراراً بتفكيك مستوطنات وإنشاء تواصل جغرافي فلسطيني، وفي تطرفه إلى مسألة حدود الدولة الفلسطينية مستقبلاً، قال بوش: «إن الواقع على الأرض قد تغير بشكل جوهري، ويجب أن يعكس في أية تسوية سلمية مستقبلية. ليس واقعياً أن ننظر من إسرائيل بأن تعود إلى خطوط الهدنة لعام 1949، كجزء من الحل.

إن الواقعي هو أن يتم التوصل إلى اتفاق كهذا على أساس تغييرات تعكس هذا الواقع. أدعسو الفلسطينيين والدول العربية إلى الرد بإبدارة شجاعة من جانبهم، وبناء على ما صرح به الرئيس بوش في المؤتمر الصحافي، وبناء على ما تسرب فقد تحورت الرؤية الأمريكية الإسرائيلية في أربع قضايا أساسية، هي:

1- تأكيد التمسك بخارطة الطريق، والتزام واشنطن بالامتثال عن دعم أي مبادرة سياسية أخرى. 2- حق اللاجئين بالعودة إلى الدولة الفلسطينية. وبكلمات أخرى: رفض السماح بعودتهم إلى داخل الخط الأخضر. 3- يقدر الرئيس الأمريكي أن اتفاق الحل الدائم سيأخذ في الاعتبار التغييرات الديمغرافية التي طرأت على الأرض. مسأ يعني، بكلمات أخرى، مساندة الإدارة الأمريكية لرفض الانسحاب إلى حدود الرابع من حزيران 1967، وبالتالي الاعتراف بضم الكتل الاستيطانية الكبرى التي تربي (إسرائيل) الاحتفاظ بالسيطرة عليها. 4- إضافة إلى ذلك، تتعهد الإدارة الأمريكية بمساندة أي عدوان (إسرائيلي) مستقبلي ضد الفلسطينيين تحت ستار «المطاردة السالخنة»، مسأ يعني تمكين (إسرائيل) من القيام بعمليات عسكرية ضد الفلسطينيين، حتى بعد الانسحاب، بإدعاء «الدفاع عن النفس».

فأي حل لقضية اللاجئين في حدود الدولة الفلسطينية التي تصل فيها الكثافة السكانية إلى حوالي 3000 نسمة في الكيلومتر الرابع بدون عودة للاجئين إلى قطاع غزة والذي تصل في بعض مخيماته إلى 8000 نسمة كما هو الحال في مخيم جباليا، وأي عودة للاجئين إلى الضفة الغربية التي لم يتبق منها سوى 50% من مساحتها يسكن به ما يقرب من مليون وثمان مئة ألف نسمة مقابل النصف الآخر من الضفة يسكن به فقط ما يقرب من ربع مليون مستوطن.

د. يوسف إبراهيم
فلسطين



يهود العراق: ماضيهم ومستقبلهم (2.1):

جماعات «معارضة» عراقية ترسم صورة نازية لتاريخ العراق.. وتزور أحداث 1941 ضد اليهود الفيلق الصهيوني دخل مع غلوب باشا بغداد.. والامريكيون احضروا معهم شلومو المغربي في الاحتلال الاخير

فيصل عبد الكريم*

المقال بعض الصهاينة الذين تعاونوا مع هتلر والنازية وخاصة إسحق شامير، وهذا أمر أصبح معروفا ولم يعد سرا خافيا.

وبيت القصيد في مقال الكاتب أنه يختتمه بما يلي: «لذا فإن العراق الجديد يجب أن يتجنب إن هو شاء إحياء الطائفة اليهودية العراقية إي نداعية خطيرة من هذا القبيل» ولا أعلم ماذا يقصد بالدعاية من هذا القبيل، هل هي ما يعتبره بالدعاية النازية التي ماتت مع هتلر ولم يبين ما نوع الدعاية الخطرة الأخرى المعادية لليهود في العراق. ومن قال بأن العراق الجديد يريد إحياء الطائفة اليهودية فيه بعد أن غررت بهم الصهيونية وأقتلعتهم بالحيلة من جذورهم، إن لم يريدوا العودة كمواطنين عراقيين، لا كإسرائيليين يعتبرون عراق جزءاً من إسرائيل الكبرى.

أنا لست بصدد الرد على كاتب المقال ولكن بصدد تسليط الضوء على أسباب ما حصل عام 1941 وإظهار الحقائق التي يعرفها الكاتب ويتناساها. وهذه الحقائق قد لا يعرفها الكثيرون من أمثال كنعان مكية في كتابه «القسوة والسمت» الذي يتباكى فيه على أحداث عام 1941، ويكتب عن العراق وهو لا يعرف تاريخه، فهو يخرف بما لا يعرف ولهذا نال جائزة عن كتابه هذا بسبب بكائه على من قتل من اليهود عام 1941.

تاريخ يهود العراق

يتقسم يهود العراق تاريخياً إلى قسمين أو مرحلتين، ويشكلون نوعيتين مختلفتين:

١- يهود السبي الآشوري: غزا الملك سرجون الآشوري المملكة اليهودية الشمالية المعروفة بالسامرة التي كانت في حرب دائمة مع المملكة اليهودية الجنوبية المعروفة بمملكة يهودا. كان غزوه للسامرة في عام 721 ق.م. وسبى بعضا من سكانها وجعلهم أسرى، وناهز عددهم عشرة آلاف يهودي وأسكنهم شرق عاصمته نينوى وهي مدينة الموصل الحالية. لقد أسكنوا في المنطقة الكردية من العراق ومع مرور الزمن أصبحوا يهودا أكرادا، يتكلمون الكردية ويلبسون اللباس الكردي ويعلمون في الزراعة والرعي خلافا لكل يهود العراق والعالم الذين يعملون في التجارة والصياغة وبعض الحرف. ومن الطبيعي أنهم صاروا مثل كل فلاحي المنطقة الكردية يحملون البنادق لحماية مزارعهم ومواشيهم، مما أثار إعجاب الصهيونية بهم.

عمل دافيد بن غوريون، أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني في دولة إسرائيل، على تهجير هؤلاء اليهود إلى إسرائيل قبل وبعد عام 1948 بغارات كثيرة ليعملوا فيها بالزراعة ليربط اليهود بالأرض التي هم غرياء عنها، وقد عمل هو نفسه فلاحا يزرع الأرض في إحدى الكيبوتزات بفلسطين قبل أن يصبح أول رئيس

وزراء للكيان الإسرائيلي.
2- يهود السبي البابلي: غزا نبوخذ نصر، ملك دولة بابل، مملكة يهودا الجنوبية في عام 586 ق.م. حيث سار إلى فلسطين واحتل أورشليم ودمرها كما قام بتدمير الهيكل وجاء بسبعيها كاملا مع ملكهم شاؤل أسرى إلى بابل، واستخدمهم في بناء الحدائق الملقطة. اختلف المؤرخون حول عدد من سباهم، ولكن أرجح الروايات تقديرهم بستمائة ألف يهودي، وهؤلاء هم نواة الطائفة اليهودية في العراق خلال هذا البحث.

3- كورش الفارسي ويهود العراق: في عام 538 ق.م. غزا الملك الفارسي كورش ملك دولة عيلام الفارسية التي كانت غرب الجبال الواقعة غرب محافظة ميسان العراقية (العارة) مملكة بابل ودمرها. كان ذلك بعد 68 سنة من سبي نبوخذ نصر لليهود من فلسطين إلى بابل. سمح كورش لـ أفراد من اليهود بالعودة إلى فلسطين فعاد قسم قليل منهم إلى أورشليم وبنوا الهيكل للمرة الثانية، أما البقية الباقية منهم، وهي الترات الثقافي يهود العراق، ليس يهود العراق تراث ثقافي ديني ضخم إضافة إلى مشاركتهم في بناء حضارة بلاد الرافدين من فن وأدب ونشاط اقتصادي والذي وعيننا هو تبيان تراثهم الديني.

ففي العراق لهم شرح للتورة يسمى التلمود ويعرف بالتلمود البابلي، وهو مفضل لدى عامة اليهود على التلمود الأورشليمي. كما لهم في العراق قبور أنبياهم مثل الكفل الموجود قبره قرب بابل عند قرية المحاولي على نهر الفرات وقد ذكره الله في القرآن في الآية 85 من سورة الأنبياء بقوله تعالى: «وإن الكفل ومن كل من الصابرين»، وهناك على نهر دجلة في محافظة ميسان (العامرة) قبر العزير بقربة تسمى باسمه وهو النبي المسمى لديهم باسم عزرا وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في الآية 30 من سورة التوبة وذلك في قوله تعالى: «و قال لليهود عزير ابن الله»، ويعتبره اليهود كاتب التوراة أو مجددها. وأهم أنبيائهم في العراق هو النبي حزقيال وبالعربية حسقيل الذي تنبأ في تل الربيع - التي تعني بالعبرية تل أبيب - بقيام دولة إسرائيل حسب زعمهم، ولهذا سماوا عاصمة احتلالهم لفلسطين باسم ذلك التل تصديقا منهم لنبوء حزقيال، كما سنبينه بعد قليل.

في التوراة سفر كامل للنبي حزقيال- والسفر يقابله في القرآن الجزء ، وهو يتشكل من عدة نبوءات تخبر كلها بني إسرائيل بابتعادهم عن شرع الرب وطغيانهم في الأرض، ولسنا هنا بصدد ذكر كل نبوءاته، ولكن بهيما ليربط اليهود بالأرض التي هم غرياء عنها، وقد «سججعمك الرب من بين شعوب الأرض ويعيدكم إلى أرض الميعاد»، وهذه النبوءة قد

نارت القبائل العربية بتأييد فتاوى علماء المسلمين وثار الأكراد أيضا ضد الاستعمار البريطاني واستنكر رجال الدين المسيحي في العراق ذلك الاحتلال كما استنكره حاخام اليهود. وثار الجميع بثورة في عام 1920 عرفت بثورة العشرين حتى استجاب الإنكليز بتشكيل وزارة في عام 1921 وبدا الحكم الوطني. وقد طالب بعض اليهود - لا كلهم - بالجنسية البريطانية وعمل بعضهم كمترجمين ومخبرين لدى الحكام الإنكليز لمعرفةهم باللغة الإنكليزية. فما سبب ذلك يا ترى؟

مرد ذلك يعود بالأساس للنشاط الصهيوني بينهم. تشكلت في العراق جمعية سرية للتخلص من الاستعمار البريطاني بقيادة رشيد عالي الكيلاني والحاج أمين الحسيني وهو مفتي فلسطين وكان لاجئا في العراق بعد نفيه من فلسطين. وقد تعاونت هذه الجمعية مع قادة الفرق الأربعة للجيش العراقي وجميعهم برتبة عقيد، وكانت التقارير البريطانية تصفهم بالمربيع الذهبي.

طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة العراقية مع بداية عام 1941 إرسال فرقتين عسكريتين للقتال مع الإنكليز في شمال أفريقيا ضد فيلق رومل الألماني. وافقت الحكومة العراقية على الطلب ولكن العقداء الأربعة برئاسة صلاح الدين الصباغ رفضوا تنفيذ الأمر، فاستقالت الوزارة وأصبحت في العراق أزمة وزارية (اقرأ فرسان العروبة في العراق لصالح الدين الصباغ).

فرض العقداء الأربعة رشيد عالي الكيلاني رئيسا للوزراء الذي رفض الوصي على عرش العراق منحها الموافقة الدستورية. فرفضها الجيش بالقوة وأسماها حكومة الدفاع الوطني، فغمر الوصي إلى الضبانية حيث القاعدة الإنكليزية بسيارة القنصل الأمريكي ملفوفا ببطانية تحت قدمي القنصل. ورفضت الحكومة البريطانية الاعتراف بحكومة الدفاع الوطني فوقعت الحرب بين الجيش العراقي والقوات الموجودة في قاعدة الحباينة والمؤلفة من كتيبة إنكليزية مع كتيبة من المتطوعين الآشوريين المسماة بجيش «الليفي» في مرتفعات سن الذبان التي اتخذ منها الجيش العراقي خطا دفاعيا. لم تكن هذه القوات كافية لكسر دفاعات الجيش العراقي واحتلال بغداد. وهكذا جلبت بريطانيا لاحتلال بغداد الفيلق العربي وهو الجيش الأردني الذي كان يتكون جنده من بدو الأردن يقودهم ضنباط إنكليز بقيادة كلوب باشا وهو جون بوت كلوب من رجال المخابرات البريطانية.

استمر النشاط الصهيوني بالتنامي بدعم من الإنكليز حتى جاء اللورد البريطاني الصهيوني ألفرد موند في زيارة للعراق عام 1928 وخرج طلبة كلية الحقوق بمظاهرة ضد زيارته وانضم أهالي بغداد إلى المظاهرة التي وصلت إلى جسر الحز وقطعوه لمنع سيارته من دخول بغداد قادمة من فلسطين فالأردن على الطريق البري. عملت الحكومة على تغيير مسار سيارته وأدخلته من شمال بغداد، ولما تكادوا من سلامة وصوله قامت الشرطة بتفوق المظاهرة وألقت القبض على عدد من طلبة الحقوق وحكمت عليهم بالجلد عشر جلدات على إلية كل واحد منهم على مرأى ومشهد من الناس.

انقسم يهود العراق إلى مؤيد ومتحمس للصهيونية وإلى معارض لها حتى أن أحد اليهود المعارضين سرق صندوق التبرعات التي تجمع به النقود لتمويل النشاط الصهيوني وسلمه إلى متصرف ومحافظ بغداد. ثم فتح تحقيق في الموضوع، لكنه سرعان ما ألق من قبل

تحققت بقيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين، علما بأن بعض اليهود المتدينين ويهود الفلاشا لا يعتبرون النبوءة هذه قد تحققت لأن العودة عندهم ليس هذا وأنها بل عند مجيء المسيح أو نزوله من السماء، وسواء صحت هذه النبوءة أم لم تصح فليس هذا من اختصاص هذا البحث. وأهم منها النبوءة الأخيرة التي تقول: «ثم تطفون وتفسقون الدماء وتتعدون عن شريعة الرب فيخضب عليكم ويسلط عليكم عدوا من الشمال ومعه شعوب كثيرة فيزيل سلطانكم»، وهذه النبوءة متروك تحقيقها إلى الزمن. ومن أراد التاكيد فليرجع إلى التوراة في طبعاتها قبل 1978، لأن الطبعات بعد هذا التاريخ حذفت منها هذه النبوءة.

إن يهود العراق بقوا متمسكين بالعيش فيه برغم ما مر على تاريخه من غزوات ومآس حتى آل الأمر بهم مع عرب العراق للعيش تحت حكم الفرس الأكاسرة. وكان الأكاسرة المajos (عبدة النار) يضيقون بعد هذا التاريخ حذفت منها حتى جاء الفتح الإسلامي.

5- اليهود تحت حكم الإسلام: جاء الفتح الإسلامي للعراق فأطاعهم قريتهم الدينية، لأن الإسلام يعتبرهم من أهل الكتاب ويعترف بأن التوراة هي الواح موسى التي أملاها الله عليه، كما يعترف بموسى رسول الله عليه السلام من أولي العزم. وأصبحوا في ظل الإسلام يزاولون شعائرهم بمعايدهم ويحلون مشاكلهم وفق شريعتهم ويرعون فيها إلى حاخاماتهم. وتقلد بعضهم مناصب في دواوين الدولة لعرفتهم الفكرة والكتابة وأصبح منهم إدياء وشعراء وأطباء، وكان الطبيب ابن بختيشوع طبيب البلاط العباسي زمن هارون الرشيد.

وقد ذاق اليهود كما عرب العراق ومسلميه ويلات غزو هو لاکو والتتار للعراق، وتحمل الاثنان ظلم الحكم العثماني حتى جاء الاحتلال البريطاني للعراق مع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914.

6- الاحتلال البريطاني للعراق: بدأ احتلال العراق عند نزول القوات البريطانية في البصرة عام 1914 والتي كانت متجمعة في جزيرة البحرين، ويعيد التاريخ نفسه اليوم بأن يتم احتلال العراق في عام 2003 بقوات الحلفاء متجمعة في الخليج أيضا بدوية الكويت. احتل الإنكليز العراق كاملا في عام 1918 وهو العام الذي انتهت فيه الحرب العالمية الأولى.

وقد اختلفت في الحرب العالمية الإنكليزيين واليهود كمالا في حق العراق، وبيأبي التاريخ إلا أن يعيد نفسه حين يعلن بوش مع بيلز بأنهما جاءا «محررين للعراق من صدام»، أم أصبحوا محتلين والأغرب أن هيئة الأمم المتحدة تطهيم الحق بأن يكونوا محتلين وهذا كله من زيف وكذب الحضارة الغربية.

ثارت القبائل العربية بتأييد فتاوى علماء المسلمين وثار الأكراد أيضا ضد الاستعمار البريطاني واستنكر رجال الدين المسيحي في العراق ذلك الاحتلال كما استنكره حاخام اليهود. وثار الجميع بثورة في عام 1920 عرفت بثورة العشرين حتى استجاب الإنكليز بتشكيل وزارة في عام 1921 وبدا الحكم الوطني. وقد طالب بعض اليهود - لا كلهم - بالجنسية البريطانية وعمل بعضهم كمترجمين ومخبرين لدى الحكام الإنكليز لمعرفةهم باللغة الإنكليزية. فما سبب ذلك يا ترى؟

مرد ذلك يعود بالأساس للنشاط الصهيوني بينهم.

النشاط الصهيوني

النشاط الصهيوني بين يهود العراق: بدأ النشاط الصهيوني بين يهود العراق في عام 1910 عن طريق النشرات الصهيونية التي كانت تأتيهم من الخارج في أيام «جماعة الاتحاد والترقي» العثمانية التي سيطرت على الخلافة وخلعت السلطان عبد الحميد الذي رفض منح فلسطين لليهود.

كان النشاط الصهيوني يتنامى بين بعض يهود العراق وانتمى قسم منهم إلى الحركات الصهيونية المختلفة، وهؤلاء هم الذين عملوا لحساب الإنكليز كمترجمين وطلوبا بالجنسية البريطانية.

استمر النشاط الصهيوني بالتنامي بدعم من الإنكليز حتى جاء اللورد البريطاني الصهيوني ألفرد موند في زيارة للعراق عام 1928 وخرج طلبة كلية الحقوق بمظاهرة ضد زيارته وانضم أهالي بغداد إلى المظاهرة التي وصلت إلى جسر الحز وقطعوه لمنع سيارته من دخول بغداد قادمة من فلسطين فالأردن على الطريق البري. عملت الحكومة على تغيير مسار سيارته وأدخلته من شمال بغداد، ولما تكادوا من سلامة وصوله قامت الشرطة بتفوق المظاهرة وألقت القبض على عدد من طلبة الحقوق وحكمت عليهم بالجلد عشر جلدات على إلية كل واحد منهم على مرأى ومشهد من الناس.

انقسم يهود العراق إلى مؤيد ومتحمس للصهيونية وإلى معارض لها حتى أن أحد اليهود المعارضين سرق صندوق التبرعات التي تجمع به النقود لتمويل النشاط الصهيوني وسلمه إلى متصرف ومحافظ بغداد. ثم فتح تحقيق في الموضوع، لكنه سرعان ما ألق من قبل

السياسات العليا للدولة. وكان المحافظ وقتها هو السيد جميل المدفعي وبقي النشاط الصهيوني يتنامى حتى أدى به الأمر إلى تهجير اليهود إلى إسرائيل عام 1950.

اليهود تحت الحكم الوطني

اليهود تحت الحكم الوطني: شكل مندوب السامي البريطاني السير برسي كوكس حاكم العراق تحت تأثير ضغط ثورة العشرين، أول وزارة عراقية عام 1921 برئاسة عبد الرحمن النقيب الكيلاني وأصبح ساسون وزير قبل أول وزير مالية عراقي، واشترك في مؤتمر القاهرة الذي عقد برئاسة تشرشل يوم كان وزير الشؤون البريطانية مع برسي كوكس ولورنس العرب ومس بيل سكزيتيرة دار الاعتماد البريطاني وجعفر العسكري أول وزير دفاع عراقي وهو كردي من قرية عسكر في شمال العراق. واختاروا الشريف فيصل بن الحسين ليكون ملكا على العراق وهكذا كان بعد ذلك. ولا ندري من سسيئصب علينا ملكا جديدا من المرشحين الجدد لعرش العراق هل هم الأمريكان أم الإنكليز أم الصهاينة.

عاش اليهود في بحبوحة من العيش تحت ظل الحكم الوطني وكانوا متوزعين في كل أنحاء العراق من الموصل حتى البصرة وفي قرهه وقصباته. ومن يسكن الجنوب منهم كان يلبس الكوفية «الشماع» والعقال وكان لهم نوابهم في البرلمان العراقي، وكان لهم في مجلس الأعيان «الشيوخ» عضو واحد هو التاجر البيغدادي مناحيح ادنايل وكان يحظى باحترام كبير في المجتمع البيغدادي، وكان له يوم مخصص من كل أسبوع لاستقبال الناس في ديوانيته «المصافاة» ويسمى ذلك اليوم عند البغداديين بيوم «القبول» على عادة وجهاء بغداد.

كان اليهود يتشاركون في كل نشاطات المجتمع العراقي الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح منهم المحامون والمهندسون والأطباء وأشهر أطبائهم الدكتور جاك شابي عيودي، وهو من أفضل وأهم أخصائي الأعصاب في العراق. ولم يشعروا بأي اضطهاد أو تمييز أو سوء معاملة حتى في أيام النشاط القومي في العراق وتشكيل نادي المثني الذي ائمت من عام 1930 حتى عام 1941. هو ما يصفه الكاتب بالشباط النازي في العراق لم يحصل ضدهم أي اعتداء بل العكس، كانوا يمارسون النشاط السياسي مع «معاة الأهالي» اليسارية حتى تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي كيلاني.

حكومة الدفاع الوطني والحرب ضد الإنكليز

تشكلت في العراق جمعية سرية للتخلص من الاستعمار البريطاني بقيادة رشيد عالي الكيلاني والحاج أمين الحسيني وهو مفتي فلسطين وكان لاجئا في العراق بعد نفيه من فلسطين. وقد تعاونت هذه الجمعية مع قادة الفرق الأربعة للجيش العراقي وجميعهم برتبة عقيد، وكانت التقارير البريطانية تصفهم بالمربيع الذهبي.

طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة العراقية مع بداية عام 1941 إرسال فرقتين عسكريتين للقتال مع الإنكليز في شمال أفريقيا ضد فيلق رومل الألماني. وافقت الحكومة العراقية على الطلب ولكن العقداء الأربعة برئاسة صلاح الدين الصباغ رفضوا تنفيذ الأمر، فاستقالت الوزارة وأصبحت في العراق أزمة وزارية (اقرأ فرسان العروبة في العراق لصالح الدين الصباغ).

فرض العقداء الأربعة رشيد عالي الكيلاني رئيسا للوزراء الذي رفض الوصي على عرش العراق منحها الموافقة الدستورية. فرفضها الجيش بالقوة وأسماها حكومة الدفاع الوطني، فغمر الوصي إلى الضبانية حيث القاعدة الإنكليزية بسيارة القنصل الأمريكي ملفوفا ببطانية تحت قدمي القنصل. ورفضت الحكومة البريطانية الاعتراف بحكومة الدفاع الوطني فوقعت الحرب بين الجيش العراقي والقوات الموجودة في قاعدة الحباينة والمؤلفة من كتيبة إنكليزية مع كتيبة من المتطوعين الآشوريين المسماة بجيش «الليفي» في مرتفعات سن الذبان التي اتخذ منها الجيش العراقي خطا دفاعيا. لم تكن هذه القوات كافية لكسر دفاعات الجيش العراقي واحتلال بغداد. وهكذا جلبت بريطانيا لاحتلال بغداد الفيلق العربي وهو الجيش الأردني الذي كان يتكون جنده من بدو الأردن يقودهم ضنباط إنكليز بقيادة كلوب باشا وهو جون بوت كلوب من رجال المخابرات البريطانية.

جاء الفيلق من الطريق البري فالعلوجة ثم قام سلاح الهندسة ببناء جسر على نهر دجلة لعبور القوات وسقطت بغداد وهرب رجال الثورة وقادة الجيش إلى إيران عن طريق خانقين وبقيت في بغداد كتائب الشباب وهي ميليشيا مسلحة شعبية عراقية كانت تحافظ على الأمن بقيادة الحاكم العسكري لمدينة بغداد، وهو الحامي يونس السبعاري، الذي رفض مغادرة بغداد فألقي عليه القبض بعد ذلك وكان أول من أعدم.

جاء مع الفيلق العربي كتيبتان يهوديتان من الوكالة اليهودية في فلسطين واحتلتا بغداد مع المحتلين، وكان هؤلاء من اليهود الصهاينة الذين قاتلوا فيما بعد مع منتجمر في معركة

كتب ومذكرات القدس

17

هذه مقالة تحاول البحث في الموضوع الذي

طرح في عدد من المقاربات سواء على استحياء أو من خلال إشارة غير مباشرة لموضوع اليهود العراقيين. ويرد كاتب المقال فيصل عبد الكريم على مقال نشر في مطبوعة عراقية قدم معلومات مشوهة عن تاريخ العراق الحديث. ويناقش الكاتب أن اليهود كانوا يشاركون في كل نشاطات المجتمع العراقي الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح منهم المحامون والمهندسون والأطباء... ولم يشعروا بأي اضطهاد أو تمييز أو سوء معاملة حتى في أيام النشاط القومي في العراق وتشكيل نادي المثني الذي امتد من عام 1930 حتى عام 1941 بل العكس، كانوا يمارسون النشاط السياسي مع «جماعة الأهالي» اليسارية حتى تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة رشيد عالي كيلاني، ويرد في هذا الاتجاه على عدد من الكتابات التي حاولت الإيحاء بأن اليهود اضطهدوا، ويرى أن الصهيونية كانت تقف عدة أحداث لها علاقة بترحيل اليهود من العراق.

«القدس العربي»

قرأت مقالا منشورا في جريدة (المؤتمر) العراقية المعارضة - التي وقعت بيدي صدفة - بعددها المؤرخ في 25 نيسان (أبريل) 2003. عدد 347 عن (يهود العراق). وعن أحداث عام 1941، علما بأن رئيس تحريرها هو الباحث العراقي حسن العلوي.

كان المقال غير موقع من قبل كاتبه، ومن يتمعن في قراءته يعلم أنه مكتوب بقلم يهودي عراقي، علما بأن الكاتب يخطط خطب عشواء عن رجالات العراق فيتبهم نوري السعيد وفاصل الجمالي بأنهم من النازيين مع العلم بأن أول من المؤمنين والداعين للسياسة الإنكليزية ليس في العراق وحده بل وفي الشرق الأوسط كله، أما الثاني فهو من المؤمنين بالسياسة الأمريكية وعلى الكاتب أن يصحح معلوماته.

كما أنه لم يكن أي من د. رشيد عالي الكيلاني وسامي شوكت والعقداء الأربعة لقادة الفرق العسكرية العراقية نازيا أو محبا للنازية، وكونهم تعاونوا مع دول المحور على ما يقول المثل «عدو عدوي صديقي» وليس حبا بدول المحور ولكن كرها للإنكليز. ولماذا لا يتهم كاتب

^[1] مدير المكتب الإسباني العربي للصحة

د. منذر سليمان *

أنظمة ملكية عسكرية وتقليدية

شهدت العقود الأخيرة نوعا من الاستقرار النسبي أو الانتقال السلمي للسلطة في العالم العربي وخاصة في الدول التي كانت مسرحا لتقليديا للانقلابات العسكرية المتتالية في عهدي الحسينيين والسعديين، ويبدو النظام الرسمي العربي محكوما بنوعين من الملكية مهما تنوعت سمياتها: الملكية التقليدية لئلاس الحاكمة والملكية العسكرية للانظمة التي تطلق على نفسها غالبا لقب جمهورية.

ولكن غياب حدوث الانقلابات العسكرية لم يبركه في تراجع في سيطرة العسكريين على زمام الحكم في معظم الدول العربية، حيث يتربع على السلطة عسكريون أفرزتهم المؤسسة العسكرية نفسها، أو أذعنوا للعمل بالترافضي ريثما عسكرية رقيقة بإضافة إلى الجمع بين منصب الرئاسة والقيادة العليا للوقت المسلحة، وحتى في الأنظمة الملكية التقليدية يتبوأ الملك أو أمير البلاد منصب القائد العام للقوات المسلحة أيضا.

وفي العديد من «الملكيات العسكرية» تم إضفاء الطابع المدني والشعري على استمرار العسكريين في السلطة عبر إجراء الاستفتاءات أو الانتخابات التي تجري بطريقة لا تسمح بحصول حدوث منافسة للحاكم المرشح الأوحد وتجاوز القوانين والدستور من خلال تجديد العمل بقانون الطوارئ والأحكام العرفية التي تجعل حاكم أمن الدولة أو الحاكم العسكري الرجعية الهيمئة للبت في القضايا المدنية والجزائية بحجة أنها تفس أمن الدولة.

فقد تحول الجيش في معظم الدول العربية إلى الهيمنة الحاسم في ضمان استمرار الحكم وأضحى مصدر الرئيسة أمنية داخلية كترديف قوي للاهجرة الأمنية الداخلية الأخرى وتزايدت الحالات التي يتم فيها الاعتماد على الجيش في مهمات الأمن الداخلي لدرجة أن طبيعة تدريبه واختيار تشكيلاته وتمركز تشكيلاته مرهون بالهواجس الأمنية الداخلية وليس لهواجس المخاطر الخارجية مع بعض الاستثناءات في الدول التي لا تزال تحسب حساب المواجهة مع المشروع الصهيوني.

عوامل ساهمت في غياب الانقلابات العسكرية

على أية حال يبدو السؤال المنطقي والمشروع طرحه هنا لماذا غابت الانقلابات العسكرية عن المسرح السياسي العربي لفترة طويلة؟

في واقع الأمر التحصين المثل هناك حالات من الانقلاب العسكري المباشر وفي ظل المباشر قد جرت في عدة بلدان عربية في الفترة الماضية رغم أنها لم تحمل رمزيتها الكلاسيكي للانقلابات وحيد الإشراف هنا إلى ما جرى في اليمن والسودان وفي تونس والجزائر ذوى أن ننسى ما تردد من أنباء عن محاولات فاشلة في دول عدة بلغان عربية خليجية، وبقية الاتجاه الغلب في الساحة العربية هو استقرار الأنظمة التي نشأت في أحضان الانقلابات العسكرية وعدم انتقال

العدوى للانظمة الملكية التقليدية.

يبدو أن الأنظمة الرئاسية (العسكرية أصلا) تمكنت من إقناع فئون البقاء في السلطة ومنع الانقلابات عليها بتضافر عوامل عديدة أبرزها:

-تكوين ميليشياتها الخاصة تحت سميات الحرس الجمهوري أو الوطني أو القوات الخاصة، وربطها بشبكة من العلاقات العائلية أو القبلية ومنحها صلاحيات واسعة لحماية النظام مما جعلها عنصر موازنة مع الجيش الرسمي الذي تمسك بيد من حديد عبر الغريبات أو المناقلات المفاجئة لكبار الضباط أو الترفقيات والإقالات وحتى التحصيفات، ومارست الأنظمة الملكية التقليدية سياسة موازنة لشبكتها من تكوين الحرس الوطني أو الأميري وأخضعته أيضا لشبكة الولاات العائلية والقبلية وجعلته منافسا طبيعيا للجيش، وكانت أكثر اقتدارا في السخاء عليه، -في ظل غياب السعي الجدي لبناء مؤسسات المجتمع المدني تحولت المؤسسة العسكرية إلى أهم قطاع الدولة وأوسعها حجما، والثقافي للسلطة الرئيسية من الميزانية السنوية للإنفاق الحكومي بجهة الإعداد للمواجهة مع المشروع الصهيوني.

وزعت السلطة أفراد المؤسسة العسكرية عبر الإنفاق غير العادي بمنح الزيادات المتكررة في الرواتب وتقديم التعويضات والخدمات وتسهيلات الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والسكنية وغيرها من المنافع التي ربطت الأفراد وعائلاتهم وجيش المتقاعدين في شبكة المصالح المشتركة، وهكذا تحولت الدولة إلى دولة الرفاه والرعاية الاجتماعية والاقتصادية للقوات المسلحة ومتقاعديه الذين يضمنون مداخيلهم ومنافعهم مدى الحياة طالما أن النظام قادر على توفيرها وفي المقابل يضمن النظام ولاعهم.

-إن عدم انخراط المؤسسة العسكرية في معارك وطنية ضد العدو الخارجي حول النخبة العسكرية إلى مجموعة من الموظفين الإداريين بعديين عن الاحتراف العسكري وإتقان العلوم العسكرية وفنون القتال وإدارة المعارك وحال دون بروز قيادات عسكرية تتمتع عبر خبرتها الميدانية في الصراع بمكانة خاصة لتكون رموزا وطنية تتجاوز بسمعتها وبشيئتها دائرة السلطة الحاكمة وتتسبب للمخيلة الشعبية الطامحة إلى التحول حول ليطال ونظف قادرين على كسر الطوق الحكم حول الاستئثار بالسلطة وتحفزهم على القيام بحركات إنقاذية داخلية انقلابية.

-واقع التجربة المريرة التي عاينتها الحركات والأحزاب السياسية التي استلمت السلطة عبر جناحها العسكري الحزبي والتي وجدت نفسها ملقحة به ومهمشة جعلها تراجع عن مجرد التفكير بالعمل الحزبي داخل القوات المسلحة كما فعلت كل الأحزاب والحركات السياسية الثورية الأخرى، وأجمت على نواحي العمل مع الحكومات عبر الانقلابات المشؤوم، العسكري، من أجل إسعاد الشعب بصدرة دائمة وضيقت يضاف إلى ذلك تراجع العمل الحزبي المنظم في الساحة العربية نتيجة الهزائم المتكررة التي

عانت منها فواصلت حركة التححر العربي بتياراتها المختلفة.

-مصادرة الحياة السياسية والفكرية والثقافية عمليا من قِبل أنظمة الحكم وتطويع الحركات السياسية المعارضة والسماح لتيارات منها بالدخول إلى البرلمانات طالما أنها تشكل أقلية غير فاعلة وتضفي على الحكم طابعا ديمقراطيا شكليا.

-سيادة النطق الإقليمي في التعامل مع القضية القومية خاصة منذ عام 74 في مؤتمر الرباط، حيث تم تفويض منظمة التحرير الفلسطينية بالتمثيل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتكريس التنازل العربي رسميا من المشاركة الفعالة في القضية القومية وتكريس الفصل التعسفي بين الشأن الوطني الداخلي والشأن القومي وإزالة مفاعيل التأخير الطبيعي لقضية فلسطين المركزية في تسيير الواقع الداخلي لكل قطر عربي.

-انعدام الحاجة لدى الأفراد الخارجية الدولية للتخطيط والعمل على إحداث انقلابات عسكرية كوسيلة مفضلة للإلتئان بأنظمة حكم متعاونة أو تابعة لها. إذ أن التحولات الدولية والإقليمية أسهمت في جعل العديد من أنظمة الحكم في العالم العربي تتعاون بصورة طوعية معها. وتضمن عدم تعرض مصالحها للخطر.

دور المؤسسة العسكرية في الدولة الحديثة

هناك انطباع شائع وخاطئ باستقلالية وحياة المؤسسة العسكرية عن السلطة والنظام السياسي في الدول الغربية الحديثة. ويساهم في تعزيز هذا الانطباع تحسراً دور مؤسسات المجتمع المدني في هذه الدول وانحسار دور الزعماء العسكريين الذين تبوأوا السلطة في العديد من الدول الغربية الرئيسية بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن بإلقاء نظرة فاحصة على هذه الدول نبتين لنا أنها تشهد تدخلا واضحا ونفوذا متزايدا من قِبل القوات المسلحة في السلطة السياسية بصورة مباشرة أو غير ممتلها على حقلاتها في الجمع الصناعي العربي الذي يحتل مرتبة الصدارة في توجيه الاستراتيجية العالمية لهذه الدول ومثال الولايات المتحدة الأمريكية شديد الدلالة على تعاضد دور ونفوذ الجمع الصناعي الحربي في تعزيز اتجاه إدارة بوش الجمهورية لضمان التفوق العسكري الأمريكي المطلق للولايات المتحدة وفرض الهيمنة والسيطرة على العالم. لقد اتفق العسكريون وحلفاؤهم السياسيون في العالم الغربي الصناعي العلية السياسية الداخلية لدرجة لا يحتاجون معها للقبض على زمام السلطة السياسية مباشرة وبصورة متشؤمة، ويفضون البقاء وراء الستار وحلف الوجهة المدنية التي تتحرك وفقا لشئتهم. ولقد أضفى الكونغرس الأمريكي مضربا للمثل في الارتفاع لإدارة الجمع الصناعي الحربي عندما بصوت زائدة غير المبررة للجمعية بصورة دائمة وضيقت عليها اعتمادات جديدة تتجاوز ما يقترحه العسكريون.

وجهة نظر حول الجيش والسياسة والسلطة في الوطن العربي

سيطرة العقلية الانقلابية
العربي
في العمل السياسي

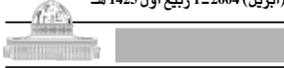
بالطبع يختلف الأمر في العالم العربي غير الصناعي الذي ترعرعت في معظم دوله-وينسب متفاوتة- المؤسسة العسكرية على ظل سلطات الانقلاب الأجنبي قبل نيل الاستقلال السياسي الشكلي واستمرت المؤسسة في نمط تكوينها وتطورها تعتمد على خبرات دول الإنتداب الفرنسي والبريطاني ولاحقا الأمريكي، ولا تزال النخبة العسكرية تتلقى تعليمها وخبرتها العسكرية في المعاهد الغربية من خلال إرسال البعثات التعليمية والتدريبية إليها.

وشكلت دواعيات الصراع العربي- الصهيوني منذ قيام إسرائيل -الكيان الوطئي الاستيطاني- في قلب العالم العربي حافزا لإضافة تعزيز مكانة المؤسسة العسكرية في بلدان خط المواجهة أو حتى البعيدة جغرافيا عنه وبحسج الأعداد لواجهة الشروع الصهيوني لتقت المؤسسة العسكرية الأوفر من الإنفاق الداخلي كما ذكرنا سابقا، ولم يكن مفاجئا أن تندرج معظم الانقلابات العسكرية التي شهدها العالم أوساط الشارع العربي تفيد بأنه سيتعاطف مع أي تغيير يحصل في العالم العربي حتى لو جاء على صورة ديباة، لأن الشارع يتحسر على غياب الطليعة الحزبية المنظمة القادرة على إحداث التغيير الثوري ويتالم لتشتتها وهامشية دورها، لكنه أيضا سئم من العجز والإفلاس العربي الرسمي ويرغب في رمي أي حجر من الحجار التغيير في هذه الجبيرة العربية الراكدة والآنسة، عله يجد سبيلا لوقف الانحدار إلى قعر الهاوية، وتذكره يوميا المجازز الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني بحالة الهانة والإذلال التي يعيشها قويا واقتصاديا ولا يجد أمامه من يحاول ردع الهجمة الصهيونية الشرسة غير الأجساد الفلسطينية المنقرضة. فيقدر ما يعبر عن سطخه الشديد انسقالة المؤسسة العسكرية العربية عن الفعل القومي إن يكون مساء من أي تحرك داخلي تقوم به لإحداث تغييرا في المعادلة الداخلية القائمة رغم تحفظه التقليدي عن التغيير حتى الآن. قد يتهم البعض هذا الطرح بأنه انسجام مع المشاعر الغوية الجماهيرية وتسويق للتغيير بواسطة الانقلابات العسكرية، ولكن القراءة الثانية لطبيعة القوى السياسية العربية الرابضة لإحداث التغيير في العالم العربي في المرحلة الأخيرة تدفع المرء إلى ترجيح احتمالات حدوث موجة جديدة من الانقلابات العسكرية في العشر سنوات القادمة وستندد هذه القراءة إلى الاعتبارات التالية:
-لا تزال المؤسسة العسكرية هي الإدارة الأكثر تنظيما وانضباطا وجاهزية بحكم موقعها الرئيسي في الهيكلية التنظيمية للمجتمعات العربية ويقدر ما هي ضامن أكيد واحتياطي حاسم لضبط الوضع الداخلي لها نظرا مرشحة لأخذ الأسماء وعرضة لتأويل الداخلي تحت وطأة مواجهة العزيمة الاقتصادية والعينية المرشحة للانفجار الوشيك.
-عدم كمال مطمح النظم العربية لسلمة الخلافة والانتقال السلمي للسلطة والغياب المريب حتى الآن لتحديد هوية الرجل الثاني أو الخليف المتعبد وعدم

سياريويات التغيير في المستقبل

يبدو أن الشغف العربي بالعسكرياتاريا مفروس في التكوين النفسي والثقافي للرد في مجتمعاتنا العربية الريفية/الزراعية الطابع أساسا. لقد كان طمح الفتية بأن يصعبوا ضابطا أو طيارين عندما يبلغون، وحتى مع عملية التحديث والتمدن النبوهة للمجتمعات العربية- بحيث تحولت إلى مجتمعات مدنية كبرى معظمها مصاحبة بأجزمة البؤس- بقيت هذه الطموحات طاغية رغم تحول الناشئة إلى إضافة مهنة المهندس والطبيب وموظف الحكومة إلى قائمة

السنة الخامسة عشرة- العدد 4635 الاثنين 19 نيسان (أبريل) 2004 - 1 ربيع اول 1425 هـ



رضى وامتعاض المؤسسة العسكرية من إمكانية اللجوء إلى تأسيس حكم ورأسي عائلي في العديد من النظم الملكية العسكرية (الجمهورية).

-إن تكون الأنظمة الملكية التقليدية بأمان من تدخلات المؤسسة العسكرية خاصة في ظل أوضاع أمنية في غياب القيادات الثارخية فيها وتنازع مراكز القوى داخل الأسر الحاكمة على تركة الحكم وإمكانية لجوء أطراف منها للمؤسسة العسكرية لترجيح كفتها في السيطرة على الحكم.

-سببى سلاح الطيران وكبار الضباط فيه المصدر الرئيسي والحاسم لتدخل المؤسسة العسكرية بحكم دوره المميز وتركيبته الفريدة في دول العالم الثالث والإمكانات الواسعة والإميازات التي يتمتع بها قياسا ببقية فروع القوات المسلحة.

إن الوضع الاستثنائي للمؤسسة العسكرية الأمنية في العديد من البلدان العربية قد يتحول تدريجيا إلى الوضع الطبيعي وربما الوحيد المتاح لهن لأوضاع الرسمية إذا لاحت مؤشرات انهيار النظام وفقدان تماسكه تحت وطأة التحرك الجماهيري الغاضب والقدام من ناقم الأحوال العيشية ونفسي البطالة واستمرار توفر صاعق التغيير القومي بعدم التوصل إلى حل عادل ودائم للمسألة القومية المركزية. إن اشتداد الضغوط السياسية والاقتصادية على الأنظمة العربية التي تعاني من الديونية واستمرار انعكاس النتائج السلبية للكونية/العولة والركود الاقتصادي العالمي، وارتهاض هذه الأنظمة لضوابط وقواعد صندوق النقد الدولي ومتطلباته سيجبر عليها عاجلا أم آجلا البدء باسترجاع العديد من المنافع والخدمات المميزة التي يتلقاها أفراد المؤسسة العسكرية والأمنية من جيشها الاحتياطي من الموظفين والجنود والمدني كما أن الهزات النقدية التي ستسبب التضخم وارتفاع أسعار المواد الأساسية وانخفاض القدرة الشرائية وقيمة العملة الوطنية ستؤدي إلى هز صوره الاستقرار وستكون «صرخة» أفراد المؤسسة العسكرية والأمنية أقوى واندامجهم أسرع في حركة الشارع الجماهيرية خاصة عندما يتعزز على السلطات إحكام السيطرة على المؤسسة العسكرية خلال فترة مستديرة من التحرك الشعبي.

ربما يكون هذا السيناريو مفرقا بالتفاؤل حيال إمكانية انتقال المؤسسة العسكرية إلى خيارات بعيدة عن حماية النظام القائم ولكنه يبقى احتمالا وارا يستوجب على القوى والنظمات والأحزاب السياسية التي تنشأ التغيير الديمقراطي والجزري في العالم العربي أن تدخل في حساباتها الدور الهامشي الذي يمكن أن تلعبه المؤسسة العسكرية سلبا أو إيجابا في معركة التغيير ولا تدبر ظهرها كليا لقطاع واسع من المجتمع وتضغف بصورة أبدية في المسرح العادي. إن عملية إخراج الجيش من المعادلة السياسية الداخلية هي محاولة غير واقعية أو منطقية وعليه الفصل بين الجيش والسلطة والسياسة في العالم العربي ستبقى محاولة لإحلال الرغبات الذاتية كما هو العملي السائد، بانتظار أن يتم إعادة بناء حقيقية وشكلية المؤسسة المجتمعي المدني واعتماد التعددية السياسية والسماح بتشكيل الأحزاب وإصلاح الأنظمة الانتخابية واحترام الحريات والحقوق المدنية.

العناصر المعتقون الفلسطينيون الذين سيمثل بقائهم في المعتقلات الإسرائيلية مسألة مرجحة للحكومة الإسرائيلية ومبررا معقولا لواصله التحصيفات الفلسطينية عملياتها ضد إسرائيل، وطالما أن غزة الإسرائيلية تهدف إلى جعل قطاع غزة بداية ضد الدولة ولا في السماح بتنفيذ نفس الشيء في الضفة الغربية على اعتبار أن الشريك الفلسطيني القادر على توقيع اتفاق نهائي مع إسرائيل غير موجود حاليا فقسما لا وور، في النضال الكامل لخطة شارون وقد استنجدت إسرائيل على أن لا يوجد هناك شريك فلسطيني يمكن التقاد معه في عملية سلام متبادلة... إن غير الفقدان من الضفة الغربية سظل إلى أن يقر قريب خارج نطاق الانسحاب الإسرائيلي وخارج نطاق التفاوض مع قطاع غزة وطالما أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عملت على ضرب القوى والبنية التحتية والأساسية للفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية بشكل كبير، الأمر الذي أضعف تواجد هذه القوى بشكل فاعل في الضفة الغربية منذ البداية مستقرة لغاية في قطاع غزة والضفة الغربية لبقاء الفلسطينيين دولتهم المترابطة فإن مستوى التوتر الأمني سيزداد مرتفعا في الضفة الغربية وقطاع غزة الأمر الذي قد يستدعي القوات العسكرية الإسرائيلية تنفيذ عمليات أمنية على الأراضي الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية (وهذا أمر تم التأكيد عليه في الخطة المشار إليها سابقا) وبالتالي سيكون نتاج هذه

ما وراء سياسة الاغتيالات الاسرائيلية

العسكريات إبعاد المزيد من الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى قطاع غزة.

بهذه العناصر الثلاثة سيحقق شارون أهدافه المعتنة وغير المعتنة من خطة الانفصال الأحادية الجانب، هذه الأهداف التي يقف على رأسها تجسيد الدولة الإسرائيلية كدولة للشعب اليهودي على اراض الواقع، ومن هنا تمكن الشهور على عرض خطة شارون عربيا وفلسطينيا، إذ أن التعاطي مع هذه الخطة يسترعب عربيا وفلسطينيا عملية التهجير التي ستحدث مستقبلا للفلسطينيين من قراهم في الضفة الغربية إلى قطاع غزة، ولأن السلطة الفلسطينية لا تملك الكثير لتواجه به هذه الخطة التي أعطت الولايات المتحدة الأمريكية غطاء لها، ولأن حال الأمة العربية ليس أكثر خطرا من حال السلطة الفلسطينية، فإن المطوب عربيا وفلسطينيا هو شكل من التعاطي مع خطة شارون بأي قدر من الأشكال، لا إعلاميا ولا سياسيا ولا أمنيا ولا حتى تنظيما، ولنتركز شارون يرحل عن أراضينا ولنسجل المقاومة المتصارعين، أما التعاطي مع تهديدات شارون والجرى وراعه والخوض في أحاديث عدم استسلام المستوطنات التي سيتم تخريبها من قِبل الإسرائيليين، والحدت عن إخلاء مررات أمنية هنا أو هناك لدعم الجانب الدولية فما هذا يمثل شرعية وغطاء عربي وفلسطيني لهذه الخطة الشارونية.

وفي اعتقادي أنه إذا لم يكن لدينا عربيا وفلسطينيين سوى التلام في مواجهة شارون وحسبته، فإنني أذكر هنا بأن الضمت في أحايين كثيرة أنكر مبلغ كثيرا من الكلام.

* كاتب من فلسطين كان معتقلا في سجون سفلان للتخفيف من حرج كتابه «حماسن من الداخل»

الفصائل الفلسطينية لكي تصبح هذه التنظيمات غير قادرة على مواصلة مسيرة المقاومة التي نتخاها نهجا منذ أمد بعيد، لذلك لكي يصح قطاع غزة جازها ومهيئا لعملياتها ضد إسرائيل، يحقق نصرا للمقاومة مثما حدث في لبنان، إذ أن شارون قد وافق على الضفة العسكرية الإجماعية لا يريد للمقاومة أن تحصد ثمار انتصاها من الأراضي الفلسطينية حتى تسجل هذه الفصائل نضرا على المؤسسة العسكرية الإسرائيلية التي ستظفر وكتانها هربت أو أخلت الأراضي الفلسطينية لتتجه لضربات المقاومة الموجهة كما حدث عندما انسحب باراك من جنوب سيناء وليسها فإن نهج الاعتقالات سيظل مفتوحا ليطال اكبر جزء من قيادات الشعب الفلسطيني حتى يده عملية الانسحاب وقد يتجاوز هذا في بعده الزمني تنفيذ عملية الانسحاب بشكله الفعلي.

3-الإبعاد: يبدو أن من أهم البنود التي تستديز بها خطة شارون موضوع الإبعاد للفلسطينيين من مناطق الضفة الغربية إلى قطاع غزة الذي يعتقد شارون وفقا لخطته بداية نواة الدولة الفلسطينية والتي بالطبع لن تكون لا ذات سيادة ولا تمتك حدود ما قبل عام 1967 كما هو منصوص عليه في القوانين الدولية وفي الاتفاقيات الوعقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، سديعا مع الإنثاء من إقامة جدار الفصل العنصري وسيستغل أول ما تستغل المعتقلين الفلسطينيين، إذ أن كافة الشواهد تشير إلى أنه بانتهاء إقامة الجدار ستكون إسرائيل قد حققت أهدافها من هذه العملية، ومن هنا أصبحت الحكومة السعودية تتخطى في اتخاذ قراراتها سواء داخليا أو خارجيا فقارة تعقل الليبراليين وتارة تقتل الجماهير وتارة هي مع الازار الأمريكية وتارة هي ضدها واصبحتا تشك أن هناك أكثر من ملك في المملكة العربية السعودية بسبب هذا التخطي في اتخاذ القرارات ومعالجة المشاكل الطارئة على المجتمع

مهيب النواتي*

بات واضحا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي جاد جدا في تنفيذ خطته القاضية بالانسحاب من طرف واحد من بعض أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، هذه الجدية تنبع من كون السيد شارون قد بدأ فعليا في تنفيذ عناصر هذه الخطة التي تعتمد على ثلاثه عناصر لتطبيقها، هذه العناصر تتمثل بـ:

1- الانسحاب من بعض مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد استطاع شارون أن يأخذ موقفة أمريكية في زيارته الأخيرة لواشنطن على تنفيذ هذه الانسحاب الجزئي، الأمر الذي يعتبر بداية تنفيذ هذا البند الهام من هذه الخطة كما أن تصريحات شارون وأركان حكومته حول بعض التفاصيل المتعلقة بين سيستلم المستوطنات القوية ودعم تماسك النسيج المجتمعي وتفوير الشروط الضرورية لانجاح الانسحاب بخلاف مستوياتها الاجتماعية والعرفية في صيرورة بناء مشروع مجتمعي ديمقراطي حداثي يفضي على مفاهيم الحداثة والتعددية والتنوع ويقلص من حدة الإصطامات وأشكال العنف الخاصة في مجتمع يعرف ارتفاعا على المدى الأيمة والفقر في صفوف شرائح عريضة منه.

لقد إنابت الخطوات الأولى من مسار نمو المجتمع المدني عن إحتزاله وإمكانات واحدة قد تلعب دورا كبير في تفعيل بنيامية تحديث ومقرطة المجتمع، إذ ما تم تعليل الخطر الواقعية والإجتماعية من قِبل الفاعلين المدنيين في رسم وتحديد أهداف مقاصدم التنمية والثقافية، وخاصة القول، يعد المجتمع المدني الشريك الرئيسي للدولة في أوراش التنمية الديمقراطية الرامية إلى الرفع من المشاركة الناجعة والإجتماعية للمواطن في ربح وكسب رهان التحديث والمقرطة كمدخل للرفي بمؤملات الغرب البشرية والطبيعية.

الإدارة الأمريكية الترويج له فهو شعب مثل باقي شعوب العالم يحوي في نسجه اطيافا عدة، ليبرالية واصلوية وجهادية، شعب يشعر بمعاناة اخوانه العرب والمسلمين في كل أنحاء المعمورة لكنه مشبع مقموع ومسلوب الإرادة من قِبل عائلة منسلطة لثرت سوى مصالحها الشخصية تتسومت للتشجيع بركاسي الحكم ومشايخ بصرون الضعيف حسب الطلب، فسفي الماضي القريب رأيناهم يشجعون الشباب بل يستحونهم على الجهاد في أفغانستان وبعاد أحداث الحادي عشر من سبتمبر انعكست الفتاوى وظهرت احاديث وقصص عن الذميين وكيف الهامة أخوة لنا وخرجت علينا الصحف والوكالات الصحفية بوصف جديد (الواهيين) وكان العائلة الحاكمة في السعودية تنتمي إلى طائفة أخرى أو ربما يدأية أخرى وكلنا يعلم أنه لو الأشيخ محمد بن عبد الوهاب ما تأسست السعودية ولا نعلم حتى الآن من استغل من تحقيق اهدافه خلال تلك الحقبة، لربب اننا نجدت في الفلوجة كان له عظيم الأثر على الامة

وهاته المقلة -فقولة المجتمع المدني- ستجد طريقا إلى المجتمعات العربية ببنياتها ومؤسساتها التقليدية التي تعاني من تضخم جهاز الدولة وسيطرته على كافة مراقي المجتمع وسيادة نموج مجتمع الدولة عوض دولة المجتمع كما في الديمقراطية الغربية، ولعل هذا التباين هو ما يفسر كل الإصطام الأولى بين ثقافة المجتمع المدني الوافدة والمرتكزة على مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان وحرية التعبير والدفاع عن الاقليات المهمشة والقضية اجتماعيا وبنذ الثقافة السياسية بين الجنسين، وبين ثقافة السلطة السياسية التقليدية القائمة على مفاهيم قديمة المؤسسات الرسمية والاضطراب والغيافد على النظام العام ... إلخ

إن ثقافة المجتمع المدني تركزت أساسا على الدفع بالمشاركة الفعلية والواسعة لكل الفئات المجتمعية في تسيير وتدبير الشأن العام والخاص على أساس التمتع بكامل الحقوق المدنية والديمقراطية وإعادة الاعتبار للمواطن الفاعل أساسا ورئيسي في أية استراتيجية تتوخى الإصلاح والتغيير، وهذا يقضي توجيه استراتيجية إشغال التسيير الحركة الجموعية العصرية نحو القوية ودعم تماسك النسيج المجتمعي وتفوير الشروط الضرورية لانجاح الانسحاب بخلاف مستوياتها الاجتماعية والعرفية في صيرورة بناء مشروع مجتمعي ديمقراطي حداثي يفضي على مفاهيم الحداثة والتعددية والتنوع ويقلص من حدة الإصطامات وأشكال العنف الخاصة في مجتمع يعرف ارتفاعا على المدى الأيمة والفقر في صفوف شرائح عريضة منه.

لقد إنابت الخطوات الأولى من مسار نمو المجتمع المدني عن إحتزاله وإمكانات واحدة قد تلعب دورا كبير في تفعيل بنيامية تحديث ومقرطة المجتمع، إذ ما تم تعليل الخطر الواقعية والإجتماعية من قِبل الفاعلين المدنيين في رسم وتحديد أهداف مقاصدم التنمية والثقافية، وخاصة القول، يعد المجتمع المدني الشريك الرئيسي للدولة في أوراش التنمية الديمقراطية الرامية إلى الرفع من المشاركة الناجعة والإجتماعية للمواطن في ربح وكسب رهان التحديث والمقرطة كمدخل للرفي بمؤملات الغرب البشرية والطبيعية.

الإدارة الأمريكية الترويج له فهو شعب مثل باقي شعوب العالم يحوي في نسجه اطيافا عدة، ليبرالية واصلوية وجهادية، شعب يشعر بمعاناة اخوانه العرب والمسلمين في كل أنحاء المعمورة لكنه مشبع مقموع ومسلوب الإرادة من قِبل عائلة منسلطة لثرت سوى مصالحها الشخصية تتسومت للتشجيع بركاسي الحكم ومشايخ بصرون الضعيف حسب الطلب، فسفي الماضي القريب رأيناهم يشجعون الشباب بل يستحونهم على الجهاد في أفغانستان وبعاد أحداث الحادي عشر من سبتمبر انعكست الفتاوى وظهرت احاديث وقصص عن الذميين وكيف الهامة أخوة لنا وخرجت علينا الصحف والوكالات الصحفية بوصف جديد (الواهيين) وكان العائلة الحاكمة في السعودية تنتمي إلى طائفة أخرى أو ربما يدأية أخرى وكلنا يعلم أنه لو الأشيخ محمد بن عبد الوهاب ما تأسست السعودية ولا نعلم حتى الآن من استغل من تحقيق اهدافه خلال تلك الحقبة، لربب اننا نجدت في الفلوجة كان له عظيم الأثر على الامة

صواتهم مع بول ولغويتز وديك تشيني ولاستقوا معلوماتهم من فوكس نيوز ولاتطقا على المقاييم في الفلوجة ارباهيين وكما قال احد الليبراليين السعوديين منجيبا على احد منظرى التحوير الأمريكي في احد الحوارات «بعم...زياد اصلاحا في وطني وزياد ديمقراطية ولكن ليس على حساب منظر امراه عراقية منزوية في ركن الغرفة واطفالها بين يديها بؤدون طقوس رغبة الربع امام الجذدي الأمريكي ان كانت هذه هي الليبرالية التي تحدثنا بها فانهب والبغ والشهوات لودك ولا تتحدث باسم الليبراليين».

اننا لن نرى ففرا معارضا حقيقيا مادامت ابواب السجون مفتوحة، وابواب الحوز الوطني اما مغلقة واما مصابة بالشلل والتفوق الازهاب التي نسجعها دائما ليست سببا في البطالة والتطرف والفقر بل إن الظالم هو السبب لانه وضع لكل شيء ثمنا واصبح لايتبقى بعشرين مليون مواطن، فالشعب السعودي لايسس شعبين منظرفا كما تحاول

^[1] * صحافي مختص في الشأن الخليجي



رأي القدس

بريطانيا ومساندة العدوان

امتنع توني بليز رئيس وزراء بريطانيا عن توجيه اي نقد علني للإدارة الأمريكية وحليفه جورج بوش وتبني السياسة الأمريكية في العراق بالكامل، بما في ذلك خوض الحرب واحتلال البلاد وإطاحة النظام. وكان تبريره لهذه السياسات هو قدرته على التأثير في السياسة الأمريكية من خلال الحوار من خلف ستار مع صناع هذه السياسة ومهندسيها، اي الرئيس بوش نفسه.

بعد مرور اثني عشر شهرا على احتلال قوات التحالف الأمريكي البريطاني للعراق، اظهرت الحقائق ان رئيس الوزراء البريطاني وافق على الخطط الأمريكية لغزو العراق بعد أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) مباشرة، وبناء على رغبة الرئيس بوش، ثم بدأ الاثنان في خلق الاعداء والمبررات لخوض هذه الحرب مثل اسلحة الدمار الشامل والعلاقة بين تنظيم القاعدة والنظام العراقي.

مكانة بريطانيا ومصالحها تضرت من جراء هذه السياسات، وآثار هذه الاضرار ربما لا تظهر بشكل سريع ومباشر، فالحكومة البريطانية وضعت نفسها في خانة الدولة الأكثر كراهية في العالمين العربي والإسلامي، دون ان تجني اي ثمار حقيقية، اقتصادية كانت ام أمنية، في القابل.

فالعراق تحول إلى ساحة من الغوضى والمقاومة للاحتلال، والقوات المساندة له في تصاعد مستمر، وعلمية إعادة الامار باتت مجمدة نتيجة لذلك. وحتى لو كانت الاوضاع هادئة فان معظم عقود الاعمار السدسة ذهبت إلى شركات أمريكية.

رئيس الوزراء البريطاني فشل فشلا ذريعا في التأثير على الادارة الأمريكية وقراراتها، خاصة تلك المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي، وثبت هذا الفشل بشكل جلي في تأييد الرئيس بوش للسياسات الاستيطانية الاسرائيلية، واسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين ومواصلة عمليات الاغتيال لقيادات حماس والجهاد الاسلامي، والاعتقالات التي وصفها جاك سترو وزير خارجية بريطانيا بأنها غير قانونية وغير مبررة.

هذه السياسات الأمريكية نسفت خريطة الطريق مثلما نسفت العملية السلمية من اساسها، وضعت حكومة بليز في موقع حرج للغاية، لأنها هي التي دفعت باتجاه هذه الخريطة، من أجل تسويق مشاركتها في الحرب على العراق الى نوابها وانصار حزبها الحاكم.

نواب حزب العمال البريطاني في البرلمان مطالبون باستجواب رئيس وزرائهم حول مدى حكمة تأييده لهذه السياسات الأمريكية التي تعرض امن مواطنيهم ومصالحهم للخرف في العالمين العربي والإسلامي، والاسباب التي تدفعه للصمت على الاخفاء الكارثية التي يرتكبها الرئيس بوش في العراق وفلسطين. فالعلم لم يعد أكثر أمنا، بل أكثر خطراً، والديمقراطية ما زالت بعيدة عن العراق والمنطقة العربية، والحرب على الارهاب لم تحقق اي نجاح يذكر، وتنظيم القاعدة بات اقوى مما كان عليه قبلها واطهر، فلماذا الاستمرار في الوقوف في جانب هذه السياسات الحمقاء والكارثية؟



وقد مرغت الفلوجة أنف التين في طمي العراق: هل يتحرك الشرفاء؟

سبحطمان اللحم الصهيوني في نفوس الصهاينة وقد ظن اليهود ان حلمهم في تحقيق «إسرائيل الكبرى» من النبل إلى الفرات قد كان أجله باحتلال أمريكا للعراق.

كما ان آمال الصهاينة قد تبخرت في استثمار الدماء الأمريكية وتحويلها إلى أموال تصب في خزانةهم، وفي استثمار الوجود الأمريكي ليلسط نفوذهم على الأمة العربية والإسلامية، واستثمار السيف الأمريكي لتجنيد المنعورين في بعثنا العربي والإسلامي لضرب الحركة الإسلامية خاصة في فلسطين، وكل ذلك اليوم ينهار مع انهيار أمريكا.

ومن المتضررين أيضا أولئك الذين لم يتحركوا فرصة إلا وذكرنا فيها أن أمريكا قوية وأننا ينبغي علينا أن نتفهم الواقع، وأن ننحني للعصاف، فأمريكا في قراءتهم للواقع لا تقهر، وغير ذلك من التعابير الهزومة، وهؤلاء في واقع الحال اتخذوا أمريكا ربا من دون الله، واليوم أراهم قد شدوها وهم يرون ربهم يذل في العراق على أيدي الجاهدين الأبرار، وهؤلاء بالطبع لم تعد لهم قدرة بعد اليوم على نشر الاضطراب والباس على نفوس المسلمين، فلن ترى فيهم أمريكا على أيدي الجاهدين الأبرار، وهؤلاء بالطبع لم تعد لهم قدرة بعد اليوم على نشر الاضطراب والباس على نفوس المسلمين، فلن ترى فيهم أمريكا دور أمريكي، هذا إن بقيت أمريكا أمريكا.

ومن المتضررين أيضا تلك الدول التي تحالفت مع أمريكا في حربها على الإسلام، فاستجابات

عاجلا ما حل في نفوسهم من انهيار معنوي خطير، وأغرب ما في الأمر أنهم يكدون بطريقة مضوغة، وهذا يعني أن العقيلة الأمريكية التي تخفنت في قتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشباب والنيوخي في العراق عمدا مع سبق الإصرار باتت عاجزة تماما عن تميرير أكاديميها على أقل تقدير، وفشلها في إخفاء الحقيقة أقدما مصداقيتها، فلم يعد أحد يصدق مزاعم أمريكا فيما طرح من أهداف إنسانية من وراء احتلالها للعراق وهي التي تستخدم أمام العالم أحدث المقالات الحربية في قصف البيوت في الفلوجة، ولم يعد أحد يصدق أمريكا في ما تعلنه من أرقام كاذبة عن عدد قتلتها وجرحاها، وقد فضحتنا اللقطات الإعلامية الذكية، فعلى أفضل تقدير لا تعكس الأرقام المعلنة رسميا أكثر من 10 % من الحقيقة، مما جعل الحندي الأمريكي أرخص جندي في العالم فهو يقتل ويوارى التراب دون أن يذكر اسمه، ولم يعد أحد يصدق التهديدات الأمريكية العنصرية الفارغة بسبق المقاومة في العراق وأفغانستان، لقد سقطت أمريكا في العراق، وسقطت معها مشاريعها السياسية الهادفة بكل الحقد الصليبي إلى هدم العقيدة الإسلامية وديك أركان الإسلام.

وسأوما لم يأمر أمريكا من وضع مخز أنها لا تدري ما تفعل، فهي لا تستطيع الكتم في العراق، فالجنود الأمريكيون قد انهأروا تماما، فمنهم من يعيش اليوم على العقاقير المهدئة للأعصاب حتى

الأمريكي والصهيوني يتكاملان في حرفة قتل العربي واوروبا بانتظار الصحوة العراقية

ليس في ادلته بأرائه الاستقلالية فحسب، ولكن في الشروع بالنسخ العملي الواضح وفي صلب المصلتين معا العراقية والفلسطينية، فقد صرح رئيس الاتحاد الأوروبي الحالي انه يتوجب على إسرائيل ان تعقد محادثات السلام مع اعدائها، وليس مع اصدقائها، وقال شرودر الألماني انه من غير السموح لاحد ان يعقد اتفاقات من وراء ظهر الفلسطينيين، وحتى بليز فانه لم يكن مستعدا لاتخاذ (انحراف) صدقيته وزعيمه بوش، دون ان يسارع بطلب اجتماع اللجنة الرباعية حتى اضطر بوش ان يعلن عن بعض التراجع خلال مؤتمره الصحافي مع بليز، اذ يشير الى ان كل الامور متروكة في النهاية للتفاوض بين الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي، ما سنده ان يتخلى تقريبا نفعة واحدة عن وعوده (البلقونية) السابقة جاعلا منها مجرد آراء آنية، قبلت في مناسبتها لارضاء الضيف الشاروني ولوبياته اليهودية.

لقد رفض الجميع والاوروبيون في المقدمة تغيير قواعد اللعبة، ما عدا معظم القادة العرب المتحمسين بصون المستنهم عن ان تؤدي بهم إلى مهالك تجانسهم. فلم ينجح بوش في تغطية ازمسته المستفحلة في العراق بواسطة محاولته تفجير قواعد التسوية الفلسطينية، والخطوط الحمر حاصرتة من كل جهة.

كل الخططات المتصورة او المنفذة لا تنفع شيئا في تغيير معادلات القوة على الارض، فكيف يمكن اليوم تقادي منطق الانتفاضات الشعبية، ما وفق كل الدلائل العلمية والاطمئنان التي جعلها الاحتلال الدائم لبلده الوحيد الذي احترق مناعة المجتمع العراقي، هو ها الاحتلال ينتهي في مصير الوش الحاضر والعزول بين ضحايا، يقتضيه الاحتلال كأعلى اشكال الاستبداد منديا، وعلى اخطر درجات البربرية عسكريا. لم يعد بظنك الا لغيروته

لاعراة الامريكى فغاصت معها في طمي الفرات، وهؤلاء منهم من بدأ يشعر بالخطر مثل بريطانيا واسبانيا واليابان وايطاليا مما جعل شعوبها تلعن القادة، ومنهم من يتربق فهو يؤمن ان الخطر سيرده عاجلا ام آجلا.

ومن المتضررين أيضا القادة الذين باعوا أنفسهم وكرامة أمتهم ومصالحها للشيطان الأمريكي، فأصبحو في عداد مع شعوبهم مما جعل بقاؤهم مرمونا بالحماية الأمريكية، وهم اليوم يخشون أن تضعف أمريكا عن تقديم الحماية لهم.

كذلك يشكل فرصة عظيمة للشرفاء من أبناء هذه الأمة، المؤمنین على ماضيها وحاضرها ومستقبلها ليحتركو لا يخافون في الله لومة لائم كي يفرضوا واقعا جديدا ينقذ الأمة من حالة الانكسار التي تعيشها اليوم، فقد آن للشرفاء ان يبذلوا كل جهد مستطاع ليحطوا قيود الواقعة الهزومة، لقد آن لهم ان يعملوا مخلصين كي تنبوا أمتهم العربية المكنة التي تليق بها بين الأمم، أن لهم أن يحققوا لأطفال هذه الأمة ونسائها وشبابها وشيوخها الأمن والاستقرار، وأن يبثوا لهم مستقبلا أفضل يليق بأمة الإسلام، وأن يخلصوا عن كواهلهم غبار الذل والعار والهزيمة، وأن يعيدوا لهم ما سلب من كرامة.

فهل سيتحرك الشرفاء؟ أسأل الله ذلك.

* زعيم حركة حماس (الشهيد)

منطق بوش وجيفة التسوية

عدلي صادق

ليس هناك أي جديد، في موقف الإدارة الأمريكية، الذي عبر عنه الرئيس بوش، في ختام لقائه بشارون، ذلك لأن مضمون ما قيل، عن الترخيص الأمريكي للمحتلين، بضم أراض فلسطينية بالقوة، ونزع ملكيتها، عن أهلها وأصحابها وسكانها الأصليين، هو نفسه مضمون سياسة الإدارة الأمريكية، التي ساندت القتل والفاشين، ووفرت لهم الغطاء، لممارسة التدمير، ليس للبنية التحتية والمقدرات الفلسطينية فقط، وليس فقط لخفق حياة الشعب الفلسطيني، وقتل أطفاله ونسائه وشبابه وشيوخه، وإنما كذلك، لتدمير عملية التسوية، ومن بين عناصر هذه العملية، الصيغ والمقترحات الأمريكية نفسها!

كما إدارة ديبليو بوش، المازومة، والغارقة في المستنقع العراقي، تزيد الحرائق اشتعالاً في كل مكان، وتفاقم غضب الشعوب، وتغطي الأمثلة اليومية، على أن منطق المقاومة المسلحة، والعنف، هو الوحيد الذي يمكن أن يجد للقضايا العادلة آفاقاً مفتوحة. بالتالي فإن الإرهاب الحقيقي، وأسباب هذا الإرهاب، هي في لغة الإدارة الأمريكية وممارساتها، التي جعلت أمريكا دولة كريمة بامتياز، وسيكون أمراً شائئاً بالنسبة للشعوب، بنسبائها وبقواها الحية، أن ترضخ للمنطق الذي يتحدث به بوش، والذي لا يمكن أن ينتصر، ولا أن يحقق سلاماً، ولا أن يُدِيم أمد النفوذ الأمريكي في المنطقة العربية!

كيف يمكن لقوة عظمى، تزعم لنفسها الحق والجدارة، في قيادة العالم، وتنبص نفسها حكماً للصراع في المنطقة، وتتشدق بالديمقراطية ويحقوق الإنسان؛ أن تمنح شارون ما لا تملك، وأن تُقر بحق الفاشيين في استيطان أراضي الغير، وأن تتحدث في الوقت نفسه عن خطوات شجاعة وعن «سلام» تشجع الأطراف عليه، وتطلب الشجاعة، على هذا طريق الذي لا يسلكه إلا النبوذيين والتافهين والجنباء. فهل الشجاعة التي يريدها الأمريكيون، هي شجاعة التنازل عن أراضي الأوطان، والحقائق التي تكفلها كل الشرائع، وشجاعة التنكر للألام وللشاعر وللروح الإنسانية، ولملتزم الحياة، من الاستقلال والحرية؟

إن إدارة بوش، تدفع في اتجاه تعميق الكراهية للولايات المتحدة، ومن يسر على طريق هذا الإدارة، بعد سقوطها، سيحصل الشيء نفسه، لتفقد القوة العظمى هيبتها ونفوذها، لأن مقاومة الشعوب للظلم، هي ناموس حياة، وقانون طبيعي، ولأنها قدر تواجهه به هذه الشعوب، المنطق السافلي المتجني، الذي يحابي أشباهه من الإستعماريين القتل والمهوسين، مستوطن أرضي الغير، الذين أقاموا دولتهم. أصلاً على أرض منتهية، وعلى حساب شعب حي، لم يذب، ولم يندثر، وباتت قضيتي به ضمير كل الشعوب على هذا الكوكب الأرضي!

يعتبر بوش ان بلاده هي في حالة حرب، لكن في هذه الحرب ليس هناك جيش يقاثل جيشاً آخر، بل يقاثل مجتمعاً مدنياً، يدمر المساكن والجامع على أهلها وروادها. انها الحرفة الجديفة التي يتحركها أقوى جيش في التاريخ فقد اصبحت اهدافه محاربة الشعوب وتدمير حضارتها، بعد ان لم تعد هناك جيوش في نظامية تصدي له، فقد فشلت فشلا ذريعا ضربه ضد الجيش العراقي قبل عام، وخلال اسابيع وايام، ولكنها لم تدر انها اقتحمت صراعا لا حدود له مع المدنيين وقوامه المعنوية التي تكتسب اسلحتها وادواتها القتالية، بما لا تتكلم أحدث الجيوش ما يقابلها من فنون الصمود والرفض الانساني، من هنا يأخذ اعتراف بوش واستيفيلد بان يادما في حالة حرب، كل دلالة الواقعية، التي تليق على ذلك حربا من طرف واحد يمارسه المستبد الذي لا يتبركه المظلوم ويحذ عن عدوانه، بحيث لا يمكن ان تغطي اية خطابات دعوايه حول اعادة الاعمار والديمقراطية والسيادة الوهوية.

والديمقراطية الأمريكية جيشا اسرائيليا آخر، يصير ايشان حربيا على اسلحة التدمير الشامل ضد شعبين اعزلين الا من بعض الاسلحة اليدوية الخفيفة، كلاهما يتبعان ذات الخطط التصحرية ضد كل ما هو مأول من البشر والحجر، ويجعلان من قتل النساء والأطفال وتهديم البيوت عملا بطولية عنيفة تخص جيشا جديدا من الفاشين العاصرين، فيخرف القاتل الأمريكي امام الصحافة العربية والدولية بأنه قتل سبع مئة من سكان الفلوجة مقابل سبعين مقتولا من جنوده. فعلى الراي العام العالمي الذي يلمنطق حكمه هذا القائد ان يكافئه بالا عجاب الشديد، ما دام لم يتيق دون ان يتاح لاحد ان يحمي عدد القتل والجلادين، المختفين وراء اقنعة الجنود النظاميين لجيش تتحمل سبؤ وليته امة عظمى اطلقت على ذاتها منذ نشأتها الاعلى انها

المقر الرئيسي (لندن): 166/164- كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 770594
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
 رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
 الاصدار السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

نصيحة للأردنيين: تدريبوا على إعداد وجبات الفول والحمص والفلافل في منازلكم!

عمان - «القدس العربي»:

نصحت جمعية حماية المستهلك في الأردن المواطنين على التحرب على إعداد وجبات الفول والحمص والفلافل في منازلهم مع مقاطعة المطاعم الشعبية التي تباع هذه المنتجات الرابحة جدا في اوساط الفقراء وصدر عن الجمعية ما يحرض المواطنين على عدم شراء الوجبة الثلاثية الشهيرة من أي مطاع شعبية او غير شعبية رفعت أسعارها.

وتقول الجمعية ان المواد الأولية التي تصنع منها أطباق الفول والحمص وجبات الفلافل لم تخضع لزيادة في ضريبة المبيعات، الأمر الذي يعني عدم وجود مبرر لرفع أسعارها.

ويتناول الأردنيون يوميا كميات كبيرة من هذه الأصناف الثلاثة التي تعتبر من أرخص المواد الغذائية حيث لا تخلو مائدة إفطار أردنية تقريبا من هذه المواد

شهادة الفلسطيني

صبحي حليدي

«الشهيدة بنتُ الشهيد وأخت الشهيد وأخت الشهيدة كنهْ أم الشهيد حفيداً جدّ شهيد وجارة عمّ الشهيد (الخ... الخ...)»
ولا شيء يحدث في العالم المتمدن، فالزمن البربري أنتهى، والضحية مجهولة الاسم، عاديةً والضحية... مثل الحقيقة.. نسبيةً (الخ... الخ...)

هكذا تسير إحدى قصائد محمود درويش في «حالة حصار»، حيث تبدو حال الشهادة فعلاً اعتيادياً يتجاوز الخيار الشخصي ربما؛ حين تكون فلسطينياً، فأنت مشروع شهيد، شئت أم أبيت، الآن أو غداً أو بعد غد، على يد أعدائك أو على يد أشقاك، وقيل، في مستوى مختلف من الموضوعية ذاتها، إن قوات الاحتلال الإسرائيلية كانت تعلن ساعات منع التجول في الضفة الغربية على نحو مبتكر، فيه بالطبع غمزٍ ساخر من ولع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتشديد على بعض المفردات ثلاثاً؛ كانت مكبرات الصوت تعلن تفاصيل ساعات منع التجول، ثم تنذر من يخالف التعليمات بأنه «سوف يسقط شهيداً شهيداً شهيداً».

وقبل أيام معدودات كان محمود درويش ضيف لقاء جرى مع جمهرة من طلاب الدراسات العليا، في باريس، وكان قد أجاب على عدد من الأسئلة، بينها سؤال طرحه قارئه ذكيّ: أما أن الأوان لكي تتخلص فلسطين من عبء الإسطورة؟ درويش قدم إجابة مركّبة وعميقة؛ فلسطين أرض الأساطير، وأرض الأنبياء، وقسط كبير من النضال الفلسطيني يدور حول أسطرة التاريخ في الرواية الصهيونية، أي التمسك أكثر من ذلك - بالرواية التوراتية لتاريخ فلسطين- ينبغي أن يستردّ الفلسطيني الحق في أن يكون إنساناً، تابع درويش، لا مجردة اختزال أسطوري أو بطولي.

ولكن... هل يستطيع، حقاً؟ سألت نفسي، أنا الذي لا اختلف البتة مع القاطنين بضرورة تجريد النضال الفلسطيني من الأسطورة، أو الأسطرة المضادة بالأخرى، على مستوى النصّ الإبداعى في المقام الأول. هل في وسع الفلسطيني أن يكون آدمياً عادياً؛ حتى إذا شاء؟ هل في وسعه ذلك، متى شاء؟ أينما شاء؟ كيفما شاء؟ ثم ماذا عن «ثقافة الاستشهاد» التي يسوقها البعض على سبيل التهمة ضدّ الفلسطيني... هل في وسع أي فلسطيني أن يزعم أنه بعيد عن، أو مستبعد من، احتمال الشهادة إذا ومتى وأينما وكيفما شاء عدم مثل أرييل شارون؟

كنت أقلبُ هذه الأسئلة في ذهني حين أخذ الجمهور يطالب درويش بحرق بعض الشعر، ولعل الرجل، استكمالاً لما جاء من إجابته حول تخليص الفلسطيني من الأسطرة والبطولة، قرأ أولاً قصيدة «ليس للكردي إلا الربيع» المهداة إلى، والتي تتحدث عن، الشاعر السوري الكردي سليم بركات، ثم، في المساق ذاته، قرأ «درس من كاما سوطرا»، التي تعدّ قصيدة إيروتيكية وليست مجرد قصيدة حب جسورة. فهل أكتفى الجمهور؟

أو، بالأحرى، هل أشبعت القصيدتان حاجة الجمهور العربي تحديداً؟ لقد نعلت الصبغات (وخصوصاً من الصبغايا بنات العرب!) مطالبة بشيء من «حالة حصار». أخذ درويش يقلّب صفحات المجموعة المطلوبة، باحثاً عن قصيدة مناسبة، فوجدت نفسي أهتف به تلقائياً (وكنت أجلس في الصفّ الأسامي)؛ الشهيدة أخت الشهيد، هذا هو المطلوب... وبالفعل، تبين أن درويش كان يبحث عن هذه القصيدة بالذات، قرأها!

وذات يوم، في حوار أجرته الصحافية الاسرائيلية هيليت يشيرون، قال درويش: هل تعرفين لماذا نحن الفلسطينيين على كل شفة ولسان في العالم؟ لأنكم أنتم بالذات أعداؤنا. الاهتمام بالقضية الفلسطينية ينبثق من الاهتمام بالقضية اليهودية. نعم، إنهم يهتمون بكم، وليس بنا، لو كنّا في حالة حرب مع باكستان مثلاً، لما اكترت العالم بنا. وهكذا فإن من سوء حظنا أنكم أعداؤنا بسبب ما تحظون به من تعاطف واسع في العالم، وإن من حسن حظنا أن تكون إسرائيل عدوتنا لأن اليهود هم مركز العالم، ولقد منحتمونا الهزيمة، والضعف، والشهرة أيضاً».

... والشهادة يا صاحبي؛ عز الدين القسام، عبد القادر الحسيني، محمد جمجوم، فؤاد حجازي، عطا الزير، غسان كنفاني، كمال عدوان، كمال ناصر، يوسف النجار، دلال المغربي، وائل زعيتر، عز الدين القلق، خليل الوزير، صلاح خلف، ماجد أبو شرار، عاطف بسيسو، يحيى عياش، فتحي الشقاقي، عماد عقل، أبو علي مصطفى، أحمد ياسين، عبد العزيز الرنتيسي، فضلاً عن آلاف الأسماء الأخرى في لائحة طويلة مفتوحة؛ ولا شيء يحدث في العالم المتمدن...

التي يقبل عليها الفقراء وذوو الدخل المحدودة بصفة خاصة، وارتفعت أسعار الفول وأقراص الفلافل وسط موجة عامة من ارتفاع أسعار كل شيء في البلاد بعد ان رفعت الحكومة ضريبة المبيعات من 13 % إلى 16 % وهي ضريبة تشمل مئات القوائم من السلع والمنتجات والخدمات. وبالفعل لاحظ مراقبون نشطون في مجال مراقبة الأسعار بان إقبال ربات البيوت على تصنيع الفول والفلافل والحمص في البيوت تزايد مع موجة ارتفاع الأسعار وهو ما تحاول دعمه بقوة جمعية حماية المستهلك التي دعت لحملة وطنية شاملة لمقاطعة المطاعم الشعبية التي رفعت أسعارها.

وطعام الفقراء عموما في الأردن لم يسلم من موجات ارتفاع الأسعار فمع أقراص الفلافل التي أصبحت تباع كل سبعة منها بعشرة قروش بعد ان كان القرص الواحد بقرش واحد من الحجم الصغير حصلت زيادة واضحة على سعر ساندوتيتش الشاورما المنافس التقليدي للفلافل في طبقات المجتمع

قائمة تايم لأكثر الشخصيات تأثيرا تضم بوش وبن لادن

■ نيويورك- رويترز: نشرت مجلة تايم الامريكية اسم الاحد قائمة تضم مئة شخصية قالت انهم «أكثر الناس تأثيرا في العالم»، وجمعت القائمة خليطا ضم الرئيس الامريكي جورج بوش واسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة وحليفه أبو صعب الزقراوي والنجمة السينمائية الاسترالية نيكول كيدمان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الشيعي العراقي اية الله علي السيستاني ومؤسسي قناة الجزيرة.
وعلى القائمة أيضا الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون وزوجته هيلاري وجون كيسي المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية وكوندوليزا رايس مستشارة الامن القومي الامريكي ورئيس الوزراء التركي طيب اردوغان والممثل والمخرج ميل غيبسون.

وقال الكاتب اندرو سوليفان في مقال بالمجلة ان بوش «أصبح مقامرا راديكاليا بمصيره وبمسير البشرية». وقال ريتشارد كلارك المسؤول السابق في الادارة الامريكية عن مكافحة الارهاب انه حتى اذا مات اسامة بن لادن «فسيصبح شهيدا وسيلهب مشاعر الاسلاميين المتطرفين حتى يقدم غيره بديلا ايديولوجيا ودينيا فعلا».

واشار كلارك الى ان رئيسسته السابقة كوندوليزا رايس «يمكن ان يكون لها ما تريد من المناصب الوزارية في ولاية ثانية لبوش» خاصة اذا خرج من الادارة كولن باول وزير الخارجية او دونالد اسمفيلد وزير الدفاع، ولم تضم القائمة ايا من الوزيرين البارزين.

متحف سينمائي هولندي يعثر على فيلم ضائع لفالنيتينو

■ أمستردام- رويترز: عثر المتحف الهولندي للفلام السينمائية على نسخة كاملة من فيلم ضائع منذ فترة طويلة للنجمين السينمائيين رودولف فالنيتينو وغلوريا سوانسون وسط مجموعة خاصة. وقال المتحف وهو المركز القومي للفن السينمائي في هولندا السبت انه عثر على النسخة الكاملة من الفيلم الصامت الكلاسيكي «وراء الصخور» وهو من إنتاج عام 1922.

ومضى يقول في بيان «كسان المؤرخون السينمائيون يبحثون عن فيلم «وراء الصخور» وهو عبارة عن ميسلودراما من حسب بلازم منذ نحو ثلاثة ارباع قرن». وقال يان فان دن بريك وهو مؤرخ سينمائي وخبير في افلام فالنيتينو ويعمل في المتحف ان الفيلم كان بين أكثر من ألفي عملية فيلم جرى تسليمها لارشيف عام 2000 بعد وفاة أحد جامعي الافلام السينمائية في بلدة هارلم. ومضى يقول «نشعر بالاثارة إذ أن هذا الاكتشاف رائع خاصة وان هذا الفيلم هو الوحيد الذي جمع في بطولته بين فالنيتينو وسوانسون». وقال فان دن بريك ان جامع الافلام المتوفى الذي رفضت عائلته نشر اسمه كانت له طريقة غريبة في تنظيم افلامه ومن ثم استغرق الامر عواما قبل اكتشاف النسخة الكاملة للفيلم «وراء الصخور». وأضاف ان الفيلم الرومانسي مدته 81 دقيقة يدور حول امرأة ترغم على الزواج من رجل كبير في السن قبل ان تعجب بنسخة فالنيتينو وحسن أخلاقه خلال شهر العسل. ومضى يقول ان الفيلم في حالة جيدة باستثناء دقيقتين فقط منه.

د. احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري قرر عقد جلسة عاجلة للبرلمان الاوروبومتوسطي بصفته رئيسا له لبحث سبل مواجهة الاوضاع المتدهية في الازاحي الفلسطينية. ومن المتوقع عقد الجلسة نهاية الاسبوع الجاري.

● تستضيف ادارة الفنون بدائرة الثقافة و الاعلام بالشارقة معرضا تشكليا للفنان الفلسطيني سليمان منصور تحت عنوان «تسجح الذاكرة» وذلك بمتحف الشارقة للفنون. و تركز جميع الاعمال المعروضة وعدهاها 45 عملا فنيا على معاناة الانسان الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

● الدكتور عبد الوهاب محمود نائب رئيس مجلس النواب اليمني وصل الى مكسيكو سيتي على رأس الوفد النيابي المشارك في الدورة 110 للاتحاد البرلماني الدولي بالمكسيك.

● يدعم من المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط تعرض جمعية «بوزل».. سونتر ماروك، غدا مسرحيتها «فراشة ضائعة» التي أخرجها جان ماري كورتوا ويقوم بإدارها كل من إلهام الشهباني ويوسف بريطل وجان ماري كورتوا ورشيد الوالي.

● د. حسن خضرم وزير التموين المصري توجه الى لندن للمشاركة في الاجتماع السنوي لجلس محافظتي البنك الاوروبى للانشاء



الفنانة السينمائية السورية وفدة تشارك هذه الأيام في اعمال لجنة التحكيم الرئيسية للمهرجان القومي للسينما المصرية المتعدد حاليا في القاهرة.

● ينظم الرواق الفني لصندوق الإبداع والتدبير بالرباط معرضا لمخروحات الفنان ياسكالا فيورينتينو تحت عنوان «صخور مرهورة».

● حلت السينما الغربية في شخص المخرج السينمائي سهيل بن بركة ضيف شرف على الدورة الثالثة للأسبوع الوطني للفيلم الإفريقي ببيماكو (غينيا) التي اختتمت الجمعة الماضي.

● المخرج السينمائي المصري خيرى بشارة يخوض تجربة الاخراج التلفزيوني للمرة الثانية من خلال مسلسل «ملح الارض» قصة محمد الغيطي.

● في إطار الغاليات التي تنظمها دعت «أراب ميديا ووتش» الراصد الاعلامي العربي بالاشتراك مع رابطة الطلبة الفلسطينيين في جامعة سواس بلندن لحضور العرض الاول للشريط الوثائقي «السلام.. الدعاية الاعلامية والارض الموعودة» وذلك في السابعة مساء الاربعاء المقبل والحضور مجاناً على العنوان التالي:

● تبدأ بالقاهرة غدا الثلاثاء اعمال المؤتمر العربي الدولي الرابع عشر للتدريب والتنمية الادارية، ويستمر ثلاثة أيام برئاسة د. حلمي سلام مدير عام منظمة الخبراء العرب للتدريب والتنمية الادارية.

● الفنانة المصرية نادية الجندي اختارت الفنان محمد رياض ليشاركها بطولة مسلسل «مشوار امرأة» من اخراج احمد صقر.

اقليم افغاني يحظر النساء في برامج التلفزيون أو الاذاعة

■ جلال اباد- رويترز: قال مسؤول محلي افغاني ان اقليما افغانيا يحظر النساء في برامج التلفزيون او الاذاعة بدعى ان ذلك لا يتفق مع الاسلام.

وقال المسؤول ان الحظر الذي فرض في نكتهار وهو اقليم يقع جنوب شرقي البلاد يوجد به دوريات مكثفة للقوات التي تقودها الولايات المتحدة للقبض على مسلحين اسلاميين اصبح ساري المفعول من يوم الجمعة ويشمل ايضا النساء اللاتي يقدمن الاخبار ومعلومات اخرى.

ويعيد القرار الى الانهازن التطبيق الصارم للشريعة الاسلامية الذي كان تفرضه حركة طالبان خلال فترة حكمها التي استمرت خمسة اعوام وحظرت خلالها التلفزيون ومنعت النساء من الخروج للعمل والفتيات من الذهاب الى المدارس.

سيسل تناشد سكانها التوقف عن تناول السلاحف البحرية

■ فيكتوريا - رويترز: قبل 20 عاما لم يكن أحد ليتصور ان يقام حفل زواج في جزر سيسل بدون تقديم الاطباق اللذيذة للحوم السلاحف البحرية وحسانها الساخن.

وكانت العائلات في سيسل تلقت حول موائد الطعام في أيام الاحاد للاستمتاع بتناول لحوم السلاحف كثيرة التوابل وفشار الباذنجان المقلية بالكاري أو حساء رأس السلحفاة الساخن. وكان السياح يتجولون بين اكشاك الهدايا التذكارية بينما تلقي الشمس بأشعتها الذهبية على شواطئ الارخيل الهادىء في المحيط الهندي وهم يساومون لشراء اصناف السلاحف او اطارات لوحات فنية وصور ومجوهرات. لكن الصورة تغيرت تماما هذه الأيام.

علماء الفلك يفتنون «نافذة جديدة» لكشف أسرار الكون

■ سانتياغو- رويترز: فتح علماء الفلك نافذة جديدة لكشف أسرار الكون بتدشين تلسكوب أمريكي برازيلي قوي في شبلي التي تشتهر بطقسها الصحو. وضع تلسكوب «أبحاث الفيزياء الفلكية الجنوبية» الذي تكلف 30 مليون دولار على ارتفاع 2700 متر فوق سطح البحر على جبل سيريو باشون فوق وادي اليكبي على بعد 500 كيلومتر شمالي العاصمة سانتياغو. بدأ العمل في موقع التلسكوب البعيد عن كل أنواع التلوث قبل ستة أعوام وشارك في تمويل المشروع مرصد علم الفلك الجبري وحكومة البرازيل وجامعتا ميشيغان ونورث كارولاينا الأمريكيتان.

خسوفان وكسوفان اليوم

■ ابوظبي - «القدس العربي»: أعلنت رابطة هواة الفلك التابعة لنادي ثراث الامارات ان هذا العام سيشهد كسوفين جزئيين وخسوفين كاملين.. وقالت ان اول الكسوفين سيجدث اليوم والثنى وهو كسوف جزئي ويشاهد في منطقة محدودة من العالم ويقع جنوب خط الاستواء في القارة الإفريقية حيث سيغطي ظل القمر حوالي 51 في المائة من قرص الشمس.. ويبدأ هذا الكسوف الجزئي الساعة 11:29:55حسب التوقيت العالمي عندما يلامس ظل القمر سطح الأرض ويحجب بعض نور الشمس عن تلك البقعة من سطح الأرض فقط.. أما بقية الأمان فلا تتأثر بهذا الكسوف والأم يختلف في حالة خسوف القمر وان الجميع يشاهد حالة الخسوف حيث يتواجد المشاهد من المؤكد انه بعد كسوف الشمس يولد هلال الشهر القمري الجديد وبذلك يكون القمر قد أنهى دورة كاملة حول الأرض ولا يحدث الكسوف إلا إذا كان القمر في حالة الحاق.

«مرهم» بروتيني لترميم الأنسجة التالفة

■ واشنطن- ق.ب: تمكن علماء في جامعة جونز هوبكنز الأمريكية من تطوير صنف جديد من البروتينات الصناعية يمكنها التجمع على شكل «جل» لتشجع نمو أنواع معينة ضرورية من الخلايا.

وقال الباحثون في اجتماع الجمعية الأمريكية للكيمياء ان هذه المادة الحيوية المصممة لترسل إشارات بيولوجية مختلفة إلى الخلايا تساعد في تطوير طرق جديدة لترميم أجزاء الجسم المصابة أو التالفة.



الحي: 12 كانون أول، 9 كانون ثاني



الكلب: 13 كانون ثاني، 14 شباط



الكلب: 14 شباط، 15 أيار



الوزن: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني



القط: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني



القط: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني

نميمة توقعك في مشكل انت لست طرفا فيه.



المرحان: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني



الأمه: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني



العزاء: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني

شخص ذو منزلة سيزورك ويحقق بعض طموحاتك، كلمة لا تتفع في موقف ستقع فيه.

رسخ علاقتك بمرؤوسيك بدل التهور والتعالي.

احفظ العهد الذي قدمته الى اخر لان عدم تنفيذه يسبب لك مشاكل.

الحكم والتروي افضل طريقة لحل مشكلة تواجهك.

الغيرة من الاخرين ليست في محلها هذه الايام، تريح بعض الاموال بشكل غير متوقع راح عم ظلم الاخرين تقدم اكثر.

رجحان العقل يقربك من النجاح اكثر، مشروع او فكرة تطرح عليك حاول دراستها بشكل واسع.

ستسافر الى مكان بعيد بسبب امر انت ليس في مقدورك رفضه.

انتبه الى اهل بيتك واعطهم من وقتك، اللهو مناف لطباعا لكن انت بحاجة اليه.



العمل: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني



العمل: 12 نيسان، 20 أيار



الزوار: 12 كانون أول، 13 كانون ثاني